الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٩٣ — السنة السابعة — الخميس ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧



النقراشي باشا يفاجأ

بقبول انضمام الدكتور ماهر الى الوزارة!

عند ما زار أصحاب المعالى الوزراء منوف فى الاسبوع الماضى بمناسبة تكريم معالى وزير الحقانية - كان خبر تأليف لجنة لبذل الجهود للتوفيق بين وجهات النظر فى دوائر الوفد المصرى .. لجنة من معالى وزير المالية مكرم عبيد باشا وسعادة رئيس مجلس النواب الدكتور احمد ماهر .. معروفة لدى الجميع .. كما كان معروفاً أيضاً بأن هذه اللجنة تصطدم دائماً بطلبات سعادة النقراشي باشا.. التي أقل ما توصف به انها مستحيلة ! ..

ولكن الخطابين الحادين القويين اللذين القاهما وزيرا المالية والحقانية لم يكونا يشجعان على الاستقرار لأنهما كانا يكشفان عن غموض الجو وعدم الوصول الى حل داخلى فى الوفد بعد تأليف اللجنة الزوجية المشار اليها ... بسبب مطالب النقراشى باشا

وقد سبق أن ذكرنا فى أعداد ماضية كثيراً من المطالب التى كان سعادته يتقدم بها لرفعة النحاس باشا عند ما كان وزيراً .. والتى كانت تتعدى مجرد الاقتراح وتصل إلى التصميم بل الى التداخل فيما بعد من الزم لزوميات الرئيس .. وضربنا على ذلك مثلا بأن سعادته طلب مرة ضم الدكتور حامد محمود الى الوزارة وكذلك الاستاذ ممدوح رياض ثم نقل وزير من وزارة إلى أخرى .. وهكذا ! .. مما قد لا يسمح حتى بمجرد سماعه رئيس وزارة أيا كان ! ..

على أننا علمنا منذ السبت قبل الماضي أى يوم حفلة التكريم المذكورة - أن هناك حلا وصل اليه بعض رجال الوفد وهو أن يكون الدكتور احمد ماهر عضواً في الوزارة وأن يتولى سعادة النقراشي باشا رئاسة مجلس النواب مكانه ..

ويلاحظ القراء أننا لم ننشر هذا الخبر في حينه لأننا كنا نستبعد جريانه على الأذهان، وعندما لمحت اليه إحدى الصحف الصباحية .. أبرت لها جريدة (المصرى) وكذبت ما لمحت اليه .. مما لا يعد خارجا عما ذكرناه ..

على انه يمكننا أن نقول إن حلا مثل هذا قد دار حوله البحث بعد أن أصر النقراشي باشا وأبدى ضمن ما أبداه من اقتراحات أن يدخل الدكتور ماهر الوزارة .. وما أن سمع مكرم باشا بهذا حتى قال: إني وماهر متفقان تماما في كل شيء

وهكذا رحب مكرم باشا بهذا الحل .. ورحب به رفعة الرئيس عندما سمعه .. والظاهر أن النقراشي باشا كان يعتقد أن مكرم باشا او أن النحاس باشا أو كليهما سوف يمارضان في دخول الدكتور ماهر معهما الوزارة .. وبذلك يخسران أيضاً الدكتور ماهر الذي ولاشك سوف يستاء من هذا الرفض .. كان النقراشي باشا يعتقد هذا .. ولكن لما رضي معالى مكرم عبيد باشا وصرح تصريحه المشار اليه .. عاد النقراشي يضيف مطالب جديدة .. لا يمكن قبولها بحال ...

وهذه المطالب لا تخرج عن مطالبه التي سبق أن ابداها فى مناسبات عديدة وقد رددت الصحف والمجلات أغلبها مما لا نرى مجالا لتكراره بعد ذلك.

* * *

ونود ان نذكر أيضا أنه جرى فى الاسبوع الماضى أيضاً بحث بشأن ملء منصب وزارة المعارف.. وكان الرأى قد استقر على اسنادها الى وزيرها الاسبق الاستاذ احمد نجيب الهلالى بك .. ولم يقابل هذا الاسم بالاعتراض .. وكان يقابل فيما مضي دائما من النقراشى باشا بالذات بالاعتراض ..

ولكن حدث أن جد الاقتراح المشار اليه.. وهو تولى الدكتور ماهر وزارة المعارف. الى آخر ماذكرناه ... وهنا ارجيء اسم نجيب الهلالى بك

وعاد النقراشى باشا كما ذكرنا يطالب طلبات أخرى ولا يرضى بالحل الذى اقترح جزء منه وعاد اسم نجيب الهلالى بك الى الظهور مرة أخرى .. ولازال اسم سعادته فى مقدمة المرشحين لوزارة المعارف . بالرغم مما اشيع من ان عبد السلام باشا فهمي جمعه سوف يبقى فى وزارة المعارف نهائياً : .

والذى نستطيع أن نضيفه فى يقين بعد ذلك أن رفعة النحاس باشا عازم على ألا يسافر الى الخارج كما كان قد تقرر على أن يتخذ موقفاً حازما إزاء كل هذه الأمور التي تشغل بال جميع الناس قبل نوفمبر باذن الله ...

عضوية الوفد المصرى

ويمكننا أن نؤكد أن حديثا جدياً يدور حول الوفد المصرى والعضوية فيه ..

وتزيد اليوم . مما لا يتعارض مع ما نشرناه في الاسبوع الماضي خاصاً بعودة الأعضاء الذين فصلوا فيما سبق الى الوفد من جديد .. نزيد أن من أوائل المرشحين لعضوية الوفد صاحبا المعالي الأستاذين محمد صبري أبو علم وزير الحقانية وعبد الفتاح الطويل وزير الصحة العمومية — ثم الاستاذ الكبير يوسف أحمد الجندي وكيل وزارة الداخلية البرلماني السابق . وأنه إذا زيد عدد أعضاء الوفد فسوف يشترك حضراتهم فيه دون شك .

وهؤلاء الثلاثة من أكبر أنصار الوفد وكبار رجاله والذي كان وجودهم في عضويته ضرورياً منذ سنوات . لا منذ اليوم .

رئاسة الديوان الملكي

عادت الصحف تخوض مرة أخرى في الحديث عن مسألة رئاسة الديوان العالي . وذكرت زميلة يومية ما عن لها من أن هناك ترشيحات خاصة دارت في الايام الاخيرة بشأن هذا الموضوع .. وعارضتها زميلة أخرى فيما قالت وذهبت الى أن هذا الموضوع لم يدر بشأنه بحث مطلقاً في الايام الأخرى .

والحقيقة التي يهمنا روايتها الآن هي أن البحث فيمن يكون رئيساً للديوان العالي الملكي يعد سابقاً لأوانه الآن . لانه لن يتم الا بعد شهور كرغبة جلالة الملك .

ولكننا لا ننكر أن حدثاً من نوع آخر قد جرى في الدوائر الوفدية الخاصة .. فهذه الدوائر قد أشيع عنها أكثر من مرة رغبتها في عدم الميل الى تعين حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا في هذا المنصب . أو بمعنى أصح عدم الارتياح الى هذا الاختيار لانه من الواجب أن يكون هناك على رأس الديوان العالي الملكي من يمكن أن يكون على تفاهم واتفاق تامين مع الحكومة القائمة حتى تستتب العلاقات دائما على أحسن ما يريد الشعب بين القصر والوزارة . وحتى لا تتكرر حوادث السنين السابقة المعروفة

ولكن عرف أخيراً . بل لم يعد سراً أن الدوائر الوفدية لا تمانع في تعيين دولة علي ماهر باشا في هذا المنصب . بل سوف لا تبدى ما يدل على عدم الارتياح لهذا التعيين اذا تم قريباً أو بعيداً . وما دام الوفديون قد صرحوا مراراً أن مسألة اختيار رئيس الديوان متروكة طبعاً لجلالة الملك وحكمته السامية . فسوف يمتثلون لارادة جلالته في هذا الشأن .

عضوية القنال

وعلمنا من جهة أخرى أن شركة قنال السويس طلبت من الحكومة ، بل كررت الطلب في أن تسعى لحمل دولة علي ماهر باشا لقبول عضوية مجلس ادارة الشركة . وذلك لان دولته هو الذي ابتدأ المساعي للاتفاق الاول مع الشركة في عهد رئاسته للوزارة وهو الاتفاق الذي أبرمته الحكومة الوفدية بعد أن كسبت فوقه ميزات عظيمة ظاهرة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة ترشح سعادة النقراشي باشا لعضوية مجلس الشركة .. كانت هذه الاخرى تجيب بالموافقة .. وفي الوقت نفسه تشير من طرف خفي الى تفضيلها اشتراك دولة علي ماهر باشا في العضوية عن غيره ..

ولم تفاتح الحكومة علي ماهر باشا في هذا الموضوع للآن .. على أن دولته ولا شك يعرف أن الشركة ترشحه .. بالرغم من إعلانه منذ شهور عدم قبوله للعضوية المذكورة في إحدى جلسات مجلس الشيوخ

وزير الحقانية الحالي والسابق

مما يجدر ذكره .. أنه عقب أن تمت حفلات التكريم الشعبية المنقطعة النظير التي اقيمت في الاسبوع الماضي لحضرة صاحب المعالي الاستاذ أبو علم وزير الحقانية .. رافق معاليه ومعالي الاستاذ محمود بسيوني وزير الاوقاف صاحب العزة علوى الجزار بك الى عزبته في دناصور بالمنوفية أيضاً . حيث أمضيا باقي الليل هناك . وبرحاها في الصباح مبكراً الى الاسكندرية .

ودناصور هذه هي بلدة سعادة وزير الحقانية السابق محمود غالب باشا .. وبالرغم من ذلك .. وبالرغم من حضور الزائرين ليلا وسفرهم مبكرين فقد خرجت بلدة غالب باشا عن بكرة أبيها لتحية الوزيرين الكبيرين وخاصة الوزير الذي خلف غالب باشا في كرسيه

جلالة الملك ومجد الجيش

القائد الاعلى للجيش يهنىء رئيس الوزراء

أشارت الصحف اليومية في هذا الاسبوع الى خبر المقابلة التي تشرف بها رفعة رئيس الوزراء لدى حضرة صاحب الجلالة الملك :

وقد اتصل بنا ان أهم ما دار عنه الحديث أثناء المقابلة الملكية الاخيرة هو عودة جزء من الجيش المصري الى السودان . فقد عرض الوزير الاول على جلالته تفاصيل هذا الموضوع الدقيق منذ تم الاتفاق عليه في معاهدة لوكارنو الى ان انتهى الاتفاق على عودة ذلك الجزء من الجيش المصري الى السودان . وقد استمع جلالته الى تلك التفاصيل بعناية تامة ثم أشار الى أهمية هذه الاعادة والى الدور التاريخي الهام الذي لعبه الجيش المصري في السودان . والى صفحات المجد التي سطرها أثناء الحروب المختلفة مما دل دلالة تامة على مبلغ عناية جلالته عناية خاصة بتلك الفترة من تاريخ مصر الحربي

ولما هم رفعة رئيس الوزراء بالانصراف قال له جلالته بالنص

« ربنا يوفقك يا باشا »

وفي هذا المنطق الملكي السامي ما يقضي على كل ما تحاول هواة الاشاعات أن يثيروه في الجو الذي بين العرش المفدى والوزارة الدستورية

شقاء مبكر

قصة مصرية واقعية في رسالة بقلم محمود كامل المحامى

(كانت شوشو لاتزال طالبة في مدرسة « الميرده ديو » عند ما لاح سعيد . ابن خالة والدها في أفق خيالها . ولقد تحدثت في الجزء الذي نشر في العدد الماضي من رسالتها الى المحرر عن اليوم الذي علمت فيه بعودة سعيد من فرنسا بعد غيبة دامت سبع سنوات . وعن الشعور الذي استولى عليها عند ما اطلعت على صورة له نشرتها احدى صحف تولوز التي كان يتلقى علومه الهندسية بها . وعلى خبر ذكر فيه أنه نال احدى الجوائز في حفلة الرقصة التي اقامها خريجو جامعتها . وعن اللحظات التي سبقت وصول سعيد الى منزل والدها الذي كان قد دعاه لتناول الغداء احتفالا بعودته . كما أنها ذكرت كيف انتهت الى اختيار تلك القطعة التي كانت تغنيها منيرة المهدية والتي رأت شوشو أنها قد تكون أنسب من غيرها في ذلك المقام . وهي التي تقول في مطلعها

أنا من تولوز أنا تولوزية

لساني وقلبي مايخافوش . وكال عيني

ثم ختمت ذلك الجزء من رسالتها بوصف تلك الكراهية العجيبة التي أحست بها فجأة نحو تولوز . ونحو كل مايمت اليها وهي بعد في تلك السن المبكرة . . سن السادسة عشر . . الكراهية التي لم تجد لها سببا الا ماعرفته من ان سعيدا — الذي لم تكن رأته بعد — قد راقص فتيات تلك البلدة الفرنسية »

(المحرر)

وأخذت الدقائق تمر ثقيلة . بطيئة . متثاقلة .. وانا في غرفتي أنتظر موعد الغداء . أو بتعبير أدق . موعد قدوم الضيف الشاب الذي أبدت أسرتي ذلك الاهتمام الكبير باستقباله .

ونهضت الى « دولاب » الثياب فأخذت ثوباً جديداً كنت قد اعددته لكي أبدو به لأول مرة على « البلاج » عند ما تنتقل أسرتي الى الاسكندرية . . .

ألحت على رغبة قوية في أن يكون سعيد أول من يراني في ذلك الثوب الجديد !

ووقفت في شرفة المنزل المطلة على الحديقة التي كانت طرقاتها الضيقة قد فرشت بالرمل الأحمر . . . وقفت بالثوب الجديد انتظر سعيداً . . . كأنه زوجي . . . غادر المنزل في الصباح وحان موعد عودته ظهراً لتناول الغداء !

ووقفت سيارة من سيارات الأجرة هبط منها شاب طويل قمحي اللون . يرتدي معطفاً أصفر من معاطف السفر . وقد ارتفعت « ياقته » وانثنت في اهمال جميل على عنقه . ثم تقدم إلى باب الحديقة يخطو بنشاط وقوة !

كانت لحظة هائلة ياسيدي ! فقد خفق قلبي خفقاناً شديداً وانا أنظر اليه .. كل ما أستطيع أن أؤكده لك أن نظرتي الأولى اليه لم تغير شيئا من الفكرة التي كنت قد كونتها في « خيالي » عنه قبل أن أراه . . شيء واحد كنت أخشى ان يصدمني عند رؤيتي له . . . أتعرف ماهو ؟ قامته !

كنت أرتعد خوفا من أن يكون قصير القامة . أقصر مني مثلا لأني طالما سخرت قبل أن أرى سعيداً من « عرسان » صديقاتي وزميلاتي اللاتي سبقنني فتزوجن عند ما كنت أحضر حفلات زفافهن فأجد ازواجهن أقصر منهن قامة ... كان آخر (فرح) حضرته قبل أن يقع بصري على سعيد هو الذي أقيم احتفالا بزفاف درية ابنة عمي عبد الكريم بك رشدي . وكانت شقيقتي الصغرى زهيرة قد انتخبت لكي تكون بين « وصيفات الشرف » اللاتي يحتطن بالعروس فلما تبينت قصر قامة العريس أوحت الى « الشيطنة » أن اطلب من زهيرة أن تهمس في أذن العروس أثناء زغردة الخادمات وضجيج الموسيقى وصخب المدعوات قائلة عن لساني

— ابله شوشو بتقول لك خلي العريس يقف على كرسي عشان تقدر تشوفه !

ولما همست في أذنها بكلماتي التفتت الى درية مبتسمة فكتبت لها في الهواء بطرف اصبعي هذه الكلمة .. (قزعة) لكي أمعن في السخرية من « عريسها » !

ولكن سعيداً لم يكن قصير القامة . وبذلك ضمنت عدم سخرية زميلاتي اللاتي كنت قد اشبعتهن سخرية من قبل !

وأسرعت الى « رأس السلم » لأشترك في استقباله . ووقفت خلف والدتي فلما انتهى

من مصافحتها وتقبيل يدها . تقدمت فصافحته وعندئذ رمقني بنظرة فاحصة كأنه يسأل «مين دي ؟» وعندئذ أسرعت والدتي فقالت له

— مش عارف دي مين ياسعيد ؟ شوشو بنتي — فهز رأسه مبتسما وقال

— ولكن دي كبرت خالص .. فاكرة يازيزه يوم ما دورنا عليها لا قيناها مستخبية تحت كرسي ف أودة المسافرين وفين وفين لما عرفنا أنها كانت ما تحبش البطاطس البوريه لانه أكل العيانين . ولما شافته ف المطبخ هربت م الغدا أحسن توكله لها غصب عنها !

ولم يكد ينتهي من كلماته حتى ضج الواقفون بالضحك . واردت أن أقاوم لا بدو في مظهر هادىء رداً على تلك السخرية التي فاجأني بها ولكنني لم استطع فتصاعد الدم الى وجهي . وكأنه لحظ ذلك فدنا مني وقال وهو لا يزال يحتفظ في صوته برنة هازئة

— انا عاوز النهارده آكل بطاطس بوريه من ايديكي الحلوة دي يامدموازيل شوشو !

وعادت الأسرة ترسل ضحكاتها الساخرة ولم أستطع أنا الا أن أطرق الى الارض !

لقد وفق سعيد في أول مقابلة لنا الى أن يسخر مني . أنا التي طالما سخرت من الآخرين وارسلت خلفهم الف ضحكة هازئة !

. . . .

— انتي باين عليكي عاوزه تقولي حاجة ؟

— زي ايه ؟

— أنا عارف أنتي عاوزه تقولي إيه عارف تمام . أنما مش حاقول لك لغاية ماتقوليها بنفسك

— يمكن غلطان .

— انا ف الحاجات دي ما أغلطش أبداً .

هكذا دار الحديث بيني وبين سعيد في مساء يوم من ايام الاسبوع التالي لعودته الى مصر ..

كان الصيف لايزال يصلي القاهرة بناره الحامية — كما قلت لك — وكان والدي ووالدتي قد غادرا القاهرة في الصباح الى العزبة بشبين الكوم فخلا المنزل . وكنت أحس منذ الصباح المبكر أن سعيداً سيحضر .. لم نكن على موعد ولكنني مع ذلك كنت واثقة من انى سأراه . ولذا عنيت عناية خاصة بثيابي : وجلست انتظره حتى حضر .

كان ذلك الحوار ونحن جالسين على مقعد من المقاعد الخشبية في حديقة منزلنا الكبيرة في الزيتون في احد الممرات الضيقة الذي تظلله اشجار الكروم المتعانقة. كان الهدوء يخيم على المكان . ويقطع صلتنا بالعالم . اللهم الا ذلك الضجيج الذي كان يصل الى آذاننا بين كل فترة وأخرى من مرور قطار من قطارات « الخط » صاعداً الى المرج أو هابطاً الى « كوبري الليمون »

ولم اكن في حاجة الى كبير عناء لكي افهم بعد ذلك الحديث السريع الذي دار بيني وبين سعيد ما كان يرمي اليه .. كان من السهل — ولا شك — على شاب في الثانية والعشرين أن يلحظ اضطراب فتاة في السادسة عشر كما لقيته .. عبثا كنت أحاول ياسيدي أن أتكلف الرزانة وأنا القى سعيداً . كان يكفي أن أعرف أنه قادم لكي أفقد توازني فأهم مسرعة الى الشرفة أطل من بعيد على الطريق الممتد من أمام منزلنا الى محطة الزيتون . ثم أعود قلقة لكي أطل من واجهة المنزل الاخرى الى خط السكة الحديدية حيث يبدأ . بعيداً . في الأفق المختنق عند اقدام القاهرة المحجوبة بأشجار حدائق الزيتون والطريق الكبير الذي يصلها بالعاصمة وقد يخيل الى أحياناً انه تأخر فأسرع الى الدفتر الصغير الذي اعتاد والدي أن يضعه على مكتبه والذي يحتوي على (مواعيد قطارات السكك الحديدية) لأتحقق مما اذا كان سعيد قد تأخر أو أنني خيل الى ذلك وهماً . فاذا لمحته قادماً من بعيد . يدق الارض بتلك الخطوات الواسعة الجبارة . الواثقة كأنها خطوات قائد يجوس خلال مدينة محطمة مهزومة تحت قدميه أسرعت عائدة الى غرفتي وجلست متظاهرة بأنني منهمكة في قطعة من « التريكو » .. ولكن أصابعي المرتعدة لم تكن تقوى على عمل شيء .. الا أن ترتعد وتنتظر .. تنتظره هو لكي يتناولها ويربت عليها في رفق .. انني لا أغلو يا سيدي اذا قلت لك أنني كنت أشعر في تلك الساعات كأنني ريشة طير صغير تطارده ريح عاتية . فاذا أقبل هو تغير ذلك الشعور . وخيل الى أنني عثرت على المكان الذي يقيني ويحميني من الخطر ..

كانت بضعة الايام التي تلت عودته الى مصر كافية لكي تجعلني أوقن بأنه أصبح لي كل شيء . وكان تبيني أنه يحقق أحلام طفولتي عن « رجلي الأمثل » يزيدني تعلقاً به . أجل ياسيدي لم يفعل سعيد في الايام التي تلت رؤيتي له شيئاً من الاشياء التي أكره أن يفعلها الرجال . لم يقل كلمة نابية ولم يتحرك حركة شاذة . ولم يضحك ضحكة مفزعة . ولم يتأوه آهة تنقص من رجولته . ولم يسألني رأيي عن أمر يجب أن يستأثر فيه الرجل بكل الرأي .. وأخيراً لم يقل لي كما يقول ملايين الرجال لفتياتهم « أنا باحبك ياشوشو . باعبدك .. » ثم سكت قليلاً كي يضفي ذلك « البرانسين » المحفوظ عن ظهر قلب . أو بتعبير أصح عن ظهر لسان ليقول « انتي بتحبيني ؟ » لم يفعل سعيد شيئاً من ذلك قط . ولكنه سألني كما رأيت « انتي باين عليكي عاوزه تقولي لي حاجة » فلما أبديت له شكي في امكان أن يكون مخطئاً

البقية على صفحة ٣٦



الملك يهدى خطيبته « باكار » جديدة

المهندس الفرنسى يضع تصميم الجناح الجديد المخصص للعروس الملكية

انفردت (الجامعة) فى الاسبوع الماضى بنشر المعلومات الجديدة التي اتصلت بمندوبيها ومندوباتها فى الصالونات المصرية العالية عن خطوبة جلالة الملك .

وكانت « الجامعة » أولى الصحف التي أشارت الى « المهر » الذى قدمه جلالته الى والد عروسه العريقة . وقد أرادت إحدى الزميلات اليومية صباح يوم الأحد ، أى بعد ظهور العدد الماضي من « الجامعة » بستة أيام أن تنشر نفس خبر المهر . ولكنها « حرفت » فيه قليلا بعد أن اتضح سبق نشره فذكرت أن جلالته قدم « هدية » الى عروسه قيمتها عشرة آلاف جنيه !

وقد اتصل بنا هذا الاسبوع أن جلالته كلف مهندسا فرنسيا بأن يضع تصميم (البلاك) الجديد الذى تقرر أن يكون خاصا بالعروس وقد بدأ المهندس فعلا فى وضع رسوم الأثاث وعرضها على جلالته لتلقى تعليماته .

وستصنع كلها فى مصر بأيدى عمال مصريين كما أن الاقمشة التي ستكسى بها « الموبليات » والستائر ستكون كلها مصرية صميمة

وقد أهدى جلالة الملك الي عروسه فى الاسبوع الماضي سيارة « باكار » جميلة

أما والدا العروس فتمكان هذه الايام فى تغيير كل أثاث منزلهما .

وقد أبدت العروس ملاحظات دلت على ذوقها « الفنى » الرقيق اهتدى بها والدها فى هذا التغيير

ولعل خير ما نختم به الاخبار الملكية هذا الاسبوع أن نشير الى أن اولي الاسباب التي أثارت إعجاب جلالة الملك الشاب بعروسه العريقة هي عدم ميلها إلي الاكثار من (العار) أو إصباغ (التواليت) فهي لا تضع إلا قليلا جداً من (البودر) الخفيفة . كما أنها تمقت استعمال (الاحمر)

اوربا .. رودس

كانت الآنسة شريفة لطفي كريمة المرحوم الاستاذ احمد لطفي بك نقيب المحامين الاسبق وهى إحدى وجوه الصالون المصرى الرشيقة المعروفة قد أعلنت منذ أول الصيف عن اعتزامها السفر الي أوروبا لقضاء فصل الصيف مجاراة لتقاليد أعضاء ذلك الصالون فى الاصطياف وكانت تؤيد نظرية الاصطياف فى اوربا بالموشح الطويل المعروف الذى يندد برطوبة الاسكندرية وعدم صلاحيتها لا راحة الأعصاب أثناء الصيف

واختفت الآنسة شريفة عن انظار صديقاتها فى اوائل اغسطس الماضي فاعتقد الجميع انها نفذت العزم وحزمت الحقائب واستنتجوا ان هذه الحقائب لابد أن تكون الآن متنقلة بين بلاجات الليدو فى ايطاليا و(الكوت دازور) فى فرنسا و (اوستند) فى بلجيكا ولكنهم دهشوا إذ رأوها تظهر فى بلاج)الاسكندرية قبل ان ينقضي على غيابها اسبوعان....!

واتضح أن الآنسة شريفة قد عدلت فى اللحظة الاخيرة عن السفر الى اوروبا فسافرت الى رودس ولما وصلت اليها عدلت عن البقاء فيها مدة طويلة فعادت الاسكندرية

وليه ؟

دنيا تقيل موت ... ترى اللى الواحد يصيف فى قرافة ...!

الصديقتان

يعلم قراء هذا الباب انه قدم زفاف الآنسة قدريه فوده على ابن خالتها الوجيه

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

جليم «بنازع»

وليغتفرلى قراء هذا الباب اضطرارى الى استعمال هذا التعبير الجاف!

ولكنني اؤكد للبعيدين منهم عن الاسكندرية انى لست مغالياً اقل مغالاة.. أن هذا «البلاج» الذى كان يتمذر السير على «رصيفه» اصبح ينعى من دعا اليه. وروج له!

ولكن للبلاج تقاليده.. ومن هذه التقاليد أن «ترسب» بعض الوجوه الرشيقة فى شهر سبتمبر فتبدو متناثرة كأنها تسخر من أولئك الذين انتهت مدد عقود ايجاراتهم لمنازل الاصطياف فارغموا على هجر المصيف فى آخر أغسطس!

ومن الوجوه التى استرعت الانتباه فى «جليم» خلال الاسبوع الماضى. وجه الآنسات اصلاح صبحى. فى «جوب» اسود و«بلوز» ابيض. وعزات ابراهيم فى «بنطلون» رمادى و «بلوز» احمر. وهى التى اعلنت خطوبتها على المهندس الشاب محمد صفوت. واجلال وسميحة الثقافى الاولى فى «شورت» ابيض و (بلوز) احمر والاخرى فى (بلوز) ازرق. وسعاد المرجوشى فى (جوب) اسود محتشم ورشيق وهى التى اعلنت خطوبتها على الاستاذ سعيد الغمراوى. وقد كانت مدكورة فى (تايور) أبيض

وقد تناقلت آنسات (جليم) فى الاسبوع الماضى خبر اعتزام الآنسة (طومة) جميعى السفر فى أواخر هذا الشهر الى فرنسا. لتبقى الى جانب شقيقها الدكتور انور جميعى الطالب بكلية الطب بجامعة (مونبلييه) وزوجته الفرنسية حتى ينتهى من تقديم رسالته فى الصيف القادم فتعود معهما.. والآنسة (طومة) لاتخفى السر فى سفرها.. وهو رغبتها فى (السمنة) باعتبار أن هواء الاسكندرية لم يساعد على تكوين جسمها التكوين المطلوب!

السيدات عائشة رؤوف فى ثوب «بيج» وحزام بنى وامينة السعيد فى «تايور» ابيض و«ايشارب» احمر تزينه نقوش بيضاء ويزين صدرها دبوس أسود جميل على شكل ساعة..

كريمات العمروسى بك احداهما فى ثوب لبنى وحزام كحلى والاخرى فى ثوب ابيض وحزام احمر..

والآنستان لولا وتسم العمروسى. الاولى فى ثوب كحلى تزينه ياقة و«بابيهات» تنم عن ذوق رشيق والثانية فى «جوب» كحلى و «بلوز» كحلى

الآنستان امينه فهمى وسهير الفلاوى لاتزالان تحتفظان بجلستها امام «الكابين» الاولى فى «تايور» ابيض و (بلوز) احمر والثانية فى ثوب ابيض (مكلف) باللبنى وحزام بنى...

فى آخر (البلاج) كريمة شوقى باشا فى جلسة هادئة رزينة و(جوب) كحلى و(بلوز) لبنى

الشقيقتان جاشان ومهتاب الاولى فى (جوب) ابيض وبلوز كحلى والثانية وهى حرم الاستاذ ابراهيم عبده فى ثوب رمادى رياضى

ولعل أرشق وجوه (البلاج) فى صباح الاربعاء الماضى هو وجه الآنسة ملك. كريمة ابراهيم بك حلمى. التى كانت تثبت كراهيتها الاصباغ (التواليت) وتبدو فى ثوب اردى ظريف وحزام من القطيفة السوداء

اما أكثر وجوه (جليم) هدوءاً ورزانة ووداعة فهى تلك الوجوه الجالسة تحت مظلة الاستاذ رضا على... (تايور) أبيض فى غاية البساطة وحزام أخضر

سيدى بشر

لم يسترع نظرى فى سيدى بشر الا وجها الشقيقتين روحية وملك قبطى. الاولى فى ثوب (جرسيه) كحلى تزينه نقط بيضاء والثانية فى ثوب اصفر وحزام بنى. والآنسة سهام درويش فى ثوب وردى وحزام أبيض والسيدة هدى زايد فى (مايو) وقد لفت شعرها برشاقة فائقة فى منديل على طريقة (الزيجان) الجحريات! والشقيقتان فريدة وملك الوزى. الاولى فى ثوب وردى وحزام أزرق والثانية فى (جوب) ابيض و (بلوز) لبنى

الشاطبي

كانت سهرات الشاطبي هذا الاسبوع غنية بوجوه الصالون المصرى. لا يزال الزميل الاستاذ محمد شعراوى يداوم على تناول العشاء مع قرينته الفاضلة. والوجيه حسين زايد مع قرينته السيدة هدى. وشقيقها الزميل حسين مرزوق وحرمه السيدة سعاد الترجمان والاستاذ وجيه البنانونى مع حرمه

الكازينو

.. أرشق وجوه الكازينو فى سهرة الاحد مدام سبرنجى التى كانت ترقص فى ثوب أحمر فاتن من ثياب السهرة

حسن فوده وبقى أن يعلموا أن العريس الوجيه كان قد اعلن عزمه على اصطحاب عروسه الى اوروبا لقضاء شهر العسل التقليدى ولكن... ولكن حدث بعد حفلة الزفاف ان انتقلت العروس الى منزل والدتها بالاسكندرية وسافر العريس الي العزبة للاشراف على بعض اعماله الضرورية –

واضطرته تلك الاعمال الى اطالة مدة البقاء في (العزبة) اياما أخرى .. وتحدث الى عروسه في التليفون يقترح تأجيل مشروع السفر الى الخارج قليلا .. وانتهز فرصة انجاز بعض اعماله الزراعية فسافر الى الاسكندرية وقضى فيها بضعة أيام ثم عاد مسرعا الى (العزبة) ثانية ليكون فيها اثناء جني القطن

وتم الاتفاق اذ ذاك بين العروسين على ان يكون السفر في الصيف القادم وأن تبقى العروس في الاسكندرية حتى نهاية سبتمبر ثم تعود الى القاهرة لتنزل على المنزل الذى استأجره العريس في العمارة التى تسكن احدى شققها السيدة خديجة رياض (العلايلى سابقا) . .

والصداقة بين السيدتين قدرية وخديجة قديمة تعود الى عهد التلمذة .. وقد اسرعت السيدة خديجه عند ماعلمت باستئجار صديقتها للشقة الملاصقة لشقتها بفتح باب يصل بين الشقتين ويمكنها من التزاور طول النهار اثناء غياب الزوجين في عملهما بالخارج . وقد تم فتح هذا الباب رغم انف صاحب العمارة ورغم احتجاجاته المتكررة

<u>هدايا</u>

من بين الذين عادوا من أوروبا في الاسبوع الماضي سعادة أحمد عبد الوهاب باشا

وقد اتصل بنا أن وزير المالية السابق قد حمل معه عند عودته عدداً من الهدايا الفخمة . خصوصاً لقرينته الفاضلة السيدة زينب خشبة التي تصطاف هذا العام في منزله بسيوف . وبين هذه الهدايا عربة نوم ظريفة لنجل عبد الوهاب باشا (البيبي) الذى يبلغ من العمر الآن خمسة أشهر . وعدة محافظ وساعات قيمة لخشبة باشا وانجاله . وحقيبة يد فخمة لحرم خشبة باشا .

أما هدية حرم الوزير السابق . فهى أرشق الهدايا كلها . . وهى دليل تقدير لموافقة العروس على سفر الباشا – بمفرده – الى أوروبا هذا العام !

شكر

تشكر ادارة معهد مرزوق للنظارات الطبية حضرات اعضاء البعثة السودانية لتفضلهم بتشجيع معهده وتخصيصه لعمل نظاراتهم الطبية الادارة

أنه في يوم ١٤ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٦ صباحا بناحية بني متين وفي يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٩ صباحا بسوق اقفهص

سيباع علنا حمار أزرق وأردبين أذره رفيعة تعلق عبد الباقى أبو حليفه من بنى متين

والبيع كطلب حضرة هلال افندى رفعت المحامى بالفشن نفاذا للحكم الصادر لمصلحته من هذه المحكمة في القضية ن ٣٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش صاغ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة دنقل تبع البينية ويوم ٢٧ منه بسوق نجع حمادى

سيباع علنا حلة نحاس بغطاها وعنزة بيضاء وعنزه سوداء ملك عابد حميد عيد من الناحيه سنة ٩٣٧ نفاذا للحكم ن ١٥٥٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٥ قرش صاغ بخلاف النشر كطلب الخواجا وهبه مرقس جرجس بالسلميه فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان مهم للجمهور

١ – ان اردت أن تعمل على تربية وتنمية قواك العقليه والنفسية وزرع الذكاء

٢ – ان اردت ان تقلب مرضك بصحة وبؤسك بسعادة وفشلك بنجاح

٣ – ان اردت ان تستغل مواهبك وتستخدم قواك المغناطيسية لتذلل عقبات الحياة وتحقق كل امل تنشده

٤ – ان اردت معرفة استخدام قواك الخفية لتسيطر بها على الطبيعة وتؤثر بها على من حولك في حالة البيع والشراء والوعظ وتصبح ذا شخصية بارزة

٥ – أن اردت التخلص من العادات الضارة كشرب الدخان والادمان على المخدرات ولعب الميسر والنورستانيا والهستيريا

٦ – ان اردت معالجة امراضك العقلية والاضطرابات النفسية والعصبية . الخوف الوهم . الكآبة . الوسواس . الارق . التعليم (اللجلجة) الامساك المزمن . النحافة السمنة . ضعف الذاكرة والارادة

٧ – ان اردت ان تحترف مهنة التنويم المغناطيسى وتصبح منوما بارعا وتحصل على دبلوم في هذا الفن فاطلب التعليمات – فتصلك مجانا – فقط . ارفق ١٥ مليما طوابع للمصاريف واكتب باسم . الفريد توما مدير معهد الشرق لعلم النفس – ٣٢ شارع الملك – بمصر



تأليف محمود التونى وزكي ابراهيم

تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن والموسيقار المصرى عزت الجاهلى

اخرج الرواية	**بشاره واكيم**	الممثل الاول

تقوم بالدور الاول زعيمة الفن الاستعراضي

بديعـــــــة مصابنى

حكمت فهمي . محمود التونى . عبد الحليم القلعاوي . احمد عبد الله

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات وكل يوم جمعة واحد حفلة نهارية للعائلات

قصة حب مترجمة

ليلة ساهرة ...

عن القصصي بيتر بول اومارا

لو انه كان للسيدة نفر شام مولتون عينان في الخلف من رأسها لاستطاعت ان ترى تلك النظرة الغريبة التي كان يوجهها الامير الى كتفيها العاريتين وهي تدور في انحاء الصالة تحي مدعويها الى تلك الحفلة الساهرة التي اقامتها ... كانت توزع ابتساماتها هنا وهناك حتى شارفت القس فقالت له

— الم احسن صنعا ايها العزيز عندما رتبت الجلوس حوالى المائدة فجعلت مكان جلوس فيكتوريا الى جانب الامير ... اني على ثقة من انهما سيحبان بعضهما ... وتجهم وجه القس وقال

— فيكتوريا ؟ ! فيكتوريا الى جانب الأمير ؟ !

— اجل ... انا على ثقة من انهما سيحبان بعضهما وتركته سائرة صوب الأمير الذى اقترب منها قائلا في لهجة مؤدبة

— استسمحك عذرا ياسيدتي مولتون .. هل لى ان اسألك عن هذه السيدة التي دخلت الآن .. انى على ثقة من انى لم اعرف بها من قبل ..

— لماذا .. انها ولا بد تكون فيك ... ولم تكمل السيدة حديثها اذ التفتت الى الداخلة في نفس الوقت الذى التفت فيه القس اليها ايضا لقد رقصت وهي لما تكمل الحلة كما نست أيضا ان تلبق فمها .. لقد سادت الحمرة وجهها وكذلك كان حال القس الذى ارتعد أنفه وجف ماء حلقه عندما ابصر القادمة في تلك الثياب .. وعجب الامير لذلك .. حقا لقد كانت القادمة تستحق اطالة النظر اليها وادمانه ولكن في اعجاب لا في خوف ورهبة .. شابة في ميعة صباها خمرية اللون في ثوب اظهر تقاطيع جسدها الرائع التفصيل في اغراء صارخ .. قدمان عاريان في حذاء ذهبي .. واران كبيران حول ذراعين بضين كان الرائى يخالهما لايحتملانهما .. شعر كستنائي في ميل الى وهج الذهب .. عينان رماديتان ذواتا اهداب طويلة داكنة

وتذكرت السيدة مولتون تقاليد اسرتها وهي ترقب فيكتوريا في ثيابها تلك ورغبة جارفة في تمزيق هذه الثياب تطبق على تفكيرها .. وتقدمت الشابة منها في خجل وهي تقول

— آسفة ياسيدتى مولتون ان كنت قد تأخرت .. — ثم التفتت الى القس وقالت — مساء سعيد ياعمي جيمس .. واجابتها السيدة مولتون

— تأخرت ! ! لا .. انك لم تتأخرين يا عزيزتى بل أتيت في الوقت المناسب

وجعل القس يمالك نفسه واخيرا انتزع بعض كلمات

— فيكتوريا ... هل استطيع ان انفرد بك ؟ . لدى كلمة اود أن اقولها لك .. هل تسمح السيدة مولتون ؟ هل يسمح الامير فيودور ؟ — ووضع القس يد الشابة فوق يده ليجعلهم يروا انها قد طلت أظافرها بالذهب لتكون مناسبة في اللون لثوبها الذهبي ثم سار وإياها صوب مدخل احدى النوافذ المنعزلة

— فيكتوريا ... يجب أن ...

— أوه ! ارجوك ياعمي جيمس لاتؤنبني لانك لو فعلت ذلك فسأصرخ وان انا صرخت فما سيقول الناس عنا ؟ لقد أخبرت عمتي ماريون انك لاتحب هذا الثوب ولكنها اصرت على ذلك وقالت انك تحبه

— لاتسمي هذه المرأة « عمتي » ... انها تتقن هذا النوع من العمل .. هل قالت اني احب هذا الثوب ؟

— ولكنها عمتي . اليست زوج عمي ريتشارد ؟ ؟ لم أكن أريد أكثر من جورب ولكن لم يكن لديها جورب رمادى يتسق وثوبي ولذا جعلتني أرتدى هذا « الطقم » المتسق . وقالت

— قالت انه يسرني ؟ لكم ترهقني هذه المرأة . انها غلطة عمك ريتشارد اذ تزوج من سكرتيرته . كانت تعلم انى أريد ان تكون ابنة أخي مدرسة في مدرستي ولذا حاربت الفكرة وجعلتها ترتدى ثوبا كهذا الذى أراه الآن .

— لم أكن أود المجيء الى هنا ولكن عمتي ماريون دفعتني دفعا — وتوقفت لحظة ثم قالت في صوت حزين يائس — أتظن انه يجب أن أعود الى المنزل الآن ؟ هل أستطيع ذلك يا عماه ؟

— لا . ان ما أخافه هو انه من الواجب أن تبقى ما دمت قد حضرت ولكن سيكون بيني وبين ريتشارد في الصباح حديث طويل حول ما فعلته زوجته . أما هذه الليلة فافعلي ما يحلو لك واجتهدى أن تأسرى الأعين وتحوليها ناحيتك ما استطعت ذلك ولكن في تعقل . تستطيعين العودة بعد العشاء مباشرة واياك أن تشجعي واحداً من هؤلاء « الصيادين » الذين يبحثون عن المادة فيظن من ثوبك هذا انك امرأة من طبقة دونه .

وعادت الفتاة وعمها وقد حاولت أن ترفع رأسها في زهو متعجرف لترد على هذه الاعين الشرهة التي راحت ترمقها وهي

لا ندرى أكان ذلك اعجابا بها أو تسفيها لذلك الثوب الذى كانت تبدو فيه. وكانت السيدة مولتون مع الامير الذى سره انه سيجلس الى جوار هذه الجميلة.. لقد كان خجولا من السيدات ناعم القول هادئاً، الامر الذى جعل مضيفته تشجعه حتى اذا ما اقتربت الفتاة منهما جعلت تحدثه عن عويناته وكيف لم يضعهما على عينه كى يرى جيداً كل شيء.

وتحادثت فيكتوريا واياه.. لقد أحست انها تحادث طفلا فى مدرسة عمها القس وانها تحاول اقناعه.. تماما كما تفعل مع الاطفال هناك.. ولقد سرها منه ذلك واعجبت به وراح الاثنان فى نوبة عاطفية يفكران.. وحان موعد تناول طعام العشاء فذهب وإياها.. لقد كان الشاب يخشى الداعية السيدة مولتون اذ كان يظنها من نوع انسانى غريب وكانت الشابة تخشى ذلك الجالس الى يسار الداعية والذى كانت عيناه ترمقانها فى أسى كمن كان يقول لها « انى لم أوبك على أن تشتى لترتدى هذا النوع من الثياب المخجلة التى لا تليق ومركز أسرتك العريقة. أسرة «دالى» وحاولت فيكتوريا أن يتلاقى النظر الى هذه الاعين وكان ان جعلت تتحادث والامير حديثا فاتراً متقطعاً

لم يعرفا بادىء الامر فى أى شيء يتحدثان. ولكن.. شاءت الصدفة أن يجدا مادة للحديث. لقد تحدثا عن الاعين. انه من السهل ان تجد أشياء عديدة تكفل لك الحديث عن العيون. وجرهما الحديث عن العيون الى الحديث عن الاطباء. ومن الحديث عن الاطباء الى الحديث عن فينا.. ومن فينا الى الحقيقة فى أن فيكتوريا لم تسافر الى الخارج. ولقد نسيت الشابة أن تخبر الأمير أن أعمامها قرروا أن السفر الى الخارج شيء ضار بالنسبة لها..

ومرت فترات.. وأحس المتحدثان بمرور الوقت ان حديثهما قد ابتدأ يأخذ لونا آخر وان كلاهما أغرم بحديث صاحبه. ونسى الامير السيدة مولتون كما نسيت فيكتوريا وجود عمها وردامها وشعرها واصبع الشفاة وجرهما الحديث الى نسيان الناس جميعا وانكار وجودهم، الامر الذى لم يرق فى عينى الداعية فتحدثت مرتين والامير ولكنه لم يسمعها فى مرة واحدة منها وأخيراً لم تطق السيدة فقالت له

— فيودور.. أيها الطفل العزيز..

— والتفت الطفل العزيز اليها والالم واضح على وجهه حتى لقد نسيت الداعية ما كانت تود أن تحدثه من أجله واخيراً قالت له

— فيودور.. لقد تنقلت رحالا فى كثير من البلدان فهل بوسعك ان تشرح لنا الفرق بين المرأة الانجليزية والامريكية؟!

— سيدتى.. انه لا فرق بينهن فى المسائل العاطفية ولكن هناك فرق بين نساء البلدة الواحدة من حيث النظر الى ناحية التقديس وتطلب المثل.. — ولم ينظر الى سائلته بل الى فيكتوريا وعلى فمه ابتسامة راضية

وعزفت الموسيقى وقام الراقصون..

ورقصت فيكتوريا مع عمها جيمس القس الذى ابتدأ يحدثها عن تهورها فى علاقة طائشة مع شاب لم تره إلا فى هذه الليلة.. وبرمت الشابة بحديثه وجعلت عيناها تدوران وتبحثان عن الامير فيودور فوجدته مرتكن الى الحائط وقد احاطته ست شابات جعلن يتحادثن واياه.. وافلتت فيكتوريا معتذرة من بين يدى عمها واسرعت مخترقة صفوف الراقصين الى حيث كان فاخذته من يده وقالت فى صوت مسموع

— فيودور أنا آسفة لانى تأخرت عليك لقد وعدتك ان اريك الحديقة وها قد أتيت لاصحبك اليها.. ثم التفتت الى الداعية وقالت — لقد حدثته عن ورود حديقتك النضرة ياسيدتى.. هل تسمحوا لنا.

وسارا.. والدهشة آخذة مأخذها، وهو يعجب فى نفسه لجرأة هذه الشابة التى وقف واياها فى ظلة احدى النوافذ الطويلة وجعلا يتحدثان.. اخبرها عما كانت تلك الشابات يتحدثن فيه.. لقد برم بهؤلاء الصحافيين الذين اذاعوا اسمه الذى تسرخه فى كتاباته

— اسمك!! ألك اسم آخر؟

— أجل.

— وما هو؟

— روبرت توماس

— روبرت توماس!!

— نعم.. هل تكرهين كتاباته!

— على النقيض.. انى أحبها لانها توافق مزاجى.. لقد كان والدى..

— والدك!! من هو والدك؟

— جفرى دالى

— جفرى دالى!؟ أيها الرب.. هل انت حقا ابنة دالي العظيم؟ أكاد لا أصدق لأن هذه خرافة تكاد تكون فى حكم المستحيل..

— لقد غرق دامى فى « التيتانك »

لم أكن اعرف انه مشهور الى هذا الحد انا لم اتلاقى بواحد ممن يدينون بالمذهب الذى كان يبشر به فى عالم الادب

ولكم ودا لو أن الحديث طال بهما الى أكثر من هذا الحد ولكن اصواتا صاخبة من المطاردين وكان ان اسرعا فى الممر نحو الحديقة.. وضغط الشاب على يدها وقال

— أليس لك اسم تدليل غير اسمك

— يسموننى مرلى.

— مرلى. هل تصدقين فى الحب الذى يكون من النظرة الاولى؟

— لا تكن غبيا..

— أكرر سؤالى ثانية.. هل تصدقين هذا.. هل تعتقدين فى هذا النوع من الحب؟!

— اني ...
— تعترفين بوجوده .. اعرف ذلك
— فيكتوريا ... انى احبك
— فيودور .. لا تكن غبياً ..
— لقد اعترفت منذ لحظة أنك تعتقدين في هذا الصنف من الحب.. حب النظرة الاولى
— فيودور .. انا ..
— تكلمي ... دعيني اسمعك وأنت تنطقين بهذه الكلمة
— ألا تخشي أن يسمعونا ؟
— وكان المهاجمون قد اقتربوا .. القس والداعية وسيدتان اخريان .. وصاح القس يؤنب ابنة اخيه التي سقطت الى الارض ولكنها ضحكت وجرت مسرعة .. وحاول الشاب أن يلحق بها ولكن .. احاط « المهاجمون » به وحالوا دون لحاقه بالفتاة ..

وفي اليوم التالي — وكانت الساعة الحادية عشر صباحا عندما استدعى العمان ابنة أخيهما .. لقد كانت تعرف ماذا كانا يريدان منها .. أي سرور أحسته عندما وجدت حجرة ماريون زوجة عمها ريتشارد مفتوحة الباب وأنها ليست بالداخل .. وارتدت ثوبا آخر من ثيابها ثم هبطت الدرج الى الحديقة حيث وجدتهما .. وقال العم ريتشارد لها

— ان عمك جيمس يشكو من سلوكك بالامس وانك تبذلت مع شاب لا تعرفينه
— ليس هذا ماحدث .. لقد كان شابا صغيرا .. هذا كل شيء
— وهل تفعلين هذا مع كل شاب صغير ؟
.. — وأجاب العم جيمس
— انه أفاق .. امير روسي ... صائد زوات .. وسألها ريتشارد
— أهو كذلك ؟
— لا أعرف عنه سوى انه امير روسي

وفي هذه اللحظة اتت جين الخادمة تحمل بطاقة باسم الامير .. وتلعثمت الفتاة وطلبت من خادمتها ان تخبره انها بالخارج و .. ولم يرض عنها ريتشارد وطلب ان يدخل وينتظره في مكتبه واصر جيمس ان يسره حالا في الحديقة .. وعارضت الفتاة ولكن الخادمة استدعت الطارق الذي دخل الى فيكتوريا توا منكرا وجود الآخرين ... وارتبكت الفتاة ولم تجد سوى ان تقدم لهما ..

— عماى .. عمى ريتشارد .. اظنك تعرف عمى جيمس
— لى الشرف .. ايها السيدين .. هل من الأصوب عندما نخرج الآن انا وفيكتوريا ان نذهب لتناول غداءنا ثم نشترى خاتم الخطوبة ام نشترى الخاتم ثم نتناول بعدها طعام الغداء ؟ انى افضل الرأى الثاني .. —

ولم يجبه احد وارتبكت الفتاة ووجدت نفسها تقول له

— فيدور .. انهما كانا يقولان عنك انك صائد زوات
— صائد زوات !! وهل لديك زوة ؟
— نعم .. عشرون الفاً ورثتها عن ابي .. إنها الصغيرة يمكنك أن تشترى بها ملابس كتلك التي ترتدينها الآن او ذلك الذى كنت ترتدينه بالأمس .
— يا صديقى ..
— وهل تريدين الحياة في ديفون ؟ وانى أمتلك هناك قصراً ستعيشين فيه ؟
— لست جميلة يا صاحبي .. وهذه الملابس ليست ملكا لى . ثم انها الاصباغ
— خففي عنك . أعرف انه الخجل دائما . الصورة الرائعة الحسن لا يمكن ان تكون كما تقولين . هيا فالسيارة تنتظرنا في الخارج

وأسرعت واياه . وأسرعا عماها خلفهما وهما يطالبان منها ان تكون أكثر تعقلا عما بدت عليه . وضحكت الفتاة وهي في السيارة لهما ..

— سأكون أكثر عقلا عند ما أعود سريعا بعد ان نكون أنا وفيودور قد اشترينا خاتم الخطوبة ..



وجـــوه جـــديدة

تتألق في أفلام شركة كوندور فيلم

لن اتكلم عن ابراهيم لاما ولا عن أخيه بدر لاما.. لانهما اصبحا في غنى عن التعريف والبيان، ولكنني سأتكلم عن جهودهما.. وجهودهما في عالم السينما المصرية لاينكرها عليهما احد. والافلام الكثيرة التي قدمتها الشركة التي يملكانها ويديرانها تحت اسم (شركة كوندور فيلم) لاتحصى وقد حازت جابها ان لم يكن كلها اكبر نجاح عهدته دور العرض عندنا.

وهنالك في ناحية الزيتون ضاحية حدائق القبة شيد استوديو ابراهيم وبدر لاما وشركاهما.. ودخلت مبهوتا فقد كان الاستاذ ابراهيم يجرني من يدي ليطلعني بنفسه على الاستعدادات التي احضروها من الخارج ليكون الاستوديو مستعدا لتصوير أي منظر داخلي أو خارجي، أقول كان يجرني من يدي لانني كنت مأخوذا مبهوتا كنت أتخيل انني سأقابل أرنست لوبتش خارجا من هذه الكابينة المعدة للمخرجين أو انني سأصطدم بجاولين ديتريش أو جريتا جاربو عند مروري بكباين الممثلين والممثلات.

وقد اصطدمت فعلا ولكن ليس بجاولين ولا بجريتا بل بالاستاذ بدر لاما وهو يصيح: هالو استاذ فؤاد.. انت فين غير ان احداً منا لم يصب بأذى والحمد لله و (جت العاقبة سليمة)

ماذا رأيت وماذا سمعت؟.. لست ادري.. رأيت فنانين واسيين على مقربة من بعضهما وهما المناظر الخارجية ورأيت المساحة الكبيرة داخل البلاتوه الكبير ومساحتها (٥٦٠) مترا فقط..!! وعرفت انها للمناظر الداخلية وتكلم احدهم فقال دي اكبر من مساحة استوديو مصر بستين مترا مربعا تقريبا.. ورأيت الغرفة الخاصة بالقوى الكهربائية وقوتها على فكرة نحو (٢٥٠٠ فولت) ماذا رأيت وماذا سمعت؟ سمعت ان الشركة قد انتهت نهائياً من فيلم (عز الطالب) وانها بدأت في اخراج الفيلم الجديد (قوس حائرة) وان نجوم الاول هم بدر لاما وكوثر احمد وبدرية رأفت وسامي حسان وان نجوم الفيلم الثاني هم بدر لاما وبدرية رأفت وعبد السلام النابلسي. ومن بدرية هذه؟ انها احدى بنات العائلات. انها وجه جديد واظن كذلك ان بدرية ليس اسمها الحقيقي وأنه اسم جديد والله أعلم اما عن موعد عرض الفيلم الاول (عز الطالب) ففي اكتوبر او نوفمبر على الاكثر!

فوتو

(بدرية رأفت)

(بدر لاما)

(كوثر احمد)

السكرتير الخاص

سليمان نجيب .. سكرتير خاص . مدة عشرين عاما !!.

معلومات جديدة وطريفة عن سكرتيري أصحاب المعالى الوزراء

انتهينا في الاسبوع الماضي من الحديث عن أصحاب المعالى الوزراء » ونود ان لا نترك الحديث عنهم . دون التحدث عن ظلهم او سكرتيريهم الخصوصيين . . فهم بطبيعة الحال اقرب الناس الي الوزراء وأكثرهم حديثا معهم . وهم في الواقع حلقة الاتصال بين الوزراء والعالم الخارجي.. بين الحاكم والمحكومين . وعلى مهارة السكرتير ولباقته يتوقف تصريف كثير من الامور .. وعلى ذوقه وانسجامه يمكن ان يؤدي اكبر الخدمات سواء للوزير او لزائريه !

فقد يقابلك سكرتير الوزير هاشا باشا ولا يعمل لاجلك شيئاً ومع ذلك تخرج قانعا مسروراً وقد تبدو منه بعض امارات الشدة ودلائل الجفاء فتخرج من مكتبه حزينا ساخطا . لذلك كان اختيار السكرتير أمرا من المشقة بمكان . لانه لا يصح ان لا تهم عن عمله اكثر من انه لا يتعدى استقبال الزائرين والمحادثات التليفونية وغير ذلك من الامور التي تبدو بسيطة المظهر انيقته . لا يصح ان لا تهم عن عمله اكثر من ذلك.. لان الامر في جوهره أخطر بكثير مما يبدو للشخص العادي . كذلك فمن معتقد دائما ان النجاح لا يكون حليف كل من يلي منصب السكرتارية الخاصة . بل ان هناك من ينجح . نجاحا تاما . وهناك من يفشل على طول الخط !!

ويجدر ان نذكر ان هناك نوعين من السكرتارية: السكرتارية الفنية والسكرتارية الخاصة . وليس لكل وزير سكرتير فني ولكن لا بد له من سكرتير خاص . على ان السكرتيرية الفنية قد انتشرت الآن في كافة الوزارات تقريبا . ومن يليها يتناول مرتبا ضخما لا يقل عن الخمسين جنيها

والسكرتيريون الخصوصيون هم موضع حديثنا اليوم

والى مدة قريبة كان الجميع يعتقدون ان الاستاذ سليمان نجيب . هو النموذج الكامل للسكرتير الخاص ، والواقع هو كذلك . فقد قضى اثني عشر عاما تقريبا في وزارة الحقانية وحدها ، وقبلها ست سنوات في الخارجية واثنتين في الاوقاف ومجلس الشيوخ وغيرهما ، وكان في الاثني عشرة سنة التي قضاها في الحقانية سكرتيرا خاصا لمعالي وزيرها او على الاصح وزرائها المتعاقبين . بل السكرتير الدائم الخاص .

وقد رشحته وزارة المعارف العمومية أخيراً لكي يتولى منصب وكيل دار الاوبرا الملكية بعد ان استقر الرأى على تمصير ادارتها واسناد رئاستها ووكالتها الي مصريين.. وقد كان هذا الترشيح م. كان الاستاذ سليمان سكرتيرا لسعادة محمود غالب باشا الوزير السابق ومما لاشك فيه ان وزارة المعارف قد وفقت تماما في اختيار الاستاذ سليمان نجيب لمنصبه الجديد فهو في الواقع وكما يقول الانجليز (الرجل المناسب للمكان الذي وضع فيه)

وبعد قليل يودع سليمان الحقانية بعد ان بقي فيها حينا من الدهر . واذا سأله احد عن احب الوزراء الذين عمل معهم ؟ اجابه على الفور

— على ماهر باشا

وبهذه المناسبة نقول ان دولة على ماهر باشا كثيرا ما كان يراسل سكرتيره الخاص الاستاذ سليمان نجيب وهو مسافر في الخارج سائلا عن صحته واخبار مصر

ونذكر ايضا هذه النادرة عن سليمان نجيب عندما كان سكرتيرا خاصا لوزير الاوقاف . من مدة طويلة . فقد حدث ان فقدت حافظة نقوده وأوراقه في اليوم الثامن من الشهر وكان بها غير اوراقه الخاصة . ورقة واحدة من فئة الجنيه . وفي اليوم التالى وردت الحافظة كاملة دون الجنيه . وبها خطاب توبيخ من الذى وجدها واعادها . جاء فيه «انه من العيب ان يكون سكرتير وزير ومعه جنيه واحد في الثامن من الشهر ». وتساءل صاحب الخطاب ما ذا ياتري يكون في جيب سليمان نجيب في اليوم الثامن والعشرين من الشهر والجواب عند سليمان نجيب نفسه !!

ويخلف الاستاذ سليمان نجيب في الوقت الحاضر في مكتبه صديقنا الاستاذ توفيق ابو علم . وقد كان قبل ذلك سكرتيرا خاصا للوكيل البرلماني لوزارة الحقانية . وقد اظهر كفاءة وحسن تصريف للامور مما دعا معالى وزير الحقانية ان يطلب منه أن يستمر سكرتيرا خاصا له كوزير . كما كان له في الماضى كوكيل . والاستاذ توفيق شاب مثقف متزن نال دبلوم التجارة العليا عام ١٩٣٤ وتقلب في السنوات القلائل التي قضاها في الحكومة في وظائف كثيرة بوزارات متعددة . ولعل اهم ما يمتاز به هو صفته الاجتماعية فقد كان (ألفة) المدرسة التوفيقية مدة دراسته الثانوية . ورئيسا لمجلس ادارة رابطة خريجيها . وسكرتيرا مساعد لنادي التجارة العليا وتولى عضوية ادارته اكثر من مرة ممثلا للخريجين من مدرسة التجارة العليا . وقد حدثني حضرة صاحب العزة عبد الله بك فكري اباظه رئيس نادى التجارة ذات مرة عن توفيق وقال لي عنه

ان نشاطه واخلاقه ينبئان عن مستقبل عظيم باهر . وقد تمكن في المدة القصيرة

التي قضاها في سكرتيرية وكيل الحقانية البرلماني اولا ثم وزيرها الحالي ثانيا ان يقوم بمهمته الشاقة خير قيام وان يحظى بثقة معالي وزيره واحترامه وتقدير كافة زائري معاليه وموظفي الوزارة الذين ولا بد (يمرون) عليه قبل ان يصلوا الي معالي الوزير !.

ولا شك انمعاشرته الطويلة للاستاذ سليمان نجيب شيخ السكرتيرين الخصوصيين قد اكسبته مرانا فوق مرانه ونظامه الذي راعى فيه تطبيقه العملي على مادرسه في مدرسة التجارة في مادة «السكرتارية».

ولعلي لا أكون مغاليا اذا قلت ان الاستاذ توفيق أبو علم هو اكثر السكرتيرين صلاحا وتقوى وهو مع ذلك اقلهم مرتبا اذلايزال يتقاضى حتى الآن احدى عشر جنيها فقط مع ان الكثيرين يظنون ان مرتبه ثلاثون جنيها. جريا على عادة التشنيع على الوزارة!

ويفضل أكثر اصحاب المعالي الوزراء في كل العهود أن يكون السكرتير موضع ثقتهم، ولذلك استحسن الكثيرون منهم أن يختاروه من أقربائهم أو من اكثر الناس أتصالا بهم .. وكما أسلفنا فقد اختار معالي الاستاذ صبري أبو علم ابن شقيقه الاستاذ توفيق أبو علم سكرتيراً له ..

وعندما تألفت الوزارة النحاسية الثالثة اختار حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس صديقنا وزميلنا الاستاذ مصطفى شوقي سكرتيراً خاصا له .. وهو الآن سكرتيرا لرفعته أيضا في وزارة الداخلية .. ومصطفى شاب هادى بطبعه .. وكان دائما مثال الوطنية إبان دراسته بالتوفيقية والتجارة .. التي لم يتمها. إذ كان يتزعم حركات الطلبة دائما .. حتى فصل أكثر من مرة .. ولكنه مغرور الى حد كبير .. بل حد ظاهر .. ولعل غروره هذا هو الذي دفع كافة المجلات والصحف المعارضة الى ان تهاجم رفعة خاله العظيم مصطفى النحاس باشا من وراء ستار مهاجمة مصطفى شوقي وأشقائه. الذي يعد مصطفى بالرغم من كل ماذكرناه أحسنهم !!.. الواجب أن يكون ابن شقيقة مصطفى النحاس متشحا بصفاته .. ولكن يظهر ان مصطفى قد فقد الكياسة التي كانت لديه عندما كان يتزعم الطلبة والقلوب في التوفيقية وفي كلية التجارة !.. بالرغم من انه لم يكن قدراً في يوم على الخطابة مثلا أو اثارة الحماس في النفوس اكثر من انه ابن شقيقة الوطني الاول في البلاد .. مصطفى النحاس !!.

على عكس الاستاذ مصطفى شوقي .. نجد الاستاذ ابراهيم عز الدين السكرتير البرلماني لصاحب المقام الرفيع الرئيس وهو من الشبان الاكفاء ذي المواهب النادرة.

وهو شقيق حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء. وابراهيم خطيب وممثل .. وقد كان يفكر في ان يترك مركزه الحالي ويسافر في بعثة تمثيلية الى الخارج. وكان من أوائل المتخرجين من معهد التمثيل السابق ولا تزال منابر الخطابة تذكر له مواقفه الفذة في كلية الحقوق وفي المدرسة التوفيقية وقد كانت وطنيته سببا في فصله اكثر من مرة. وحرمانه مددا طويلة من الدراسة.

وهو فوق ذلك شديد الايمان والحب لرئيسه مصطفى النحاس. وقد كان الاستاذ ابراهيم عز الدين محاميا قبل أن يكون سكرتيراً للرئيس .. وكان يحرر في زميلتنا «الجهاد» الصحيفة الفنية ..

والاستاذ محمد حلمي هو سكرتير وزير الاوقاف معالي الاستاذ بسيوني بك .. وقد عين في وزارة الاوقاف في عهد صفوت باشا .. الذي الغي ادارة مكتبه ولم يبق منها إلا على وظيفة سكرتير خاص يقوم بكل شيء ويعاونه بعض الموظفين العاديين .. لذلك يتمتع سكرتير هذه الوزارة بشيء كثير من المركز الممتاز في الوزارة باجمعها!

وقد تمكن الاستاذ حلمي من أن يحوز ثقة بسيوني بك في المدة القصيرة التي خدمها معه ولا ترى معاليه الآن الا بصحبته سكرتيره الخاص .. الذي يقوم بمهام عرض الاوراق والاستقبال وكل شيء !.!

وسكرتير معالي وزير الاوقاف شاب مثقف وهو خريج قديم من مدرسة التجارة العليا .. وقد كان من قبل موظفا في وزارة الزراعة ..

وفي العدد القادم باذن الله نتم حديثنا عن باقي سكرتيري اصحاب المعالي الوزراء

ح ...

ثوب السهرة الكبرى . الفراك . ثياب النهار .. وتقاليد اخرى

بقلم « جنتلمان »

تكررت فى المدة الاخيرة المناسبات التى استدعت ارتداء الثياب الرسمية المختلفة . والمنتظر تكرر فى القريب العاجل .. مناسبات سعيدة اخرى تستدعى ارتداء انواع مختلفة من هذه الثياب بمناسبة الافراح الملكية ولذا رأينا نشر هذا المقال الذى يحتوى على معلومات هامة يجب معرفتها

الفاظ تعرفها الطبقة المتعلمة بمعانيها ومدلولاتها ، ولكن المجتمع المصرى لم يعترف بها بعد فى قاموس ألفاظه .

والألفاظ الثلاثة مرتبطة بعضها كل الارتباط :

فالرجل لا يكون (جنتلمان) الا إذا كانت له (مانرز) ومن أوليات (المانرز) أن يعرف صاحبها (الاتيكيت) .

ولكن لحظة :

أى شيء يكون الجنتلمان ؟ وما هى المانرز وما هو الاتيكيت ؟

أرجو المعذرة ، فقد استمهلت القراء الأعزاء لحظة (بامت فيهارينى) لأفكر — لهم أيضا — فى ترجمة الالفاظ الثلاثة .. ومع ذلك فلم أوفق ... لا ترجمة لها ! ولا دهشة . فنحن كما قلت لا نعرفها بعد فى مجتمعنا أذن فلا نعرف أسماءها ...

لكن — .. سأحاول أن اشرح مدلول الكلمة بوصف ما تعنيه ، وعليكم يا قراء الاتيكيت الظرفاء أن تستطيعوا معى الترجمة

(الجنتلمان) هو الرجل المتعلم . المهذب المطالع . النظيف . المتناسق . الحسن التصرف الجميل المظهر الذى لا يخطىء فى تصرفاته مع الناس . وهنا أبدأ شرح (المانرز) فالمانرز هى مجموعة التصرفات والفعال التى يبديها الجنتلمان مع نفسه ومع الناس .. فطريقة الأكل وطريقة الشرب وطريقة الكلام وطريقة المعاملة والوعود والمفاوضات والالتزامات .. وطريقة اللبس وطريقة السير وطريقة الرقص . كلها تكون مجموعة (المانرز) التى اتفق المجتمع العالى على تحديدها بقيود وأشكال خاصة .. وهنا يبدأ أشرح (الاتيكيت) الذى هو عبارة عن تلك القيود والاشتراطات المفروض أنها تكون المستوى والمراسم التى تحدد جميع التصرفات (المانرز) التى يبديها (الجنتلمان) ! .

بسلام !

أليس من الصعب إيجاد ترجمة لهذه الألفاظ ؟ بدليل أن اللغات الاوروبية كلها تستعمل هذه الألفاظ بنفسها فالانجليز قد وضعوا فى قواميسهم كلمة « اتيكيت » مع أن الكلمة فرنسية . والفرنسيون يستعملون جنتلمان فى مواضع الدلالة على ما تعنيه الكلمة مع أن الكلمة انجليزية .. واذن فلا يبقى الا أن نصطلح على الفاظ عربية لهذه الكلمات وندخلها المجتمع المصرى لتصبح أسماء لهذه الدلالات

أما أنا فأقترح كلمة (وجيه) لتقابل (جنتلمان)

وكلمة (سمات) لتقابل (مانرز)

هذا اذا كنا نريد أن نخلق (مجتمعاً مصريا) ذا (مراسم) خاصة يؤديها (وجهاء) ذو (سمات) مصرية اللون ، ونحن فى أشد الحاجة الى هذا لان كثيراً من (مراسم) البيئة (الوجيهة) الاوروبية لا تتفق مع روحنا ولا مع تقاليدنا ولا أدياننا . ونحن نريد أن نحتفظ بها جميعاً .

لكن ليس معنى هذا مطلقاً أننا نريد أن ننبذ كل (الاتيكيت) الاوروبي المصطلح عليه لنخلق لنا مراسم مصرية مخالفة .. لا بل اننا سنأخذ (بالاتيكيت) الاوروبي فى كل شيء الا فيما يتعارض مع آدابنا وتقاليدنا وروحنا ، فسنحل محله (مراسم) مصرية بحتة نستنير فى وضعها بما جرى عليه العرف فى مجتمعنا الناقص فى كثير من الوجوه ، أو الاستشارة فيما لم يسبق أن جرى به العرف .

ثيـــاب السهرات

بذلة السهرات الصغرى (الاسموكنج)

هى عبارة عن بذلة سوداء جاكتتها ذات قلابة حريرية سوداء بصف زراير واحد أو بصفين وصديرى اسود . وبنطلونها على كل جانب من جوانبه الخارجية بطول الساق شريط حريرى اسود رفيع . يلبس معها قميص ابيض منشى الصدر والاكمام ، فوقه ياقة منشاة مقلوبة الاطراف حادتها وكرافات اسود بشكل الفراشة (بابيون) . وحذاء اسود لامع وشراب اسود وطربوش .

وتلبس بذلة السهرة الصغرى فى العشاء مع مدعوين سواء أكان فى المنزل أو فى مطعم أو فندق مبنى ، أى ليس فى الخلاء ، وتلبس فى الحفلات والدعوات التى تبدأ فى الليل ، ولا تلبس مطلقاً فى حفلات النهار أو بعد الظهر سواء أكانت حفلات شاى أو غداء أو غيرها

وقد ظهرت أخيراً فى مناسبة الصيف الحار فى مصر ثياب للسهرة الصغرى هى آية فى الاناقة وتتناسب كل المناسبة مع جونا الحار وهى بذلة من تيل أبيض سميك رعاش . جاكتتها ذات قلابة حريرية بيضاء وبنطلونها

ذو شريطين أبيض من الحرير على جانبيه ويلبس معها قميص أبيض غير منشى الصدر له ياقة مقلوبة متصلة به يلبس عليها كرافات فراشي (بابيون) أبيض.

وقد ارتدى هذا الثوب البديع للمرة الاولى وجيه فى كازينو سان استفانو فى العام الماضي فى احدى حفلات الكازينو الصيفية وحاز اعجاب جميع المشتركين فى الحفلة، ولم يمض اسبوع حتى جاراه كثير من الوجهاء الانيقين فى زيه.

بذلة السهرة الكبرى (الاستامبولين)

من المواسم الجديرة بالفخر لمصر أن جلالة الملك قد أمر فى سهرات السراى أن تكون بذلة السهرة الكبرى بذلة مصرية لا يظهر لها مثيل فى أى قطر من الاقطار الآن تلك هى الاستامبولين التى ابتدعت فى تركيا القديمة للسهرة ثم عدل عنها الأتراك حين أخذوا بجميع مراسم الحفلات الاوروبية فأصبحت ثياب السهرة الكبرى عندهم (الفراك) كالاوروبيين تماما، بينما أبقى جلالة الملك على الاستامبولين فى بلاطه، وأصبحت هى بذلة السهرة الكبرى فى مصر وسميت كذلك.

تتكون من بنطلون كبنطلون بذلة السهرة الصغرى تماما، صديرى أبيض وجاكتة طويلة كالبالطو ذات القلابات الحريرية السوداء ولا يزرر صدر هذه الجاكتة أبداً. ويجب أن يكون القميص أبيض منش والياقة مقلوبة الاطراف حادتها منشاة الكرافات فراشي (بابيون) أبيض مع الطربوش. والحذاء أسود لامع فوق شراب أسود ولباس الرأس الطربوش

وهى لا تفترق عن (الفراك) الاوروبي الذى يستعمل، كثياب السهرة الكبيرة الا فى شكل الجاكتة، حيث أن جاكتة الفراك مقصوصة الطول الى الوسط من الأمام وطويلة من الخلف

وتلبس بذلة السهرة الكبرى فى سهرات السراى الملكية وفى تشريفات السراى الملكية فى الصباح بمناسبة الأعياد والتهانى، كما تلبس فى السهرات الكبرى كدعوات المؤتمرات ودعوات الوزراء وحفلات الأوبرا والفنادق الكبيرة، أى فى الحفلات الرسمية أو الشبيهة بالرسمية التى تقام فى الليل صيفاً وشتاء.

ثياب النهار

بذلة النهار الرسمية (الردنجوت) تتكون من بنطلون اسود مخطط بأبيض يعرف باسم فانتزى وصديرى اسود وجاكتة بصفين طويلة تشبه البالطو ذات قلابة نصفها الطولى من الداخل مغطى بالحرير الاسود تلبس فوق قميص ابيض منش عليه ياقة بيضاء منشاة مزدوجة وكرافات طويل اسود مخطط أو منقط بأبيض وطربوش. والحذاء اسود لامع مع شراب اسود.

لا تلبس هذه البذلة الا فى النهار فى المقابلات الملكية — لا فى التشريفات — ولكن فى الاعمال أو المقابلة الشخصية، وتلبس فى الحفلات التى يحضرها جلالة الملك خارج السراى. وفى الحفلات الرسمية التى يدعى اليها الشخص بصفته الرسمية حتى ولو لم يحضرها جلالة الملك

وهذه البذلة يقابلها عند الاوروبيين (البونجور) مع فارق فى الجاكتة والصديرى فان جاكتة البونجور طويلة من الخلف مثل الردنجوت تماما ولكنها مستديرة القطع من الامام، ومع فارق فى الصديرى الذى يمكن لبسه مع البونجور رمادى أو ابيض مخطط ولكن مع الردنجوت لا يمكن الا الاسود.

بذلة الدعوات والسلك السياسى

تتكون من بنطلون مخطط كبنطلون البذلة الرسمية تماما مع صديرى اسود وجاكتة سوداء عادية بصف أو صفين من الزراير ليست لها قلابة حريرية تلبس على قميص أبيض منش وياقة مزدوجة مع كرافات اسود مخطط أو منقط فوق حذاء اسود لامع وشراب أسود والطربوش..

وهذه البذلة تلبس فى الدعوات التى يلبيها الانسان فى النهار أو بعد الظهر كحفلات كتب الكتاب والغداء والشاى والجنازات والتعزية فى النهار فاذا كانت التعزية ليلا استبدل البنطلون المخطط ببنطلون اسود مع بقية القطع نفسها.

كذلك تلبس هذه البذلة فى المقابلات (السياسية) مع رجال السلك السياسي، أى لا تلبس فى المقابلات الشخصية مع أحدهم

من قلة الذوق أن يلبس حذاء بنى مع هذه البذلة.

بذلة المدينة

والمدينة فى النهار تلبس البدل الناعمة القماش، وتختار الالوان الفاتحة بقدر الامكان للصباح، والالوان الداكنة بقدر الامكان بعد الظهر والمساء.

وليس من المستحب فى لبس النهار المدينة أن تلبس الاقمشة الخشنة (التويد) التى تلبس فى السفر والارياف.

وفى الصيف تلبس فى النهار البذل الحريرية البيضاء، أو تلبس الجاكتات البيضاء من الحرير أو التيل مع بنطلون من الفانلة البيضاء والرمادية وحذاء ابيض أو بنى.

من وقائع شرلوك هولمز

الاوزة المسروقة

اروع ما كتب السير ارثر كونان دويل

قال الدكتور واطسون فى مذكراته : رأيت من واجبي للصداقة المتينة التي تربطني بشرلوك هولمز أن أمر عليه لأقدم التهاني بقدوم عيد الميلاد فاذا به جالساً على مقعده الطويل يحشو غليونه وعلى مقعد صغير بجواره قبعة قديمة سمراء قد استقرت عليها بقع متناثرة من العرق الجاف والى جانبها ملقط صغير وعدسة مكبرة فابتدأته الحديث قائلا :

— هل من قضية جديدة تبحث فيها ؟

— اذا صح أن يطلق عليها اسم (قضية)

— ماذا تقصد ؟

— هي فى الحقيقة مسألة تافهة غير أنها مسلية وهذا هو السبب الذى دعاني إلى الاهتمام بها

— وهل سر الجريمة فى هذه القبعة ؟

— أتعتبرني متطفلا اذا سألتك شيئاً من الايضاح

— أظنك تعرف بيترسون

— بيترسون !! من بيترسون هذا ؟ !

— مفتش البوليس

— آه !! نعم اعرفه

— والآن يمكنني تلخيص الحادث اليك كما يأتي: فى الساعة الرابعة من صباح امس (ليلة عيد الميلاد) كان المفتش بيترسون عائداً إلى منزله بعد سهرة متأخرة ولكي يذهب الى داره يتعين عليه السير من شارع تتنهام ورآه أن يرى على ضوء مصباح الشارع رجلا طويل القامة يسير مسرعا وهو يحمل فوق كتفه أوزة مذبوحة، غير انه ما كاد يصل إلى شارع جورج حتى هاجمه بعض الاشقياء فاضطر أن يرفع عصاه كيلا يصيبه شرهم ولكنه لسوء حظه أصاب بها لوحا زجاجياً لمحل تجارى كبير على مقربة منه فسقطت أجزاؤه متناثرة وعندئذ لم يجد المفتش بيترسون بداً من التدخل، وكان إذ ذاك بملابسه الرسمية فجرى نحوهم، غير انه ما كاد يصل حتى كان الاشرار قد فروا فى إحدى الازقة الضيقة المظلمة وادهشه أن يجد صاحب الأوزة ولى الأدبار مثلهم تاركا اوزته المذبوحة وقبعته القديمة

— وهل ارجعتهما الى صاحبهما ؟

— لم يستطع أن يتعرف عليه بالرغم من أن اسمه كان مكتوبا على قطعة من ورق مقوى مربوطة برجل الأوزة وهو (تخص مستر هنرى باكر) وكذلك كان مطبوعا على الشريط الجلد الذى داخل القبعة الحرفين الأولين من الاسم (هـ. ب) غير أن الذين يتسمون بهذا الاسم فى لندن كثيرون فلم يدر أيهم الصاحب الحقيقي.

— اذن فكيف تصرف بيترسون ؟

حضر الى أمس لاستشارتي ومعه الاوزة والقبعة ولما خفت على الاوزة ان تتلف فقد اعدتها اليه صباح اليوم ليأكلها مع أسرته واحتفظت بالقبعة علني استطيع ان اتعرف على صاحبها

والقيت نظرى على كومة الجرائد التى كانت على منضدة قريبة منه وسألته

— وهل لم تقرأ فى الجرائد عن خبر فقدها شيئا ؟ !

— كلا

— اذن فكيف تستطيع معرفة صاحبهما ؟

— بالاستنتاج . .

فصحت دهشاً ! . .

بالاستنتاج ! ! كل شيء بالاستنتاج ؟

— وهل الاستنتاج الا رأس مال الشرطى ؟ !

قال ذلك ومد يده الى المقعد الخشبي فأمسك بالقبعة والعدسة المكبرة واعطاهما لى قائلا !

— جرب حظك لعل فى استطاعتك ان تستنتج شيئا مفيدا . .

فأمسكت بالقبعة وجعلت أدقق النظر من فوق العدسة فى كل جزء فيها غير اني لم اجد الا انها قبعة بالية رثة تعلوها بقع زيتية كثيرة ناتجة من العرق . . فأعدتها اليه كما أخذتها قائلا

— لم استنتج شيئا سوى انها قديمة بالية تكسوها البقع ! !

— فقط ! ! . — فقط ! !

وأمسك هولمز بالقبعة فى يده اليسرى والعدسة فى اليمنى وظل يرمق القبعة من خلالها فى نواح مختلفة ثم قال فى تؤدة :

— توجد فى القبعة بعض الادلة ولكنها مفيدة على كل حال فالظاهر من سطحها ان صاحبها ذكي جدا وانه كان غنيا منذ ثلاث سنوات تقريبا ثم افتقر وكان بعيد النظر ولكنه اصبح اقل . . ويظهر لى أيضا ان امرأته تحبه وتهتم بشأنه ولكنها اصبحت الآن لاتهتم به . .

فرفعت حاجبي دهشة اذ كان كمن يقرأ فى كتاب مفتوح وصحت به قائلا :

— ما هذا ياصديقي .

غير انه لم يكترث لما اقول فاستطرد في استنتاجاته :

— ولكنه مع ذلك معتز بكرامته رغم فقره وظاهر ايضا انه لايخرج من بيته في المساء الا في احوال قليلة وقد قص شعر رأسه منذ مدة لاتزيد على يومين وهو معتاد ان يدهنه (بكريم الجير) وظاهر أيضا ان اسرته لاتستعمل الاضاءة بالغاز اوبالكهرباء بل تستعمل الشمع في الانارة !

وسكت هولمز برهة ثم قال وهو يتفرس في وجهي :

— هذا كل ما يمكن للانسان ان يستنتج من القبعة ؟! ..

— اذن ارجو ان توضح لي كيف علمت ان صاحب القبعة ذكي جدا ؟

— اما عن القبعة فهي واسعة ولا بد للرجل الذي يلبسها ان يكون ذا رأس كبير .. والرأس الكبير لابد أن يحتوى على مخ كبير أيضا ؟!

— وكيف علمت انه كان غنيا منذ ثلاثة سنوات تقريبا ثم أمسى فقيرا ؟

— اما عن القبعة فهي من صنف جيد لايشتريه الا الاغنياء ويمكنك ان تقدر عمرها بثلاث سنوات تقريبا لقدمها وعدم استطاعة صاحبها شراء أخرى جديدة !! واما ان زوجته اصبحت لاتهتم به فظاهر من بعض الاتربة التي تعلو القبعة لأن الزوجة التي تحب زوجها وتهتم بشأنه تأبى ان يلبس زوجها القبعة على هذا النحو . واما ان اسرته لاتستعمل الاضاءة بالكهرباء أو بالغاز بل بالشمع فذلك ظاهر من بعض نقط الشمع التي على القبعة ... واردت ان اشبع فضولي فسألته :

ولكن كيف علمت انه لا يخرج من المنزل الا المساء وعند الضرورة ؟!

— لأن الأتربة العالقة بالقبعة رطبة

وما كاد ينتهي من حديثه حتى وجدنا المفتش بيترسون يدخل فجأة وقد اصفر لون وجهه وحاكى وجوه الأموات وصاح موجها كلامه لهولمز

— الاوزة يا مستر هولمز ! الاوزة .

— وماذا حدث لها . هل بعثت بعد ذبحها ؟

ولم يجب بيترسون على سؤاله مباشرة بل أدخل يده في جيب بنطلونه وأخرجها ممسكا بشيء قدمه لهولمز قائلا :

— أنظر ما ذا وجدنا في حوصلتها يا مستر هولمز

ومد هولمز يده وتناول منه (الشيء) فاذا هو ياقوتة نفيسة ذات لون أزرق جميل وما أن وقع بصري عليها حتى صحت :

— لعلها ياقوتة الكونتيسة موركار التي سرقت منها وأعلنت عنها في جميع الجرائد . فقد كانت تمتاز بلونها الازرق

فأجابني هولمز

نعم هي الياقوتة المسروقة لان أوصافها تنطبق على ما قيل عنها في جريدة التيمس وعلى ما أتذكر لقد وعدت الكونتيسة بمكافأة قدرها الف جنيه لمن يرجعها اليها — فقلت :

— أظنها سرقت منها في فندق كوزمو بوليتان ؟! — وأجابني هولمز

— نعم كان ذلك منذ خمسة أيام أي في اليوم الثاني والعشرين من شهر ديسمبر الحالي وأتهم سباك يدعى (جون هورنر) بسرقتها من علبة جواهر الكونتيسة وكانت الأدلة التي ضده من الشدة حتى انه قبض عليه وأحيل الى محكمة الجنايات

قال ذلك وقام الى كومة الجرائد التي فوق المائدة وامسك أحداها ونشرها بين يديه وقرأ :

« سرقة جوهرة ثمينة من فندق كوزمو بوليتان »

قبض البوليس على سباك يبلغ الثانية والعشرين من عمره يدعى جون هورنر متهما بسرقة جوهرة نفيسة ذات لون أزرق تخص الكونتيسة موركار وقد شهد رئيس خدم الفندق مستر جيمس ريدر بأنه يوم الحادثة كان السباك جون هورنر يصلح شيئاً مكسوراً في غرفة ملابس الكونتيسة وكان واقفا معه غير أنه بعد برهة استدعاه أحد الموجودين بالفندق فتركه لحظة عاد بعدها فلم يجد السباك ووجد علبة الجواهر ملقاة على الأرض وهي خالية من الياقوتة وعندئذ أعلن رئيس الخدم خبر السرقة وأمكنهم بعد لأي القبض على هورنر الذي أنكر التهمة وفتشوا مسكنه غير أنهم لم يعثروا عليها وشهدت أيضا كاترين كوزاك الخادمة بالفندق انها أول من سمعت صيحة رئيس الخدم جيمس ريدر عندما اكتشفت السرقة فهرعت اليه ووجدت علبة الجواهر ملقاة على بساط الغرفة وهي خالية من الياقوتة . ولما ووجه جون هورنر بشهادتي رئيس الخدم والخادمة أنكر انكاراً شديداً مؤكداً أنه برىء غير أن الأدلة شاءت ان تتكاتف ضده فعثر البوليس على سابقة سرقة له فقدمته الى محكمة الجنايات على انه مجرم تعود على الاجرام »

وما انتهى هولمز من قراءة المقال حتى ترك الجريدة من يده وقال

— عندنا الآن عدة حلقات مفككة ومهمتنا تنحصر في ربطها بعضها ببعض فهذه ياقوتة وجدت في جوف أوزة تخص المستر هنري باكر الذي له قبعة قديمة رثة وله الصفات والمميزات التي استنتجناها من هذه القبعة فعلينا قبل كل شيء البحث عن هنري باكر ولو بأبسط الطرق وهي الاعلان على صفحات الجرائد

فقلت : وماذا تكتب في الاعلان ؟

فأخذ هولمز قلماً رصاصاً وكتب :

«عثر مجهول فى زاوية شارع جورج على أوزة مذبوحة وقبعة سمراء قديمة تخصان المستر هنرى باكر ويمكنه أن يتسلمهما من منزل نمرة ٢٢١ ب بيكر ستريت فى الساعة السادسة من مساء اليوم»

وقال بيترسون :

— ولكن هل تظن أن هنرى باكر سوف يطلع على هذا الاعلان

— نعم فلا بد أنه سيطلع على الاعلانات مادام لديه شىء مفقود . .

وعليك الآن يامستر بيترسون ان تقوم بهذه المهمة اذ ان عندى مايشغلنى .

— وفى أى الجرائد أنشرها ؟

— فى جريدة الكرة الارضية والنجم وجريدة سن جيمس واخبار المساء والبرق وأى جريدة اخرى تصدر فى المساء .

— حسنا . والياقوتة الزرقاء ؟ !

— سأحتفظ بها عندى ولكن أرجو عند عودتك أن تشترى لنا اوزة اخرى بدل التى أكلتها حتى لايحزن المستر هنرى باكر لفقدها . .

وخرج بيترسون فقام هولمز وأودع الياقوتة خزانته الحديدية وعاد يقص على نبذة من اخبارها أذكر منها انها احضرت من الصين بالقرب من نهر أمودى وأن بعض حوادث واغتيال وقعت من أجلها حتى اشترتها أخيراً الكونتيسة موركار .

وقلت أسأل هولمز .

— وهل تظن هنرى باكر هو الذى سرق الياقوتة وأن السباك المقبوض عليه برىء من هذه التهمة

— الله اعلم . . قد يكون السباك وهنرى باكر بريئين وقد يكونا مذنبين . . لا استطيع الحكم الآن .

— ولكن الياقوتة وجدت فى جوف الاوزة التى يملكها باكر

فلوى هولمز شفته السفلى قائلا

— من يدرى أليس من الممكن أن يكون اشترى الاوزة دون أن يعلم ما بداخلها ؟ ! وعلى كل حال سنرى

— يجوز . . .

قلت ذلك واستأذنت على أن اعود فى الساعة السادسة لأرى ما يحدث مع هنرى باكر

وبعد أن عدت بعض مرضاى ذهبت الى هولمز فوجدت شخصاً يطرق بابه فعرفته على الفور وقلت له :

— ألست أنت مستر هنرى باكر ؟ !

— نعم

ودخلنا فقابلنا هولمز وأشار الينا بالجلوس وبعد برهة عرض على هنرى باكر القبعة فاعترف بملكيتها له بينما تفرست فى شكله فوجدت عليه مظاهر العز القديم وسأله هولمز قائلا انا كنا ننتظر أن يعلن عن أشيائه المفقودة فى الجرائد فأجاب بأن فقره حال دون ذلك ولم يكن يظن أن الأشرار الذين هاجموه تركوا الأوزة والقبعة فتفرس فيه هولمز وقال :

— ولكننا بكل أسف خفنا أن تتلف الاوزة فأكلناها

ولم يبد على الرجل الفزع مما دل على انه كان جاهلا ما تحتويه حوصلتها غير أن نظراته كانت تدل على الأسف فقط وعاد هولمز يقول .

— وعلى كل حال فقد ابتعنا أوزة أخرى لك . . .

وأشار الى الأوزة التى على المائدة فظهرت علامات الارتياح على وجه المستر باكر وشكره فقال هولمز .

— والآن ارجو أن ترشدنى الى اسم المحل الذى ابتعت منه اوزتك لأنى أحب الأوز السمين – فقال باكر :

— نحن جملة أصدقاء نرتاد حانة (ألفا) وقد اتفق معنا صاحب الحانة ويدعى ويندجيت على أن ننشىء نادٍ للاوز ندفع له كل اسبوع بعض بنسات قليلة لقاء أن يحصل كل منا على أوزة سمينة فى كل عيد ميلاد وكانت هذه الاوزة نصيبى قال ذلك ثم استأذن بالانصراف واضعا قبعته فوق رأسه وحاملا أوزته تحت ابطه وهو يغمر هولمز بكلمات الشكر والثناء . وبعد خروجه بلحظة ذهبت أنا وصديقى هولمز الى حانة (ألفا) فطلبنا شوبين من البيرة المثلجة ولما حضر صاحب الحانة المدعو ويندجيت ابتدره هولمز قائلا :

ان بيرتك لذيذة الطعم يامستر ويندجيت كأوزك

فابدى الاخير دهشته قائلا (اوزى ! !)

ففسر هولمز له الامر مبينا أنه كان مع مستر هنرى باكر واحدة من اربعة وعشرين أوزة كان قد ابتاعها من تاجر يدعى بريكنبردج فى كوفنت جاردن واكتفى هولمز بهذه المعلومات فقمنا قاصدين كوفنت جاردن حيث التاجر بريكنبردج الذى أبدى عدم استعداده للبيع فى هذا الوقت لان الأوز الذى كان عنده نفذ عن آخره منذ ساعة فأخبره هولمز بأنه حضر من قبل صاحب حانة الفا الذى اشترى منه اربعة وعشرين اوزة آخر مرة . وعند سؤاله عن المكان الذى ابتاع منه هذا المقدار من الاوز ابدى تضايقه وملله ولكن هولمز ساءيسه ولاينه بقوله انه كان مدعوا عند صاحب حانة الفا للغداء وبعد أن أكلا الأوزة تراهن هولمز على جنيه ان الأوزة ريفية بينما ادعى صاحب الحانه انها حضرية وهذا الذى دعاه الى السؤال عن مصدرها فقال بريكنبردج بعد أن اقتنع :

آسف ياسيدى لأنك قد فقدت الرهان لأن الذى ابتاعه صاحب (الفا) تربى فى المدينة وليس فى الريف .

ولم يكتف هولمز بذلك لانه لازال يجهل اسم الرجل الذى ابتاع منه التاجر الأوز ففكر فى حيلة طريفة كي يتوصل الى ذلك فقال للرجل .

— ولكنى واثق ياسيدى انى على حق لأني على علم بتربية الدواجن واراهنك على جنيه أيضاً أن هذا الأوز ريفى لامدني .

وانفرجت اسارير بريكنبردج عند رؤية هولمز وهو يخرج جنيها من محفظته فأسرع الى دفاتره وانتقى منها واحدا وظل يقلب فيه حتى فتح صفحة قدمها الى هولمز قائلا .

— أنظر ياسيدى .

وقرأ هولمز فى المكان الذى أشار فيه الرجل فعلم أن موردة الأوز هى (المسز اوكشوت بشارع بريكستون رقم ٢٤٩) وكتب بجوار الاسم (بعث الى الفا بسعر الأوزه ١٢ شلنا) وتصنع هولمز الاسف واعطى الجنيه للرجل ثم انصرفنا قاصدين المسز اوكشوت غير اننا ماكدنا نسير بضع خطوات حتى سمعنا ضجة هائلة بالقرب من المحل واذا برجل ضئيل الجسم ممسكا بتلابيب التاجر بينما كان الاخير يصيح فى وجهه .

— أليس لدى عمل أقوم به سوى الرد على اسئلتك السخيفة فلتذهب والاوز الى الشيطان . تقول ان المسز اوكشوت هى التى أرسلتك وما شأني بها . وشأنك بي .

— لقد كانت تخصني أوزة من ذلك الأوز الذى ابتعته من المسز اوكشوت

— ليس لى شأن بهذا القديم الأوز فاغرب عن وجهى والا سوف أجعلك تقضي وقتاً سعيدا بالسجن

ولم يشأ الرجل ذلك فتركه وانصرف غير اننا تبعناه حتى اذا ما أصبحنا على مقربة منه ربت هولمز على كتفه ففزع الرجل وقال بصوت مضطرب

— من أنت ياسيدى وماذا تريد ؟

— سمعت حديثك مع التاجر وجئت اقدم اليك مساعدتي

— ولكنك لاتعلم شيئا عن المسألة ياسيدى ! !

بل اعلم كل شيء . الست تريد ان تقتفى اثر الأوزة التى باعتها المسز اوكشوت الى بريكنبردج الذى باعها الى صاحب حانة الفا الذى اهداها الى هنرى باكر

فسقط فك الرجل دهشة وقال .

— نعم يا سيدى . هو ذاك

وعندئذ نادى هولمز على عربة مقفلة كانت تسير الهوينا بالقرب منه والتفت قائلا الرجل

— يستحسن أن نتكلم داخل العربة ولكن أرجو أن تشرفني باسمك .

فتردد الرجل برهة واضطربت يداه ثم قال

— جون روبنسون

— لا . لا . أقصد أن تقول اسمك الحقيقي لا المستعار وظهر عندئذ الارتباك جلياً على وجه الرجل الذى أجاب

— حسن فليكن ما تريد .. اسمي الحقيقي هو جيمس ريدر

— نعم . فأنت المستر جيمس ريدر رئيس فندق كوزمو بوليتان . أليس كذلك

وركب الرجل معنا أخيراً داخل العربة وعند ما وصلنا الى منزل صديقي هولمز واستقر بنا المقام التفت هولمز الى الرجل قائلا :

— لعلك تريد ان تعرف مصير الأوزة وهى كما أظن ذات لون أبيض وذيلها به بعض نقط سوداء ؟ !

فارتعش ريدر عند سماعه وصف الاوزة من شدة اللهفة وقال

— نعم . نعم يا سيدى هى تماماً ! !

فقام شرلوك هولمز واتجه نحو التليفون وطلب رقماً معيناً وبعد خمس دقائق كان المفتش برسون يدخل عليهم الحجرة فرسما متهلل الوجه غير انه ما كاد يرى الرجل الضئيل بيني وبين هولمز حتى عقد ما بين حاجبيه قائلا :

— ما ذا أرى . مستر جيمس ريدر رئيس الخدم بفندق كزمو بوليتان ؟ !

فأجابه هولمز ضاحكا

— نعم هو بعظمه ولحمه وقد جاءك ليسألك عما فعلت بالاوزة التى كانت تخص الكونتيسة موركار ! !

وعند ما علم جيمس ريدر أن جنايته قد فضحت التفت باحثاً عن منفذ ولكن المفتش برسون عاجله بالاغلال فزين بها معصميه وعاد به الى السجن متهما بسرقة الياقوتة ولكى يفرج أيضاً عن المتهم الآخر البرىء المدعو جون هورنر

عزت السيد ابراهيم

مدرستي

أحببتها لا لاني ألفتها لطول بقائي بها . ولكن لانها استحقت حبي لها

أحببتها لاني وجدت البيئة التى بثمرها حب الفضيلة

أحببتها لاني وجدتها تعنى بتهذيب الارواح اكثر مما تعنى بالاجسام ولا يفوتها مع ذلك العناية بالاجسام

أحببتها لاني وجدت فى مديرها رجل حزم يساوى بين الجميع . ولايعرف إلا الفضيلة ينتصر لها

أحببتها لان المرء فيها لايشعر انه فارق أهله .

أحببتها لانها وهى العظمة ومصدر الكمال وكاملة الاستعداد لجميع اقسامها للبنات والبنين والروضة . ولانها العنوان المقروء للنهضة المصرية ولانها مدارس النهضة المصرية ؟

منير محمد

قصة مصرية رمزية

عش الطيور

كانت عديلة هانم تقف ساهمة في ردائها الخفيف عقب مغادرتها الفراش ، ترسل بصرها في ذهول عميق الى افق بعيد مجهول ! ..

وكانت تتألم . وكانت تشعر بعاطفة حزينة تغمر نفسها .. بل كانت تشعر بأصابع الحسرة القاسية تعصر قلبها عصرا . فقد أطلت من نافذتها منذ لحظات فوقع نظرها على عش صغير لعصفورين ، استلفت انتباهها اليه جلبة لم تعهدها من قبل في حديقة المنزل الهادئة وشقشقة عالية مرحة . فأطلت على العش ، واذا بها ترى العصفورة تحنو على صغير حديث العهد بالحياة ، وقد تناثرت في قاع العش بقايا حطام بيضة كانت له مأوى فترة من الزمن .

وأثر المنظر في نفس عديلة هانم أشد تأثير ، وطغت عليها موجة من الحسرة وخيبة الأمل . فكم تمنت لو انها رزقت باطفال يملأون البيت حولها .

بل أن طائرة الخيال التي تحملها ، كانت تمضي بها بعيدا ، فترتسم على صفحة الافق أمامها صورة لطفليها اللذين تتوق اليهما وتصبو إلى وجودهما في لهفة وشوق ..

وكم كانت تسعد حين تخالهما يعودان من مدرستيهما آخر النهار ، فانصرف كل منهما الى استذكار دروسه واداء واجباته ، بينما جلست هي مع زوجها حمدى يرعيانهما في عطف وحنان . ثم يلتفت كل منهما نحو الآخر فتتلاقى العيون لتتبادل احاديث السعادة والغبطة الصامتة وتمد يديها في غفلة من والديها فتتضاعف في هناء حنون ! ..

وكانت تشعر أنها ستحب البنت أكثر من الغلام . وانها ستغمرها بألوان العطف والحنان ، وسوف تخرجها من المدرسة إذا ما أتمت الخامسة عشر لتدربها على شؤون البيت ، وتدبير المنزل ، وستعدها « لعريسها » المنتظر ! ..

وما تكاد تصل في تفكيرها الى هذا الحد حتى خفق قلبها بشدة . واحمر وجهها ولمعت عيناها غبطة وحبورا .. أية سعادة ستشعر بها حين يتقدم « العريس المنتظر » يطالب بيد « ابتسام » ! — أنها لن تكون قاسية على أبنتها ، ولن تشجع حمدى على ان يفرض على الفتاة الزواج ممن لا تحب ! .. وماذا في الامر ، الم تتزوج هي من حمدى عقب غرام عنيف ، ذاقا خلاله آلام الفراق ولوعة الاسى واليأس ، قبل أن يسود الوئام اسرتيهما عقب نزاع قديم ! .. وهل هي من القسوة الى حد ان تذيق ابنتها المحبوبة آلام العذاب الذى ذاقته هي يوما ، حين خيل اليها ان غرامها بحمدى كان مصيره ان يوأد في صدريهما تحقيقا لرغبة الاسرتين الغاضبتين ؟ ..

وما تكاد تزف ابنة احلامها ، حتى اتجه تفكيرها نحو ابنها المنشود .. وهذا ، يا ترى اى اسم تطلقه عليه ؟ .. ليكن « انيس » ! .. افلن يكون انيسا لها ولزوجها ، وخدنا لابنتها « ابتسام » !

وتصوره في قده المشوق وقوامه الذي يغري الفتيات بالتهافت على اقدامه .. انه سيرث الجمال دون ريب عن أبيه ، كما سترث « ابتسام » عن والدتها فتنتها وسحرها ! — ولسوف تتفق مع حمدى على ان يعداه ليلتحق بالمدرسة الحربية ، فيتخرج فيها ضابطا عظيما .. كم يكون جذابا في ردائه العسكرى الوجيه ، وقد لمعت النجمتان على كتفيه عند تخرجه ! .. كم ستحوم حوله الفتيات ينسجن شراكهن ليحاولن ان يوقعنه فيها ولكن ، من يا ترى تلك السعيدة التي ستفوز باصطياده والتي ستستحوذ على قلبه ! .. انها ستحبها كأبنتها « ابتسام » ولن تقسو عليها أو تجور في معاملتها كما تفعل « الحماة » مع أمرأة أبنها !

وكانت كل هذه المناظر الحالمة تلوح لعديلة هانم كلما وقفت امام نافذتها كل صباح تطل على الحديقة اليانعة

واليوم ، هاهي تحلم كالعادة ، ولكنها تشعر بالحسرة ، وتحسد ذانك العصفورين اللذين استيقظا في ذلك الصباح الجميل ليجدا عشهما وقد شاطرهما فيه عصفور جديد قدم ليزيد عدد افراد اسرة العش الهانيء ! ..

وترقرقت الدموع في عينيها فلم تر خلالها « حمدى » زوجها وهو يخطو في الغرفة على أطراف قدميه ليطبع على ثغرها قبلة الصباح بل انها لم تستفق من احلامها الا حين شعرت بشفتيه تلتصقان بشفتيها لتبثا إلى قلبها من حرارتهما مايبدد من حوله برودة « الحرمان » القارسة الجليدية ! ..

ولم يلق حمدى عليها تحية الصباح كعادته عقب القبلة . فقد اذهله ان تساقطت على وجهه دمعتان ساخنتان ، فبهت وقد حز الألم في نفسه ، ونظر اليها في تساؤل أسى ... واخيرا استطاع ان ينتزع الكلمات ليقول لها في لهفة .

— عديلة ، اتبكين ؟ ..

وأشرقت عديلة بدموعها ، و لم تلبث ان دفنت وجهها فى صدره العريض ،وهى تجهش بالبكاء . بينما راح حمدى يربت على كتفها ويطبع على شعرها قبلات صامتة مواسية

ثم قال فى صوت يخنقه الألم :

— عديلة ، كفى . . لماذا ياحبيبتى . . ماذا يؤلمك ، امريضة أنت ؟ . .

— انظر ياحمدى ! . .

واطل حمدى فأدرك سبب حزنها ، إذ رأى بقايا البيضة المحطمة تلوح فى قاع العش . .

وكان هو الآخر يشعر بمرارة الحرمان . . كان يتوق الى « الطفل » الذى يحمل اسمه من بعده ، والى البنت التى تؤنس وحشة زوجته الحبيبة فى غيبته عن البيت . .

واضطرب حمدى وظلت جبينه غمامة قاتمة . ولكنه سرعان ماتمالك نفسه ، ورأى ان يواسى زوجته ويخفف من لوعتها . فتظاهر بالجلد وقال فى مرح مصطنع :

— ياسلام . . اهذا كل ما هناك ؟ . . لا ياعديلة لم يكن لك ان تبكى او تحزنى ، فلسوف يعوض الله صبرنا خيرا ! . . اوترينا قد بلغنا سن اليأس ، حتى يفقد الأمل فى ان يكون لنا نسل ؟ . .

ومع انها جاهدت حتى أخفت ألمها وتجلدت حتى لاتبدو أمامه حزينة ، فقد سادهما صمت ثقيل لم تستطع أن تبدده الكلمات القلائل التى كان لسانيهما يلفظانها بين الفينة والفينة عن تكلف وبعد صراع مع الأسى الشامل لنفسيهما ! .

ومع أن عديلة هانم ودعت زوجها عند خروجه بالقبلة المعتادة وهى تتظاهر بالمرح وكأنما نسيت همومها ، فقد قضى هو وقت طيلة غيبته عن البيت فى تفكير اليم . .

لم يعد فى استطاعته ان يسكت ذلك الصوت الذى كان يصرخ من أعماقه فى أنين مكلوم ، حنيناً الى الأولاد . كان يشتهى أن يكون له إبناً يرث إسمه وما يتركه من ثروة.

وكم كان يشعر بالسعادة عند ما ينهمك فى عمله فيشعر أنه إنما يشقى ليوفر لابنه جواً من السعادة والترف ! . أما الآن وليس له ابن أو حتى ابنة ، فهو يعمل بنفس منصرفة عن العمل ، ولا سيما عند ما يشتد به الحنين ، وتزداد لهفة نفسه .

• • •

وظلا يراقبان نمو الطائر الصغير ، فها هو ذا ريشه قد نبت وصار يزداد غزارة يوما بعد يوم . وها هو ذا جسمه يزداد نمواً صباحاً بعد صباح ، حتى أتى اليوم الذى راح يتدرب فيه العصفور على الطيران ، فكان يتنقل فى حذر وخوف من غصن الى غصن على الشجرة التى كان يقع العش فوق قمتها ، بينما كان والداه يراقبانه بقلب واجف ، ويرعيانه فى حنان وعطف و . . خوف .

ودارت فى ذهن حمدى نفس الأفكار التى لاحت لعديلة هانم ، ساخرة يقهقه لها الدهر الشامت ، وقد سره أن يعذب نفسين تتوقان الى طفل يزين حياتهما الخالية ، ويرسل فيها لحناً مرحا وأنشودة بهيجة طروب . وتصور كل منهما طفلهما — بنتاً كانت أو ولداً — وقد راح يخطو أولى خطواته متحاملا على ساقيه الضعيفتين ، معتمداً على أبيه عن يمينه ، وأمه عن يساره ! .

والتفت حمدى فجأة الى عديلة . والتفت عديلة فجأة الى حمدى ، وتلاقت الأبصار الواجمة المعذبة ! .

وقالت عديلة :

— أنظر يا حمدى . ما أجمله !

وكانت فى صوتها — رغم المرح المصطنع — رنة أسى .

وقال حمدى :

— حقاً ياعديلة . أية بهجة يبعثها فى قلب أبويه !

ثم فطن فجأة الى خطئه . وذكر أن هذه العبارة تزيد من ألم الجرح الذى ينزف فى قلب عديلة ، فتلعثم .

وعادت عجلة الأيام تمر فى تباطيء لتزيد من عذاب الزوجين المحرومين وهما يراقبان تطور العصفور الوليد ، وتدرجه فى الحياة حتى اليوم الذى وقفا فى صباحه ينظران الى العش فاذا بالعصفور يستعد للطيران وهو يشقشق كأنما كان يقول لوالديه :

— ما أرحب الحياة وما أبهجها . دعانى أطير فى الفضاء الرحب وأشاهد هذا العالم الجميل ! .

وابتعد العصفور عن العش وراح يرتفع فى الفضاء . وأخذ الأبوان يصيحان فى

رجاء . وحاولا أن يطيرا وراءه ولكن الصغير المتمرد كان قد اختفى عن الأنظار ، فعاد العصفوران الى العش يرسلان شقشقتهما أنيناً هفا له قلبا الزوجان المتلهفان على طفل يملأ جو البيت بهجة وحبوراً .

وغادر حمدى البيت الى عمله ، وانصرفت عديلة الى تدبير البيت ، وتناسى كل منهما فى غمرة شؤونه . العش والعصفور !

وفيما كانا يجلسان عند الغروب فى شرفة المنزل ينعمان بالنسيم العليل ويمتعان أنظارهما بمنظر الحديقة النضرة ، سمعا شقشقة فى عش الطيور جعلتهما ينظران اليه . وكان العصفوران الكبيران يبدوان فى غير استقرار وقد أخذ كل منهما يبعث بين الفينة والفينة شقشقة قصيرة سريعة ، وكأنما كان هناك ما يبعث القلق الى نفسيهما .

وبحثت عيون الزوجين عن العصفور الصغير فلم تعثر عليه . أدركا سر هذا القلق والانزعاج اللذين انبعثا فى جو العش الهادىء . فقد آن وقت الرواح ، ولم يعد الصغير الى أحضانهما !

وأخذت شمس النهار تنحدر مخلفة وراءها خيوطاً من الحمرة القانية انتشرت فى السماء الصافية . وبدأ القرص الملتهب يختفي شيئاً فشيئاً وراء المبانى القائمة ليسقط خلف الافق البعيد . واسدل الظلام ستاره ، ولما يعد الطائر الصغير الى عشه ! . .

وارتفعت شقشقة العصفورين الكبيرين ، كما ارتفعت فى ذلك الصباح الذى استيقظت فيه عديلة لتجدهما يرحبان بشريكهما الجديد فى العش . ولكنها كانت الآن شقشقة حزينة معولة ! . .

واغرورقت عينا عديلة تشاطرهما الألم وقلبها يخفق أسى وهي تتخيل ابنها المنتظر وقد خرج يوما ولم يعد . . وشرد حمدى بنظره وهو يحدق فى السماء . وراح يتمتم بضع ابيات لشاعر انجليزى ، حفظها منذ سنوات تزيد على الاثنى عشر ، حين تقدم لامتحان الكفاءة . .

واستمعت عديلة للكلمات تنبعث من بين شفتيه وهو حالم :

ويظل الوالدان يرعيانه ويحنوان عليه .

حتى إذا نبت ريشه واستكمل نموه تناسى عطفهما وحنانهما ! . .

وكفر بنعمتهما وفضلهما ! -

ولم يأبه لحزنهما ولوعتهما ! -

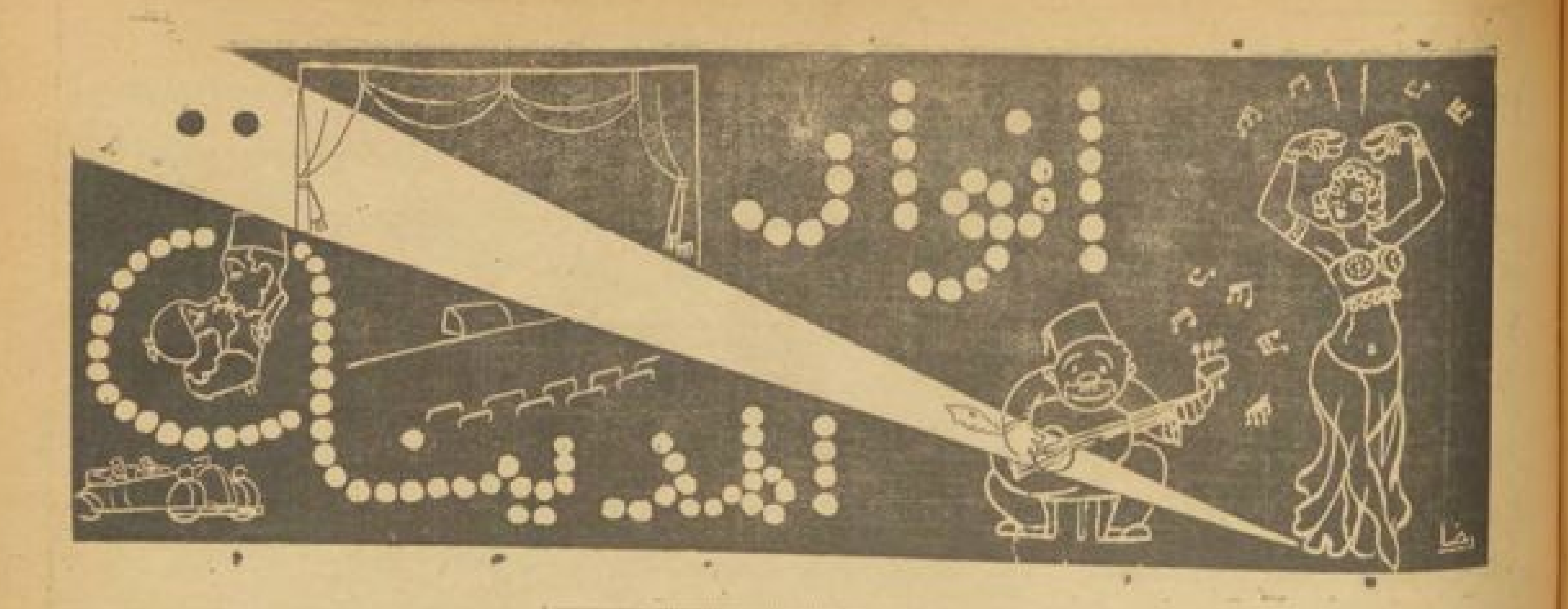
بل تولى عنهما طائرا . . لكى لا يعود

فقد حان الوقت ليستقل عنهما فى الحياة !

وتمتمت بكلمات غير مفهومة . وخيل لكل منهما انه قد يستطيع خداع قلبه ليصرفه عن أن يهفو فى حنين نحو طفل المستقبل !

بدر الدين





هل سيفتتح جلالة الملك موسم الفرقة القومية ؟؟

الفرقة تفتتح موسمها بمسرحية المانية ؟!!

أصبح فى حكم المقرر أن تفتتح الفرقة القومية موسمها الثالث على مسرح الاوبرا الملكية فى اليوم الرابع من نوفمبر المقبل كما ان الدوائر المطلعة تؤكد أن صاحب الجلالة الملكية الفاروق الاول ملك مصر سيشرف بحضوره حفلة الافتتاح مع وزرائه من يتراءى لجلالته دعوتهم لتشريف حفلة الافتتاح. ولعل القراء يعرفون انه قد تقرر منذ أشهر مضت أن تكون مسرحية الافتتاح للكاتب توفيق الحكيم وهى مسرحية موضوعة اسمها « الاجنبية » ولكن .. ولكن هذه عجيبة فى تدخلها فى الامور الفنية .. اذ أن بعض الجهات التي تحقد على الكاتب — وهى ليست جهة عليا — اشارت بضرورة الاستغناء عن هذه المسرحية وتأجيل عرضها الى ما بعد الافتتاح أعني أنها قد تكون الثالثة أو الرابعة وفعلا كان كل هذا وعند ما سألت الادارة عن السبب أو قل قبل أن تسأل كان الجواب هو أن المسرحية طويلة بعض الشيء ويجب اختصارها

وسيسأل القارىء عن مسرحية الافتتاح بعد ذلك وبدورنا نقول له انها « الحب والدسيسة » وهى مسرحية المانية كتبها فردريك شلر وترجمها احد الادباء وقد قامت بسببها فى العام الماضي ضجة فى مصلحة الصحافة والنشر والثقافة خاصة بعض اراء اوردها الكاتب الالماني فى مسرحيته ورأى « الرقيب » عدم موافقتها فى الوقت الحاضر

والذى يهمنا من نشر هذا الخبر هو ان الفرقة القومية لم يكن غرض ولاة الامور عندما اصدروا امراً بانشائها سوى احياء مجد العربية لا فى نقل آداب الامم الاخرى اليها بل فى ايجاد مسرح مصرى خاص يكون جديراً بالوقوف الى جانب غيره من مسارح الامم المتحضرة والوسيلة الوحيدة لايجاد هذا المسرح هو تشجيع المسرحية المصرية لاقبرها وتأخيرها

ولست أدرى كيف رضي المسؤولون فى الفرقة ان يفتتح الموسم الثالث بمسرحية المانية وهم يعلمون ان جلالة الملك الشاب قد يشرف ليلة الاحتفال بحضوره كما يعلمون أيضاً ان جلالته يحب ويفضل كل ما هو مصرى ولو كان أقل بمراحل من الأجنبي ؟! وأنه من صالحهم أن يتقدموا لجلالته بمسرحية مصرية

عودة سلطانة الطرب

وأخيراً ..

وأخيراً وبعد غياب طال أمده فكرت السيدة منيرة المهدية ان تعود ثانية لا الى التخت فقد ثبت لديها أن هواته قد اصبحوا يعدون على الأصابع، ولا الى السينما اذ أعطى ماريو فولبي فكرة خاطئة عن سلطانة الطرب فى الشرق عند ما أخرج فيلمها « الغندورة » بل الى المسرح لتساهم فى احياء الحركة الفنية التى خمدت الى حد ما فى شارع عماد الدين

وللسيدة منيرة المهدية فضلها الكبير على المسرح المصرى اذ وجدت فيه وفى الايام الاخيرة « الاوبرا » الكاملة من كل نواحيها وقد كان من آثار عملها على المسرح فى الماضي أن أظهرت فى عالم الطرب والغناء المطرب المعروف محمد عبد الوهاب عند ما مثل أمامها دور « انطوني » فى أوبرا « كليوباترا »

وستعمل سلطانة الطرب على مسرح الماجستيك الذى اتفقت نهائيا مع أصحابه وستكون فرقتها هى نفس الفرقة القديمة المكونة من عبد العزيز خليل مديرها الفني القديم ومحمد يوسف وربما أفلحت فى ضم بشارة اليها .

أما الذى سيقوم أمام المطربة الكبيرة بالدور الغنائى الاول فغير معروف حتى الا ن وان كانت الاشاعات ترشح الشيخ حامد

مرسي مطرب فرقة الكسار الذي ساءت علاقته ومدير فرقته في الأيام الاخيرة الامر الذي جعلنا نوفق بانضمامه وزوجته السيدة عقيلة راتب الى فرقة السيدة منيرة اسكندرية « مصر » على الاقدام

وبمناسبة الحديث عن فرقة الكسار وحامد مرسي وزوجته وهما من أقوى العناصر فيها وتوقع عملهما مع فرقة منيرة المهدية لا نرى بأساً من أن نذكر ما حدث لهذه الفرقة فى الأسبوع الماضي .

والقراء ولا شك يعرفون أن للكسار فى القاهرة سواء فى عمادالدين أو فى روض الفرج جمهور خاص يقبل على مشاهدته ويضحك ويصفق اذا رآه بمناسبة وغيرمناسبة الامر الذي جعل « بربرى عماد الدين » يفكر فى تركه الى الاسكندرية وكان أن تعاقد مع أصحاب كازينو « الانفوشي » . .

وانتظر الكسار كما انتظر أصحاب الكازينو اقبال الناس ودون جدوى فلا الاعلانات أجدت ولا توزيع التذاكر ،

وأخيراً قر رأى « البربرى » أن يحل الفرقة فى الاسكندرية وسرعان ماصدر الامر بحلها دون التفكير فى أى شيء آخر .

وأماهذا الشيء الآخر فليس الا أجود الممثلين والممثلات الذين لم تكن لديهم نقود لا للمبيت ولا الاكل ولا العودة وكاد الامر ينتهى بعودتهم الى مصر سيراً على الاقدام لولا أن قام بعض - أولاد الحلال - بمهمة جمع الاعانات لفرقة « الكسار » المنحلة ليعودوا الى القاهرة . فى الدرجة الثالثة

لاشين

أستديو مصر بين (النجمتين) فاطمة رشدى وامينه رزق

ذكرنا فى مثل هذا المكان فى عدد مضي من « الجامعة » خبرا قلنا فيه أن الممثلة أمينه رزق لن تشترك فى (لاشين) رغم أنها تعاقدت مع إدارة الاستوديو لتمثل فى ذلك الفيلم ولم نذكر يومها الاسباب الفنية التى جعلت المشرفين على الاخراج لا يفكرون فى اشراك امينة فى العمل وقد اتصل بنا مسئول فى الادارة فأخبرنا أن الاستوديو قد تعاقد مع امينة لتعمل معه وانه نص فى شروط العقد أن الادارة تستدعيها قبل العمل بأسبوعين ومعنى هذا أن أمينة ستكون فى وقت من الاوقات وعند بدء العمل عرضة للاستدعاء

ولكنها العيوب الفنية والجسمانية ... هذه العيوب هي التي حالت ثانية دون الاستدعاء ... وفكر المسؤلون وأخيراً اهتدوا الى ضرورة دعوة السيدة فاطمة رشدى لتلعب الدور الاول فى فيلم لاشين

ولبت فاطمة الدعوة التى كانت تحلم بها وذهبت الى استديو مصر وهناك عهدوا إلى « الماكير » الذى تولى صبغ وجهها وأعطاها الصورة الوجهية الصالحة لتمثيل دور الحظية البطلة ... وارتدت الممثلة الكبيرة الملابس التاريخية وسارت الى « الاستوديو » حيث وجدت الكاميرا فى انتظارها لأخذ « بروفات » الوجه والتعابير والصوت على ما كيته أيضاً . .

وعادت الممثلة الكبيرة وكلها ثقة من نجاح التجربة ولكن . . ولكن حصل العكس واثبتت التجربة أن الممثلة الكبيرة لا تصلح للدور . .

وهنا عاد الاستوديو الى تعاقده الاول وارسل الى أمينة لتستعد ... وكانت امينه من الوفاء لأستاذها الى حد أنها كانت تود فسخ التعاقد فذهبت اليه وصارحته رغبتها فى عدم العمل فى الاستوديو وطبعاً وافق يوسف على ذلك ... فسرت امينه ولم تجد بعد هذا سوى أن تأخذ منه تعهداً كتابياً صريحاً يقر فيه بأنه يتحمل المسئوليات والتعاويض التى ستطالب منها إن هى فسخت العقد ... وإلى هنا لم يوافق يوسف بل ولم يتكلم

وعرفت أمينه أن بقاءها مع أستاذها غير مجد لها بالمرة فاسرعت بارسال خطاب « مسوجر » إلى ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما تعرض فيه قبولها العمل دون قيد ولا شرط ... والى هنا انتهى دور أمينة ولم تبق سوى فاطمه . .

وقد يعرف القراء أنها كانت متعاقدة مع مسيو الفيزى أورفانللي لتمثل دور البطولة فى فيلم لحسابه الخاص وأنها تعاقدت وإياه نظير أجر قدره خمسمائة جنيه !! أخذت جزءامنه كمقدم اتعاب وبقى الباقى . .

وعلمت فاطمة من البعض أن الفيزى لن يدفع فلم تهتم لأنها كانت مشغولة بقرب توقع عملها مع استديو مصر ولكن ما أن ظهر لها فشل التجارب التى أجرتها حتى أسرعت بالسفر الى الاسكندرية لتتم باقى حسابها الا أنها علمت أن الفيزى سافر إلى إيطاليا . . .

ولا زالت فاطمة فى الاسكندرية تنتظر دفع المبلغ الباقى لها . .

تهديد بالاستقالة

والوسط المسرحي والمحتكون به يعرفون فى الممثل زكي رستم حدة الطبع مع صفاء القلب وطهارته وعدم حمله ضغينة لأحد... وقد كان لحدة طبع الممثل المعروف فى الاسبوع الماضي حادثة نسوقها للقارىء على علاتها وهي

فى أثناء البروفات جلس الممثل المعروف زكي رستم أمام مساعد المخرج الجديد عمر جميعي وفى فمه « سيجارة » كان يدخنها وفى هذا ما فيه من مخالفة للوائح الفرقة الداخلية وكان من جراء ذلك أن صدر أمر إدارى بخصم جزء من مرتب زكي...

وعلم زكي رستم بأمر الخصم فلم يقبله واحتج لدى الادارة وثار وهدد بالاستقالة ولعل إدارة الفرقة رأت فى تهديده علانية ما يسيء اليها فارسلت اليه أمرا تفهمه فيه ضرورة احترام القانون الداخلى للفرقة... فلم يسع الممثل المعروف الا ان قدم استقالته واصر على قبولها فقبلتها الادارة

هذا ما حدث... ولا شك أن استقالة زكي رستم من الفرقة القومية خسارة فنية كبيرة فقد عرف فيه حبه للمسرح الحب الذي جعله يخرج على تقاليد أسرته الكبيرة أيام كانت التقاليد ترى أن في العمل على المسرح جناية — ويعمل كممثل مجاهد مجتهد يشهد له المسرح بالتفوق والنبوغ — وهذان شيئان يكادان ألا يتوفرا فى الفرقة القومية الا فى افراد معدودين يعتبر زكي فى مقدمتهم

كلمة نسوقها مخلصين متمنين أن تزول أسباب هذا الخلاف ويعود الممثل الموهوب ثانية ليجاهد الى جانب إخوانه

خصم آخر

وقد قدم مدرب الالعاب بالفرقة القومية تقريرا الى الادارة لان الممثلة روحية خالد تتأخر عن حضور « التمرين » فى وقته رغم انه نبهها الى ذلك مرات عديدة

ورأت الادارة أن تخصم مرتب ثلاثة ايام وقد تم هذا وأرسل ماخصم الى بنك مصر ليودع مع غيره مما سيخصم ممن ستأخر اولا تواظب على تمريناتها

وجميع المبالغ التى تخصم وتودع فى البنك فقد صرح سو انه متى تكون منها مبلغ كبير ستسحبه ادارة الفرقة لتشترى به (هدية) الممثلة المجتهدة التي تواظب على التمرينات الرياضية وتظهر تفوقا فى ممارستها. والجميع يرشحون نجمة ابراهيم لاخذ هذه الجائزة..

حادث فى الفرقة

أما فى هذا العام فادارة الفرقة القومية تؤكد أنها شديدة فى تنفيذ الاوامر وأن من يعصي أو يخالف يكون عليه غرم ما فعل.. ومن ضمن الاوامر التى صدرت فى هذه الأيام بل قل منذ تكوين الفرقة وجوب مراعاة الحضور والغياب وتسجيل ذلك فى دفاتر خاصة الامر الذى لم يعتده ممثلونا قبل ذلك فلا عجب ان ثاروا عليه

وبمرور الايام اعتادوا تنفيذ الاوامر فكان كل منهم « يمضى » امام اسمه ثم يتبع اسلوب طلبة المدارس فى الزوغان الى اقرب مقهى مادام لا عمل له فى بروفة المسرحية.. ولاحظت الادارة على الممثلين فؤاد شفيق وفؤاد فهيم وممثل كبير آخر « زوغانهم » المستمر فنبهتهم إلى ذلك

وكاد الأمر ان ينتهي عند هذا الحد لولا دسيسة من مخزنجي الفرقة الذى قدمهم القارىء أن يعرف أنه يتقاضى راتبا قدره ستة وعشرون جنيها مصريا بصفته — مخزنجي — لا مساعد مدير الفرقة.. ولهذا المخزنجي شهرته فى الايقاع بزملائه وكانت آخر وقيعة له تلك التي جعلت الاستاذ المدير يذهب الى المسرح حيث تجرى البروفات وتكلم فى الممثلين على وجه العموم مذكرا اياهم بانه سيضطر الى استعمال القانون

ولم ترق هذه الكلمة الممثل الكبير فاحتج لان مثل هذا التهديد لا يتفق وكرامتهم فهم ليسوا اطفالا يهددون دائما على هذا النمط وعندها لوح خليل بك بانه سيضطر الى اعادة كل من كان يحترم العمل ويحضر فى أوقاته...

وبدورنا نؤكد ان الشاعر الكبير لم يقصد بكلمته هذه سوى المخرج زكي طليمات الذى عرف بصراحته المتناهية وشدته فى عمله.

هذا وقد ترك الاستاذ خليل بك المسرح وهو يقول أنه سينفذ القانون ولائحة الادارة ازاء أى خارج على نظم هذه اللائحة

مشكلة الاخراج

وهذه مشكلة لن تعرض لها آملين ان تتخذ الادارة بصددها قرارا حاسما قبل استفحال خطرها لأن كاتبا من كان حتى ولا مساعد المخرج الجديد يصدق ان يترك عزيز العمل ويقضي وقته فى مقهى الفنار

لقد قالوا ان عمر جميعي سيكون مساعدا للمخرج الاجنبي اذا حضر فهل يمنع هذا ان يعمل كمساعد لعزيز عيد؟ ان هذا الرجل الذى تلعب الوشايات ضده دورا خطيرا له مكانته في عالم المسرح. المكانة التى يشهد بها كبار ممثلينا بل ومساعد المخرج الجديد الذى ينتظر ان تستدعى الفرقة وتيبه المخرج قريبا كما ينتظر أيضا ان تستدعي ثانية مسيو اميل فابر من باريس

ازدحم فناء محطة مصر فى مساء السبت الماضي بفيف من هواة التمثيل ورجال الصحف لاستقبال المخرج المصرى المعروف زكى طليمات بمناسبة عودته من باريس بعد ان مثل مصر فى أكثر من مؤتمر دولى تمثيلا مشرفا وانتخبته اللجان العليا لهذه المؤتمرات عضواً دائما بها.

وقد تلقى زكي حال وصوله عدداً من باقات الورد التى ازدحمت بها السيارة التى حملته الى منزله

وبعد أن وصل زكي الى منزله قابله هناك وفد من تلامذته واصطحبوه الى نزهة خلوية على كوبرى الخديوى اسماعيل

هل سمعت مراقبة الاغانى؟!

فى كازينو بمدينة مونولوجست حل محل حسين ابراهيم بعد خروجه واعتاد كل ليلة أن يلقي عدداً من مونولوجات لا دخل لنا فى الحكم عليها من حيث ما يقابلها به الجمهور هذا شيء يعرفه أصحاب الصالة أنفسهم

ما كنا لنكتب عن هذا الشاب لولا حادثة أثارت جوا من السخط عليه والاستنكار

يقولون ان هذا المونولوجست عرف بالقائه لمونولوج اسمه « مات ... » وهو مونولوج لا شيء فيه بالمرة سوى الفاظ سمجة نابية تسر صغار العقول

وقد حدث فى الاسبوع الماضي وفيما كان يلقي مونولوجه هذا أن قال « مات والعمة تبصبص للستات » واحتج الحاضرون لهذه الاهانة الهائلة الموجهة الى أكبر هيئة في بلد دينه الرسمى الاسلام

كلمة أخيرة.. هل سمعت مراقبة الأغانى بهذا؟

جمعية الاتحاد الفني

تستعد جمعية الاتحاد الفني للتمثيل والسينما استعدادا كبيرا لموسمها المسرحي القادم، فبدأت البروفات بنخبة من المسرحيات الممتازة تدور حوادثها حول مشاكلنا الاجتماعية، منها مسرحيات «عدو الشعب» وهي احدى الروايات النموذجية لوزارة المعارف العمومية تعريب النابغة ابراهيم رمزى «وقلوب الهوام» للاستاذ محمد خورشيد. و«عبد الستار افندى» للمرحوم محمد تيمور بك.» و«أزواج آخر موده» ستفان روستي. وسيشرف على اخراج المسرحيات الاستاذ الكبير زكي طليمات.

هذا وستمثل الجمعية على مسرحي الاوبرا الملكية وحديقة الازبكية.

كما ستذاع بعض برامج حفلاتها بواسطة محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية.

سينما رويال

يبدأ الموسم الحالى فى سينما رويال يوم الاثنين ٦ الجارى وقد انتهزت الادارة فترة العطلة الصيفية فقامت بتجميل هذه الدار تجميلا فخما على طراز عصرى بديع وستفتتحه برواية (الخفنا ماي ستيل) تمثيل فيكتور ماكلاجلن وجون لانج

سينما متروبول

افتتحت سينما متروبول أبوابها يوم السبت الماضى ٤ الجارى برواية (رضا السيدة) من تمثيل (آن هاردنج) و (هربرت مارشال)

مصلحة الطرق والكبارى

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات بمصر لغاية ظهر يوم :—

اولا — ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧

عن انشاء كبارى وتطويل قناطر الطريق رقم ٤٢٧ الممتد على جسرى مصرف كيكه وترعة الاشمونين من اتصال طريق رقم ٢٦٦ الموصل من جسر النيل الى ملوى الى الطريق رقم ٢٦٢ الموصل من الميدم الى قصر هور قرب ناحية هور مركز ملوى بمديرية اسيوط

ثمن دفتر الشروط اربعمائة مليم ومصاريف البريد خمسون مليما.

ثانيا — ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٧

عن انشاء كوبري عقد باكتاف مرتفع من الطوب الاحمر على مصب مصرف تشبيل بمصرف الغربية الرئيسى تحت الطريق رقم ٧١ الموصل من كنيسة دمشيت الى نمرة البصل بالقرب من محطة نمرة البصل (دلتا) بمديرية الغربية.

ثمن دفتر الشروط مائتان مليم ومصاريف البريد خمسون مليما.

٢٧٤٨

الفتـــاة

جاءنا من حضرة المربية الكبيرة السيدة نبويه موسى انها عدلت اسم مجلتها «ترقية الفتاة» التى تزمع اصدارها قريبا فجعلته «الفتاة»

وستبدأ «الفتاة» الجديدة صدورها ابتداء من يوم ٨ اكتوبر المقبل مدبجة بأقلام كبار الكتاب والكاتبات فنتمنى لها نجاحا هي اهل له

شقاء مبكر

بقية المنشور على صفحة ٦

أجابني في لهجة حازمة « أنا فى الحاجات دى ما أغلطش أبداً »

ولم يكن سعيد مخطئاً قط .

كان يبدو على شفتي رسم تلك الكلمة « احبك » كان يبدو ذلك جلياً الى حد كاد يثير جنوني . فكنت أقف أمام المرآة وأطيل النظر الى تلك الخطوط الرفيعة المتثنية التي توجد على سطح شفتي . فأجد رسم تلك الكلمة ظاهراً كأنه محفور حفراً . .

ولقد تعمدت فى صباح اليوم الذى فاجأني فيه بذلك السؤال أن أغمر شفتي بطبقة كثيفة من « الروج » الداكن لأخفي تلك الخطوط المرسومة رسماً دقيقا والتي تنطق بكلمة أحبك . ولكنني دهشت دهشة عظيمة بعد أن انتهى من حديثه الذى نقلته لك الآن عندما رأيته يخرج منديله من جيبه ويمر به على شفتي وهو يضغط به ضغطا شديداً ويقول

— ايه الاحمر ده اللى انتي مخسره به وشك !.

اني واثقة من انك تتهم الان قواى العقلية وأنا أسرد عليك هذه التفاصيل ولكنني أؤكد لك أن سعيدا قد فهم أني تعمدت أن أخفي شيئا اخجل من اظهاره . لو أنني تركت شفتي دون أن أغمرها بذلك الطلاء الاحمر الكثيف . وأنه لما أزاله قرأ تلك الكلمة التي كانت محفورة حفراً بتلك الخطوط الرفيعة المتثنية ! ولكنه مع ذلك أبي أن يصارحني بما قرأه . بل طلب أن أكون انا البادئة بالاعتراف ! وأنا بدوري أصارحك الآن ياسيدى أنني كنت اريد ذلك تماما . . . لو أن سعيداً بدأ فصارحني بأنه يحبني لكرهته . ولو انه سألني عما اذا كنت احبه ام لا لكرهته . بل لو أنه قال لى « انا عارف انك بتحبيني » لكرهته للمرة الثالثة . ولكنه كان حساساً . مرهف الحساسية الى حد أنه زكي « اندلق » فى سهولة ولين . فأكشف قلبي وأعترف له بالشيء الذى فهم أنني كنت أريد ان أقوله !

لم أزد على هذه الكلمة

— أحبك ! — قلتها بالفرنسية . وقبل ان تنطق شفتاى أسرع سعيد فوضع منديله على فمي . . لست أدرى . . الأنه اكتفى بتلك الكلمة فلم يشأ أن يسمع غيرها ؟ أو لأنه رأى أن يخفي تلك الخطوط المرسومة على شفتي بعد أن حصل مني على الاعتراف بمعناها ! لم يسبق لى قط قبل ذلك ياسيدى أن شعرت بهزيمتي فشعرت بها ليلتئذ للمرة الاولى ذابت شخصيتي تماما وانا اعترف ذلك الاعتراف الهائل . ذابت الى حد أنني أحسست بالحاجة الى ان احتمي به دائما كالطير الذى تدفعه ريح عاتية قوية الى ملجأ يحميه ولكنني كنت سعيدة . اسعد مخلوقة على ظهر الارض . . . !

ولما عدنا الى المنزل ليلتئذ كان سعيد يصب فى اذني هذه الكلمات فى صوت متهدج حنون

— عاوز اقولك حاجة يا شوشو . .

ماتنتظريش مني اني اقول لك زى غيرى اني حبيتك من يوم ماشفتك . . واني لما باشوفك ايدى بتتلج . وقلبي بيدق وعيني بتدمع . انا قررت حاجة واحدة لما قعدت قصادك ع الغدا يوم ماوصلت . قررت اني ما اكدبش عليكي ابدا . لا دلوقت ولا بعدين . . .

— وبعد أن سكت قليلا استمر قائلا وهو ينظر الى الافق — أنا أبقى مجرم ياشوشو لو قلت لك اني ما شفتش بنات قبل ما أشوفك أواني ماخرجتش مع بنات . . لا . . أنا فى السبع سنين ألّلى غبتهم بره عرفت بنات عدد شعر راسي . أحياناً كنت بادعي اني باحب . انما الحقيقة اني ماحبتش بنت غيرك . آدينى باقولها لك ياشوشو . أنا مش حاغشك أبداً . . اطمنني من الجهة دي . . اطمني خالص . احنا حنعيش سوا يا شوشو . . ما حدش عارف . حنطول كام سنة . . عشر سنين . . عشرين سنة . . تلاتين سنة . . على أى حال يوم ما تشكي ف اني باغشك ابقى تعالى لى . امسكي كتافي كده . وبصي لعيني . . بصي لى مدة طويلة . . وقولى لى « فاكر يا سعيد انت قلت لى ايه ليلة ما كنا قاعدين فى الجنينة . تحت تكعيبة العنب ؟ » تأكدى اني حاقول لك ساعتها ع الحقيقة . . كلها انا أرجوكي من دلوقت . لو حاولت بعد ما اعترف أني غشيتك اني استرضيكي . أو أؤكد لك اني لسه باحبك . ابقى امنعيني . امنعيني بالقوة . بأى شكل . . أنا ما أرضاش لكى انك تمشي معاى بعد ما اخونك . ما تسمعيش مني كلمة أبداً بعدها . . اقفلى بقي ! . . . ! . . بالمنديل ده . — وأخرج من جيبه منديله الذى كان قد أزال به الطلاء الأحمر من على شفتي قبل ذلك ببضع دقائق ثم قدمه الى وطلب مني أن احتفظ به ولا أطلع أحداً عليه .

ولما دخلنا الى « الصالون » الذى فى الدور الأرضى سمعنا والدتي تسأل زهيرة . شقيقتي الصغيرة قائلة

— اباتك شوشو فين يا زيزى ؟

وقبل أن تجيب تقدم سعيد بتلك الخطى المتئدة الواسعة وتناول يد والدتي ثم انحنى فى رقة وقبل أطراف أناملها وهو يقول

— انتم بتدوروا على مدام سعيد ؟
وتبادل والدى ووالدتى نظرة حائرة وبان عليهما الارتباك . فتقدم سعيد الى أبي وقال له

— أنا عاوز شوشو يا عمي . تديها لى ؟
واقتربت والدتى من أبي فى حركة آلية وأطرق الاثنان الى الأرض . ولمعت الدموع فى مآقيهما . ورفع أبي يده ثم ربت بها على ظهر سعيد فى حنو هائل . وعندئذ مد سعيد يده وجذبني وهو يقول فى صوت مرتجف

— من هنا ورايح لما تدوروا على شوشو ابقوا اسألونى أنا عنها . مش تسألوا زهيرة !

وارتفعت اذ ذاك « زغاريد » الخادمات اللاتى كن واقفات خلف أبواب « الصالون »

وامتلأ المنزل في المساء بعماتي وخالاتي وصديقات والدتي من ساكنات « الزيتون »

حدث ذلك كله منذ سبعة أعوام.

ومنذ سبعة اعوام .. منذ ذلك اليوم الذي وصفت لك فى رسالتى هذه بعض تفاصيله وانا ابدو امام الناس اجمعين زوجة لسعيد رشدى المهندس بمصلحة الطبيعيات. والذى اثبت منذ تعيينه في وظيفته هذه عقب زواجه بى توفيقا هائلا فى عمله الفنى رفعه الى مرتبة كبار الفنيين واهله لكى ترسله الحكومة بعد زواجنا بثلاثة اعوام اى عام ١٩٣٣ فى بعثة صيفية الى فرنسا والمانيا . ولقد سبق ان اشرت فى صدر رسالتى الى شيء من « النجاح » الذي فزت به وأنا الى جانبه اثناء تنقلاتنا نحن الاثنين بين فنادق باريس وبرلين. فذكرت كيف اغرى جمال ساقاى مدير ذلك المتجر الكبير من متاجر جوارب السيدات على أن يلتقط صورة ساقاى وينشرها وقد ارتديا ذلك « النوع » من الجوارب الذي اختص المتجر ببيعه . واجدني هنا مسوقة الي أن أخبرك انى كنت ذات مرة اسير على « بلاج » فانزى القريب من برلين فى صيف ذلك العام نفسه متجهة الى الماء فالتقط لي أحد مصورى المجلات صورة أخري وأنا بثوب البحر وكان سعيد قريبا مني فصرخت قائلة

— ماتحوش الراجل المجنون ده يا سعيد !

ولكن زوجى ابتسم واقترب منى وهو يقول

والله ما فى حد مجنون غيرك انتى مين يعرفك هنا ياشوشو ! — وكان ذلك المصور قد لحظ اضطرابي بعد ان التقط صورتى فدنا مني في رقة واخرج « الفيلم » من آلة التصوير وقدمه لى وهو يقول بفرنسية ركيكة:

— اذا كان نشر الصورة لا يروقك فأنا اقدم لك « الفيلم » ياسيدتى ... انك لست المانية يا سيدتي .. ماجنسيتك ؟ — فأسرع سعيد وقال

— حتى هذا لا اريد ان اخبرك عنه .. لو كنت فى بلدى لحطمت لك هذه الآلة ...

وبعد أيام كنت اتصفح مجلة « داس مجازين » فرايت صورتى وقد كتب تحتها « سمراء تلتمس الشمس على شاطيء فانزي »

انني اسرد كل هذه الذكريات لا نتهى الى القول بأن كل هذا الاعجاب الذى كان يحيطني حيثما حللت فى مصر واوربا . لم يكن يساوى عندى عشر كلمة رضى يهمسها سعيد في اذني عند تناول العشاء او اثناء مخاصرتي ونحن ندور في حلقة الرقص ويكفى هنا ان انقل لك هذه الفقرة من مذكرة قديمة كنت احملها معى فى كل مكان

« ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣

تناولنا العشاء الليلة انا وسعيد فى شرفة « ميناهاوس » . ولما عزفت فرقة « الجاز » قطعة « تانجو » نهض سعيد ورجانى أن اتبعه الى حلقة الرقص فعلت . الحلقة غاصة بكثير من من الاجانب الذين كانت سياراتهم متراصة امام باب الفندق الخارجي .. السيدات متأنقات الى ابعد حد في اختيار ثيابهن بينما أنا في ثوب رياضى بسيط لانني خرجت مع سعيد ازور خاله المقيم في « الطالبية » دون أن تخطر لنا فكرة تناول العشاء في الخارج .. ويظهر انه فهم ماخطر ببالى فهمس فى اذني قائلا « تعرفى ياشوشو انا من يوم ما اتجوزنا نظرتي للحياة اتغيرت خالص .. كنت معتقد زمان قبل ما ارجع مصر وأنا لسه ف تولوز . انى مش حاقدر اطيق اقعد ف مصر اكتر من ست سبعة اشهر ف كل سنة وبعدين اهرب وارجع جرى على فرنسا . ولكن بعدما اتجوزنا ما بقيتش افكر ف حاجة تانية غيرك انتى . مادام انتى معاى . قاعده قصادى . ولا بنتعشى سوا .. ولا بين ايدى بنرقص سوا مافيش فرق ابدا بين هنا وبين باريس ولا برلين ولا لندن ولا الخرطوم .. عاوز بس أحس انك معاى .. تأكدى ياشوشو ان كل الشبان اللى بيطفشوا ع السفر دول لسه ماعتروش ف البنت اللى زيك .. وكل البنات اللى شايفاهم هنا متقطعين نفسهم م التواليت و « الكوافور » و « البارفان » و « الديكولتيه » دول لسه ماعتروش ف الراجل اللى ينسى كل حاجة ويضحي بكل حاجة عشانهم .. دول لسه بيدوروا ما رسيوش على بر .. لما ابص لعنيكي بانسى أنا فين .. باقى مش شايف حاجة أبدا جنبي غيرك .. لو كنا جينا ومالقيناش عشا . ولا نور ولا « جاز بند » مثلا ولا كان حد هنى . كنت برضه خدتك زي ما انتى وطلعنا سكة الفيوم ودورنا « راديو » العربية ورقصنا سوا . احنا مافيش حاجة تغلبنا مادام سوا . انما دول كلهم اللى انتى شايفاهم بيرقصوا جنبنا يضايقوا من بعض لو قعدوا لوحدهم . قلت لك دول لسه بيدوروا .. ومش معقول أنهم يطلعوا سكة الفيوم يدوروا فيها على اللى هم عاوزينه .. » ولم يسكت سعيد الا بعد أن سكتت الموسيقى وسبقته فغادرت حلقة الرقص وتبعني هو ..

ولما عدت الى المنزل لم اشأ أن اصارحه بأنى فهمت كل ما كان يرمى اليه من ذلك الحديث الطويل الذى همس به فى اذني اثناء الرقص فقد عمل على أن

يزيل اضطرابي عندما لاحظه وأنا اتقدم بثوبي الرياضي الي جانب ثياب السهرة التي كانت ترتديها باقي السيدات اللاتي كانت الحلفة تحتشد بهن .

ولما جلس كل منا الى مكانه من المائدة في شرفة الفندق المطل على حديقته الخلفية انحني سعيد وقال لي وهو يتناول يدي ويضغط عليها

— افرضي ان التريزة دي ما عليهاش المفرش التيل المدهش ده اللي مكوي بالنشاء وأن الاباجور الازرق الحرير الغالي ده مش موجود هنا وان الجنينة الكبيرة اللي جنبنا اتقلع كل الشجر اللي فيها .. إيه اللي يحصل لواحد زيي مايهموش الا انه يبص لعنيكي ياشوشو !

حتنقص رموشك ؟ ابداً .. اظن انى حتندهشي ياشوشو لما أقول لك أني عادد رموشك وحافظ عددها صم .. لما تروحي البيت عديها وتعالى امتحنيني بكره وأنا أقول لك !

هكذا يحيطني سعيد بحنانه لكي يطرد عن خاطراً تافها خيل اليه أنه ازعجني بشأن الفرق بين ثوبي وثياب الاخريات . .

ان هذا يساوي عندي الف صورة ومقال تنشرها كل صحف فرنسا والمانيا لتسبح بجمالي وتعجب بتفنني ! »

هذا هو نص «اليومية» التي اخترتها بين مئات «اليوميات» الاخري لكي اعطيك — ياسيدي — صورة صغيرة عن الحياة الوطني التي كنا نحياها . حياة اقرب الي حياة شاعرين عاشقين تحول حبهما الي ضرب من الجنون .. والا فكيف تصفني اذا عدت معي بعد منتصف ذلك اليوم — ٢٤ سبتمبر عام ٩٣٣ الى منزلنا الصغير بالمعادى . لكي تراني وقد وقفت امام المرآة لكي احصي عدد اهداب عيني استعداداً لامتحان سعيد عن ذلك العدد في اليوم التالى ! وكيف تصفه هو وقد وقف امامى في الشرفة المطلة على حدائق المعادى في الصباح المبكر . وقد امسك آلة التصوير وأدناها من عيني لكي يلتقط صورة (مكبرة) لعيني تسجل عدد الاهداب ونقطع كل خلاف بيننا على ذلك العدد ! ثم وهو يطلب الى الا ابتعد عنه حتى يستخرج « صورة » بعد تحميض «الفيلم» بنفسه في المنزل خشيه أن «اغش» فانزع هدبا او اثنين قبل ظهور « النتيجة » ثم أخيراً وهو يفاجؤني بعد بضعة أسابيع بثلاثة جنيهات يضعها في شعر رأسي وهو يصيح

— التلاته جنيه دول بتوعك ياشوشو .. تعرفيها زى ما انتى عايزه . مش حتعزميني الليلة . . — فاذا سألته

هل تريد ان تتعلم مجانا في مدرسة راقية

إذن فاجهد ذاكرتك قليلا بالاشتراك في حل

مسابقة التعليم الكبرى المجانية

قيمتها ٥٠٠٠ خمسة آلاف قرشا

جوائز ثمينة عددها ٤٤٤ جائزة

الجوائز الاولى . أربعة . التعليم مجانا لمدة سنة ٢ ابتدائي و روضة مناصفة بين مدرستين فخمتين في القاهرة والاسكندرية .

الجوائز الباقية ٤٤٠ جائزة . مؤلفات علمية قيمة وروايات غالية الثمن وستنشر الجوائز وأسماء الناجحين في الصحف.

المسابقة

ما اسم مكون من كلمتين عدد حروفهما عشرة . لمشروع سيظهر قريباً لاحدى شهيرات السيدات المصريات المتعلمات ذات مكانة في الدولة ؟

ثانيه وأوله وخامسه وسادسه بمعنى حسن . ومفرده اسم حيوان صبور سابعه وثامنه وتاسعه وعاشره بمعنى جيئته

سابعه وثامنه ورابعه — طعام يقدم على موائد الفقهاء وفي الموالد

خامسه وثالثه وسابعه — بمعنى أحب

وعاشره وثامنه وتاسعة وسابعه — صوت يكثر سماعه في المظاهرات والحفلات

الشروط

١ — تقبل الردود لغاية يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧

٢ — يكتب الحل بخط واضح ويذكر معه اسم المتسابق وعنوانه بالكامل

٣ — يرفق بالحل طوابع بريد قيمتها عشرة مليمات

٤ — يرسل الحل بالعنوان التالى

« مسابقة التعليم المجانية : شارع العباسية رقم ١٢٢ مصر »

٥ — كل من يخالف هذه الشروط لا يلتفت الى رده

السحب يوم الجمعة ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بالعنوان المذكور في الساعة الرابعة بعد الظهر والسحب بالاقتراع ولكل متسابق الحق في حضوره

— بس دول بنوع ايه ؟ — فهمت منه انه اراد ان يشترك بصورة عيشي في مسابقة كانت قد دعت اليها مجلة مصرية معروفة وخشي الا تنال الصورة جائزة ما ما أخجل. او الم ولذا تحايل ففكر في مسألة احصاء عدد أهدافي حتى حصل على الصورة ثم اشترك بها خلسة في تلك المسابقة وانتظر حتى فازت بجائزة ففاجأني بها ! هذا هو زوجي ياسيدي الذى عشت الى جانبه سبعة اعوام كانت حلماً من الاحلام التى لو خطرت لقصصي شاعر لاخرج من وحيها قصة تخلد على الزمن.. وهذا الزوج نفسه هو الذى نكب حياتي بعد هذه السنوات السبع فأحالها مأساة إلى هذه المأساة الدامية الرهيبه التى تتمثل في شابة لم تكد تتجاوز الثانية والعشرين . فقدت الزوج وحرمت سعادة الحركة اليومية الدائمة النشيطة حول الابن وفلذة الكبد . بعد أن فقدت الساقين واصبح من الواجب ان تعتمد على «عكازين » من الخشب كلما ارادت أن تنتقل من مكان الى آخر بل كلما ارادت أن تسعي الى فراش ابنها مثلا لترى ما الذى يبكيه ذلك البكاء الذى يفتت القلب كلما أحست الام انها لا تملك ان تكون اسرع اليه من اى مخلوق آخر !

واخيراً .. فقدت الثقة في العالم اجمع. في أعز الناس اليها واقربهم منها . والصقهم بها . . .

. . . .

كنا قد اعتدنا ياسيدي في الاعوام الثلاثة الاخيرة أن نقضي أشهر الصيف في الاسكندرية . .

وكان والدى ووالدتي قد اعتادا ان ينزلا ضيفين مع شقيقتي زهيرة على «الشاليه» الصغير الذى وفق سعيد أن يستأجره صيف كل عام من هذه الاعوام الثلاثة .

وكانت زهيرة كغيرها من الفتيات اللاتي ينتمين الى اسر ثرية معروفة تبدأ منذ شهر مارس من كل عام في اختيار أزياء الصيف التي تعدها لكي تبدو بها على « البلاج » صباحا أو في « الكازينو » مساء.

ويجب أن أسارع هنا فأقول لك أن شقيقتي تمتاز عني بطول قامتها وتناسق هذه القامة تناسقاً بديعاً . كما أنها تمتاز بشعر غزير لم تشأ أن تفرط فيه كما فعلت غيرها فكانت تبذل جهداً هائلا لكي تحتفظ به . ثم انها ككل فتاة لم تتزوج بعد كانت تعنى — أكثر مني — باختيار ثيابها . وانواع العطور التي تتزين بها . . وحدث في الصيف الماضي ان اضطر والدى الى البقاء في العزبة بشبين الكوم بعض الصيف . وكنت اذ ذاك منهمكة في العناية بطفلى « سمير » فلم استطع أن أصحب زهيرة في خروجها الى «البلاج» أو «الكازينو» أو سهرات الاسكندرية الاخرى . كتناول العشاء في الشاطىء . أو مشاهدة « عرض » الاكسلسيور مثلا . وهي السهرات التي تجتذب الكثيرين والكثيرات من المصطافين والمصطافات في الاسكندرية . كما أن زهيرة لم تجد من يصحبها في الخروج بعد أن سافر والدى ووالدتي ولذا رجوت سعيد ان ينوب عني في ذلك وقد أجاب رجائي بترحيب في بادىء الامر وخرج معها بضع مرات الا أنه انتهز ذات يوم فرصة اختلائه بي وهمس في أذني قائلا

— الا واخد أجازة م المصلحة وجى اصيف في اسكندرية . وعفاريت ع البحر عشان اقعد معاكي اطول مدة ممكنة ياشوشو . . ايه اللى حيخليني اتحطط طول النهار من جليم لسيدى بشر للشاطبي للميامي لا كسلسيور ..

— فعدت أرجوه أن يضحى براحته بهذه التضحية وانتهيت بأن قلت له

— ماتنساش ان زهيره كبرت دلوقت ولازم تتجوز . دى صغرها أجمل من البنات الزرق القاعيص اللى الجرايد كل يوم والتانى مطلعينهم السما . والله لوكنت أنا راجل وأشوف زهيره لأجرى جرى أطلبها . بس لازم الناس تشوفها . . أنا مش موافقة ابدا على رميتها طول السنة في العزبة

وبعد هذا الحديث عاد سعيد الى الخروج مع زهيره . في معظم الاحيان . ولم يعد يشكو لى من ارهاقه بهذه «المهمة» كما انى لم الحظ شيئا في بادىء الأمر . يمكن أن يثير انتباهى

البقية على صفحة ٥١

قصة بوليسية طويلة كاملة

الفندق المنفرد

أروع مغامرات بول دوج درموالد

عن الكاتب الانجليزى « ساپر »

كان الضباب يخيم على المكان بينما كانت الريح تهب مسرعة محدثة صوتاً أشبه ما يكون بصفير قاطرة سائرة .. وكان الرذاذ يهبط فيزيد من وحل الارض المزج، وكان البرق يلمع بين حين وحين مظهراً قمم التل الكبير الرابض عند سفحه . ذلك الفندق .. ولكن كل هذه الثورات الطبيعية كانت تشغل الرجل الواقف فى نافذة الفندق المطلة على الطريق

كان يقف فى حجرة مظلمة إلا من مصباح ألقى أشعته الضعيفة خارج الغرفة فتكسرت على الماء المتجمع فوق الأرض المزجة بالوحل، بينما كان الضوء يتأرجح تحت الريح المستمر والرجل غير عابىء بشىء.

ولعبت ريح قوية جعلت زجاج النافذة يغلق بشدة والرجل ما زال واقفاً فى مكانه واضعاً يده فى جيب سرواله الأزرق الشبيه بسراويل الرحالة .. ولولا أن الباب فتح بشدة لما أفاق الرجل مما كان سابحاً فيه.. وجاء صوت أجش من الخارج يقول

— ليس هناك من صوت لهم ؟

— حسناً .. إن هذه العاصفة الملعونة قد تكون السبب فيما حدث من تأخر

كان الداخل هو صاحب الفندق الذى سكت عند ما رأى الخادم وهو يدخل كي يضع فحما المدفأة وعند ماخرج تقابلت عينا الرجلان

ثم قال صاحب الفندق للرجل الذى كان ما زال واقفاً وظهره الى النافذة

كم تكونوا سيؤو الحظ إذا لم يحضروا الليلة ..

— إنهم فى طريقهم الى هنا ..

قال الرجل ذلك ثم تحرك متجهاً الى المدفأة مردفاً

— إلا إذا ...

وترك جملة دون أن يكملها وهو يهز كتفه ولكنه ما لبث أن قال

— إنها ليلة هائلة ... من يدرى فقد تقلب بهم السيارة أو تغرز .. وإذا حدث ذلك ..

وللمرة الثالثة ترك جملته دون أن يتمها ثم اتجه الى البر حيث كان يجلس صاحب الفندق قائلا

— ماذا تشرب ؟ .. أعطنى كأساً من الويسكي المعتق

وعاد الرجل مرة أخرى للنافذة. فوقف يطل منها على الليل فى الوقت الذى كان صاحب الفندق يعد له ما طلبه ولكنه عاد فاعتدل بسرعة وراح يتسمع حوله كالنسر ثم صاح ما هذا ؟ انى أسمع صوت سيارة ألا تسمعه ؟

ووقف صاحب الفندق يتسمع هو الآخر ولكن عبثاً إذ لم يكن هناك صوت غير صوت الريح ورعيد البرق ولما لم يسمع شيئاً تناول كأس الويسكى وقدمه الى الرجل المرتدى رداء الرحالة الذى اختطف الكأس وأمزجها فى جوفه بحركة أظهرت اضطراب أعصابه ثم وقف ينظر الى الكأس الفارغة .. أما صاحب الفندق فجعل يرمق الزائر بنظرات حادة قوية ظهر منها الحنق والسخط ..

ومضت ثلاث أو أربع دقائق دون أن يهتم الرجل بذلك ولكنه ما لبث أن انفجر صائحاً .

— أى منظر رهيب ذلك الذى يجعلك تداوم النظر إلي بهذه الكيفية

ومضت ثوان قليلة كان السكون يخيم فى أثنائها على الرجلين ثم قال صاحب الفندق ببطء

— ماذا يعنى عدم حضورهم

— ما ذا يعنى .. يعنى ستفقد خمسمائة جنيه ..

فعلق صاحب الفندق بذلك على قوله

— إنى أعرف ذلك ! ... ولكنى أعجب إن كان هذا بالمبلغ الكافى يا مستر بنتون ؟

وعند ما وصل الرجل الى هذا الحد كان وجه مستر بنتون قد تحول دفعة واحدة وترامت من عينيه نظرات حاول أن يحجبها ولكنه لم يستطع. أما صاحب الفندق فقد استطرد

— ليس هناك فائدة من الغضب ... ما أنت إلا عصفور فى الفضاء .. أما أنا فصاحب الفندق .. وهنا فى تلك الجهة المنفردة فقد تعود الناس على أن يتكلموا كثيراً

فأجاب الرجل ...

— ولكن بحق الجحيم فيما سيتكلموا .. اننا متضامنون فى كل ما نفعله

— طبعا .. طبعا .. ولكنى ما زلت أعجب مما إذا كانت الخمسمائة جنيه كافية

لأشترك معك أم لا ؟

— أوه .. هل ؟؟ ... انك لا تستطيع أن تتراجع الآن أيها الرجل

— بالطبع لا أستطيع ولكن المبلغ ليس بالكافي لما قد أتعرض له .. ثم انك في جميع معداتك قد تركت للحظ والفرصة دخلا كبيرا ..

وسكت الرجل قليلا ثم قال

— خمسمائة جنيه .. لا .. انها لا تكفي .. انى أريد ألفا يا مستر بتون

ومضت برهة كان بتون ينظر فيها الى صاحب الفندق نظرات تفيض بغضاً ثم تقدم منه مكشراً عن أنيابه كمن اعتزم أن يأتي أمراً .. تقدم منه خطوة ولكن الرجل أمسك بزجاجة من زجاجات الخمر ملآنة وأبقاها في يده لحظة .. وراجع بتون نفسه ولم يلبث أن قال

— ليس من المصلحة أن تعارك الآن

— انى لا أعارك

— يجب أن تفهم أن كلانا في قبضة الآخر

— لست في قبضتك .. ولن اشترك معك في شيء بعد هذه المرة

— انى لا أتحدث عن المستقبل كما تزعم .. بل عن الماضى .. ذلك الماضي الذى في استطاعتي أن أحركه من أكفانه .. الأكفان التي تحيط الآن هوبنكس وحينذاك ماذا يحدث .. انك تعرف .. ولكن دعنا ان ذلك ليس بالمهم .. ما دام المبلغ لا يكفى فسأزيده الى سبعمائة أفهمت .. ولن أزيده بعد ذلك مرة أخرى .. أفهمت ..

وكان صاحب الفندق يعرف أن من العبث مناقشة رجل مثل بتون أكثر من ذلك دون أن يتعرض الى الخطر ومع ذلك لم يزد على أن قال

— سبعمائة ! .. حسنا ولكن دفعة واحدة

— قلت .. ولكن حذار من كلمة واحدة تخرجها وإلا استحال هذا الفندق الى خاية تحوم حولها رجال البوليس

— لا تخف .. يمكنك أن تعتمد على يا مستر بتون

وفى ذلك الوقت سمعا صوتاً من الخارج فنظر بتون الى صاحب الفندق قائلا

— لا تنسى أنه لا يوجد هنا غرف خالية .. نحن لا نريد أحدا أجنبيا هنا

وقبل أن يحدث شيء آخر فتح الباب وبرز منه رجل واضعا نظارات على عينيه ثم حياهم قائلا

— مساء الخير يا سادة .. هل تسمح أيها السيد بشيء من الخمر .. انى هالك من البرد

وسأله صاحب الفندق قائلا

— ومن أين أنت آت يا سيدى

— من سيارة تبعد عن هنا حوالى المائتي ياردة حيث سقطت سقطة لم أشاهد لها مثيلا من قبل

كان الرجل طويل القامة .. ذا ملامح قوية وذقن منبسطة

ومضت لحظة كان صاحب الفندق يعد فيها كأسين من الويسكى لزبائنه فى الوقت الذي قال فيه الزائر الآخر

— أظن أن ذلك هو «الفندق المنفرد».

إذن فوجهتنا تبعد عن هنا حوالى العشرة أميال ..

فأجاب السيد الآخر

— لست أعرف أى شيطان سيوصلك الى هناك .. اللهم اذا سرت على قدميك .. إننا لن نستطيع اخراج السيارة قبل الصباح

وهنا تدخل بتون قائلا

— هل استطيع اخراجها اذا تعاونا نحن الاربعة أيها السيد ؟

— لست أظن !! .. لقد فعلنا ما استطعنا وليس هناك غير أن نقضي الليلة هنا ..

وصمت الجميع ولكن بتون حول نظره الى صاحب الفندق فقال بتمتم

— آسف جداً أيها السيد .. ليس عندى سوى ثلاث حجر وقد حجزوا من قبل ..

— ذلك مالم نكن ننتظره .. إذن ماذا سنفعل ؟ ..

ووجه حديثه الى صديقه (احلى) الذى لم يجب إلا بهزة من رأسه كأنه غير مكترث ..

وعند ذلك سأل صاحب الفندق الرجلين قائلا

— هل استطيع معرفة مقصدكما أيها السيدين ؟

— طبعاً . اننا ذاهبان الى هوتيل دنكتون أتعرفه ؟

— أجل ياسيدى .. إن صاحبه هو سير جيرالد موربساى .. وهو يبعد عشرة أميال عن هنا كما قلت ياسيدى ..

واشرق وجهه كمن تذكر شيئاً ثم قال

— قد يكون هناك فائدة اذا اتصلنا به ياسيدى تليفونياً

— حسنا .. كلم النادى ثم اطلب مستر دارك .. اذا أجابك قل له ان مستر دراموند يطلب محادثتك

— حسنا ياسيدى .. سأفعل

وتحرك الرجل متجها الى الخارج بينما جلس دراموند بجانب الموقد دون كلمة لولا ان قطع السكون مستر بتون قائلا

— انى أظن أنكما غريبان عن هنا أيها الرفاق ؟

— حقاً .. ولكن هل حال الجو دائما عاصف كاليوم ؟

— أحيانا يكون هادئاً .. ولكنه ليس فى هذا الفصل من السنة .. وسمعوا صوت سيارة آتية من الخارج فقال بتون

— انى أتساءل ؟ .. هل هم أصدقاؤنا ؟

وتحرك ناحية الباب فى الوقت الذى جاء صاحب الفندق يقول — لقد طلبته ياسيدى وهو منتظرك على التليفون ؟

وتبع دراموند صاحب الفندق إلى التليفون وما امسك دراموند بالسماعة حتى قال

— هالو دارك .. ذلك المغفل (إجلى) قد غرس بنا فى الطريق وان نستطيع اخراج السيارة الليلة .. هل تتكرم وتحضر لأخذنا .. نحن هنا فى الفندق المتفرد ؟

— ولكن ياصديقى الغبى .. لم لاتمكثوا فيه حتى الصباح ؟

— ليس هناك غرف خالية .. انهم ثلاث .. قد حجزوا

— ماذا ؟ ثلاث غرف فقط .. كيف ؟ .. انهم ثمانية على ما اعرف

وفى تلك اللحظة رأى دراموند خيالا خارج الباب عرف أنه صاحب الفندق وهو يسترق السمع . ومن غرفة البار كانت هناك أصوات حديث تبين منها صوت لامرأة ..

— هالو .. أما زلت على التليفون يامستر دراموند

— أجل .. ما زلت أفكر فيما ستفعله

وحقا فقد كان يفكر فى تلك الاكذوبة التى كذبها صاحب الفندق .. لم يرد أن يتخلص منهم ؟ .. ما السبب .. ؟

— حسنا يا دراموند .. سأحضر لكما ان سمحت الظروف وراق الجو ..

وعند ما عاد دراموند الى حجرة البار كان هناك ضيفان جديدان .. أحدهما رجل وقور ولكنه ظريف رغم الكبرياء الذى كان يبدو عليه .. والاخرى فتاة هادئة وادعة النظرات ..

وما لبثت الفتاة أن قالت موجهة الحديث الى بنتون

— وأين مونتجمرى . ألم يكن اتفاقنا أن نجده هنا

— أجل .. ولكنها العاصفة التى توشك أن تقتلع المنازل من اساسها ولننتظر ففى الوقت متسع

وعند ذلك نظر دراموند الى صاحب الفندق الذى كان يتشاغل بعمل دون أن يوجد عمل . وما لبث أن مال عليه قائلا بسخرية

— وابن سينام السيد الآخر الذى سيحضر ؟ .. لقد فهمت انه ليس عندك سوى ثلاث حجر

— إن كان سيحضر يا سيدى فسأخلى له حجرتى ..

وهنا اغرق دراموند فى الضحك وهو يقول لزميله إجلى

— إن كان سيحضر !! .. ولماذا « إن » .. لم « إن كان »

— العاصفة أيها السيد .. العاصفة ..

— لقد سكنت منذ مدة وكان فى امكان السيد أن يحضر لو كان سيحضر

وصمت دراموند وهو يراقب الجو من النافذة فى هدوء دعا صديقه أن يهمس فى أذنه قائلا

— وإذن ... ماذا تظن

— لا شىء .. فقط أفكر .. لقد أكد لى محدثى فى التليفون أن بالفندق ثمانى حجر لا ثلاث ..

وهنا كان بنتون قد أقبل عليهم فوجه دراموند حديثه اليه قائلا

— لقد قلت أن مستر مونتجمرى سيحضر الليلة .. وعلى ذلك فان لم يحضر سنحتل غرفته

— ولكنه سيحضر ياسيدى .. هناك أشياء هامة تستلزم ذلك

وما كاد بنتون ينتهى حتى دق التليفون فذهب صاحب الفندق اليه وما لبث أن عاد قائلا :

— مستر دارك ياسيدى يقول انه آت لأخذك فى سيارته

— شكراً ..

ومضت برهة انسحب فيها بنتون وساد الصمت جو المكان بينما استغرق دراموند فى تفكير قاس لم يقطعه منه الا صوت صديقه

— فيم تفكر أيها العزيز ؟

— فقط كنت أفكر فى هذه الأكاذيب التى طالعنا بها كل من بنتون وصديقه ..

— ولكن ماذا يعنيان بذلك ..

— إنهما لايريدان هنا .. ومونتجمرى هذا لن يحضر .. فعقب صديقه على ذلك قائلا

— انك تفكر أكثر من اللازم

ولم يجب دراموند إذ كان يشك فى أمر هذا الشخص المسمى بنتون الذى عرف من حديثه مع الرجل والفتاة أنه متصل بهما اتصالا وثيقا ... ولذا ظن أنه قد يكون استدرجهما إلى هنا لقتل والد الفتاة أو الفتاة ليرثهما .. أو لشىء آخر ... وأخيرا جلس صامتا وأمامه كأس الويسكى ما يزيد على الساعة .. ثم تحرك متجها إلى النافذة فوقف برهة وصل

بعدها صديقه دارك الذى صارحه بمخاوفه ولكنه لم يستمع اليه بل أخذ مع صديقه إجلى فى سيارته حيث أوصله إلى هوتيل دنكتون ولكن دراموند لم يظهر عليه أنه مطمئن . فقال بعد مضى نصف ساعة عليهم وهم بالهوتيل

— دارك .. فى كثير من الاحيان يكون له عقل حمار .. ولكنى لا استطيع التحرر منه .. وعلى ذلك أرجوك أن تذهب إلى التليفون فتسأل هل وصل مستر مونتجمرى أم لا ... لا تدع أحدهما يجيبك بل الوالد أو أو الفتاة .

— حسنا .. وإن كان هناك ؟

— لاشىء .. أقفل التليفون وتعال ..

— وانتظر دراموند دقيقة أو دقيقتين أتى بعدها دارك قائلا

لم يصل السيد بعد .. لقد كلمتنى الفتاة وقالت انها مندهشة من عدم وصوله أو أخبارهم بالتليفون

فهز دراموند رأسه وقال موجها الحديث لأجلى

— استمع .. مونتجمرى لم يصل . الساعة الآن العاشرة والنصف . والعاصفة هادئة .. والليل جميل .... إن ذلك يعنى أن ....

فصاح أجلى

— يالسماء .. ماذا يعنى ذلك !

— سنرى .. هيا يادارك .. سنعود إلى الفندق المنفرد ثانية

***

— قف هنا ... سنترك السيارة ونسير على أقدامنا

ونزلوا من السيارة فى مكان يبعد عن الفندق حوالى الربع ميل .. كانوا يرون الفندق وقد اكتنفه الضباب وظهر نور من نافذة فى قمته .. كانت الريح تهب خفيفة منعشة .. وكان الليل جميلا ساحرا غارقا فى لجة من الظلام — ومن أبعاد سحيقة كانت تصل اليهم أصوات موسيقية لوقع قطرات الماء على صخور التلال .. كان الجو معطرا بأريج السحر والنشوة ... وكانوا يسيرون بسرعة وخفة حتى ليظن من يراهم فى أحذيتهم المطاطية أطيافا من الجن أو مردة من الشياطين وقد خرجوا يتنزهون فى هذه الليلة الهادئة وعندما اقتربوا من الفندق كان ضوء الحجرة العليا قد إنطفأ بينما كان هناك شعاع ظاهر من باب حجرة البار واسترق الثلاثة السمع فسمعوا صاحب الفندق يقول

— لقد أطفأت نور حجرتها

فأجاب بتون .

— وهل كل شيء على مايرام ! ..

فأطرق صاحب الفندق وتحرك متجها إلى الباب فتراجع اللصوص إلى داخل الحديقة فى مكان مظلم ..

ومضت لحظات ظهر بعدها شبح لرجل يقود كلبا جميلا أبيض عرف دراموند أنه لاشك كلب الفتاة .. واتجه به إلى حفيرة الجبل حيث وضعه هناك .. وما لبث الكلب أن تعالى نباحه ، الامر الذى جعل الفتاة تطل من النافذة ثم ظهر على وجهها الألم عندما سمعت عواءه كلها ثم ما لبثت ان استدارت وغادرت النافذة وفى ذلك الوقت بوغت كل من أجلى ودارك بقفز دراموند وإسراعه إلى ناحية باب الفندق ... وبعد لحظة كانت هناك أصوات تقبل اليهم بعد صرخة سمعاها من الفتاة .

— لقد اخطأ المغفل بتركه هذا البئر مفتوحا ..

وصوت آخر .

— ابنتى العزيزة .. ماذا حدث ... عزيزتى .. أين أنت؟

وظن درامواند وقد حمل الفتاة بين يديه (الصورة) وما لبث أن صاح

احضر السيارة إلى هنا يامستر دارك هيا ..

.. ولم يفهم أحد ما حدث .. ولكنهم اتجهوا الى حجرة البار كما طلب دراموند الذى لم يلبث ان وجه الحديث الى مستر باترسون والد الفتاة قائلا

— إن إبنتك لم تصب بأذى .. والآن هل تسمح بأخبارى وتعريفى عن ذلك الرجل بتون من هو وما صلته بكم ؟! ..

— انه الوصى على أموال ابنتى التى ورثتها عن أمها . وهو وكيل اشغالنا القضائية

— هاها .. انى أرى ...

قالها بتون بلهجة ساخرة ومالبث أن سمعوا صوت بتون يصيح من الخارج

— أيها المغفل لقد نسيت البير دون غطاء .. لقد سقطت فيها

وعند ما دخل بتون ورأى الفتاة ودراموند وقف مشدوها .. بينما قال دراموند حقا إن البئر غير مغطاة .. ولكنها لم تسقط فيها أيها السيد البعيد النظر .

— لست أفهم

ومنذ برهة .. كان الوكيل القضائى واقفا على الباب كالمشدوه لا يستطيع فهما أو حراكا .. ولكنه مالبث أن أخرج صوتا كأنه خارج من قبر مهجور قائلا

— شكرا للسماء .. لقد خشيت أن ..

فأجاب دراموند متهكما

— حقا .. لقد خشيت أن ..

ولم يكمل دراموند حديثه بل وجهه إلى والد الفتاة قائلا

— هيا أيها السيد .. أذهب وأحضر حاجياتك وهيا بنا .. لقد ذهب صديقي لاحضار السيارة حيث أوقفناها بعيدا

فأجاب الرجل الكهل

— ولكن الوقت متأخر ..

— هيا يا أبي .. هيا .. لست أود أن أمكث هنا ..

وأطاع الوالد نداء ابنته بينما رفعت وجهها إلى دراموند قائلة

— كم أكون سعيدة لو سمحت لى أن أشكرك !.. ولكن لماذا لا تذهب معنا فى السيارة ..

سأبقى مع صديقي إجلى وسيو صلكما دارك .. انى أود محادثة مستر بتون على انفراد ..

وتحركت السيارة يقودها مستر دارك وخلفه جلس الوالد وابنته وبقيا فى الفندق كل من دراموند وإجلى .. وقال دراموند لبتون

— انك مشتغل بالاعمال القضائية يامستر بتون .. أليس كذلك :

— هو ماتقول ياسيدى

— وعلى ذلك فقد كانت جريمتك محبوكة تماما ..

— ماذا تقصد

— اقصد انك وزميلك كنتما خادعين وماكرين بشكل لم اعهده فى أكابر المجرمين

— بأى حق تخاطبني ياسيدى

بالحق الذى أحضرت به الفتاة الى هنا —

انى أوقن انك ما أحضرتها الا لقتلها والاستيلاء على ميراثها فأخذت الحيطة لكل شيء .. كلبها الوحيد المدلل أبقيته فى مكان لا يستطيع أن يطيق رائحته دون نباح .. لقد كنت تعرف انها لاتستطيع سماع نباح كلبها دون ان تتأثر وتحاول ان تراه .. ومن يدرى فقد تكون جربت هذه الطريقة من قبل فعرفت مقدار حبها لكلبها . أضف الى ذلك . البئر الذى تركناه مفتوحا أمام السلم مباشرة كى تسقط فيه فى هذا الظلام — ولولا العناية لما رأيته وأنا أتصنت عليكم فى حجرة البار أليست هذه هى كل أدوات الجريمة

— هذه أكذوبة كبيرة .. انها أكذوبة أيها الرجل .. ليس فى استطاعتك أن تثبتها

— أعرف ذلك ..

— مسرور لأنك ابتدأت تعمد الى الواقع لا الى الخيال

— ولكنى اعرف أن ما قلته صحيحا ..

ولدى البرهان ..

— كاذب .. انى متعب وسأذهب الى الفراش ..

فصاح دراموند بشدة

— لن تذهب يا بتون ..

وقبل أن يستطيع منعه كان قد انسل . واسرعوا وراءه ولكنهم عادوا ثانية إذ سمعوا صوت سقوطه فى البئر وهو يسرع هاربا غير منتبه اليه .. ونظروا الى بعض فى وجوم . وعند ما أفاقوا من المفاجأة كانت السيارة قد عادت لتحملهم واغتصب دراموند ضحكة قائلا

— انه القدر ..

وأجاب إجلى قائلا

— ولم لا يكون انتقام السماء قد أعماه عن رؤية البئر فسقط .. وساد سكت .. وعادت السماء تمطر والعاصفة تهب . والجليد يسقط .. وسارت السيارة تاركة وراءها صاحب الفندق الذى لم يصدق أنهم تركوه حراً ..

وغابت السيارة .. أما صاحب الفندق فقد عاد الى البئر فوضع عليه الغطاء وعند ما رفع وجهه انحدرت من عينيه دمعة كبيرة

مصطفى مشعل

فاطمـــــة

درامة مصرية فى أربعة فصول

بقلم محمود كامل المحامى

بقية ما نشر بالعدد الماضى (٣)

خديجه — ليه بأه تعملي فى نفسك كده يابنتى ! يعني مش كنتى تقعدى فى أودتك كان يومين ولا تلاته إحنا ما صدقنا الحكيم قال ان ربنا خد بايدك وشفاكى ياختى ..

فاطمه — (ترفع رأسها الى عمتها فى تثاقل) يعنى حيجرى لى إيه ياعمتى ؟ (فى صوت هامس) حيجرى اكتر م اللى جري !

خديجه — لا لكن برده الراحة في السرير لوحده ضعيفة زيك كويسة . ما حدش يقول انك أول يوم ما الحكيم يصرح تقومي تتنقل فى البيت كله من أوده لاوده . قومي ياختى على أودتك . قومي ياستى

فاطمه — طيب وانتى جايه منين ؟

خديجه — جايه من عند .. من عند اختك إجلال (تمسك يدى عمتها في لهفة شديدة وحنان قوى) وازيها ياعمتي .

خديجه — والله يابنتي برده ماهاش كيف . وخصوصا دلوقت بعد ما حبلت بتشكي من صدرها اللي طول عمرها مضايقها ولما نزلت دلوقت من عندم كان جوزها واخدها ورايح ع الحكيم

فاطمه — فى (نظرة شاردة) جوزها فؤاد !

خديجه — أيوه (محاولة تغيير الموضوع ما تقومى ياستى تروحي أودتك . قومي ياختي . قومي

فاطمه — وازاى فؤاد يا عمتي ؟

خديجه — كويس

فاطمه — (تضحك ضحكة صغيرة جافة) ما اقدرش يسألك عنى قصاد أبله اجلال مش كده ؟

خديجه — لا بس كان مشغول قوى . بيقول ان عنده ميعاد ضرورى مع المدير بتاعهم حتى قال لمراته انه حيوصلها عند الحكيم ويسيبها تروح لوحدها

فاطمه — (بعد قليل) غريبه !

خديجه — طيب قومى ياختى بأه عشان خاطرى ... عشان خاطر عمتك يافاطمه (ترفعها بساعدها فتقف)

فاطمه — حاضر أدينى رايحه أودتى أهه . يعني حاعمل ايه فى أودتي ما هى فاضيه ما فيهاش حاجه أبداً

خديجه — طيب ما هى خالة ام سيد تروح معا كي . روحى معاها ياام سيد

ام سيد — حاضر ياستي احنا لنا غيرست فاطمه (تتقدم مع فاطمه وتخرجان من الباب الايسر) خديجة (تنادى) ياسليمان ! (سليمان يظهر على الباب الذى فى الصدر نعم ياستى خديجه (فى شىء من الغضب) خد هنا (فى صوت هامس وهي تلتفت الى الباب الذى خرجت منه فاطمه وام سيد) انتوا ازاى خليتم البنت تخرجت من اودتها وتجت لغاية هنا . وازاى سبتم الورد ده مولع كده في وسط الاودة وهى قاعدة فيها ؟ يا ترى كنتم عاوزين ترجعوا البنت مجنونة زى ما كانت ولا إيه ؟

سليمان — بس واحنا نعمل ايه ؟

خديجه (تقاطعه) احنا ما صدقنا ان ربنا خد بيدها ورجعت لعقلها تقوم مرة واحدة نسيبها تمشى من البيت و نولع الورد ف وشها

سليمان — ماهو بس ياستى ايش دخل الورد فى الاسياد اللى راكبه ستى فاطمه

خديجه — اهو الحكيم يقول كده

خديجه — يقول انها ليلة ماعرفت ان اختها حاتخد فؤاد . كان البيت منور وزابط ليلتها اصابتها حالة عصبية تهيج كل ماتشوف النور

سليمان — آه ! . ولكن أهو ربنا شفاها خلاص

خديجة — الحمد لله ياسليمان . والله التانية ماتستاهل كل ده . خليك هنا خد بالك . عشان أنا طالعه الدور التاني اقلع هدومى

سليمان حاضر ياستي (تخرج خديجه هانم من الباب الايمن) الله يتم شفاكي ويسعدك ويديكي على قد طيبة قلبك ياست فاطمه يظهر فؤاد على الباب الذى فى الصدر وقد بدا عليه الاضطراب ويتلفت حوله ثم يتقدم الي وسط المسرح . (سليمان ينظر اليه مندهشا ثم يقترب منه في دهشة) سى فؤاد بيه ! فؤاد (فى ابتسامة فاترة) ازيك ياسليمان ! سليمان (يسرع اليه ويقبل يده) الله يسلمك ياسيدى البيه ازيك انت ؟ يعني ما حدش يشوفكم دلوقت ابدا .. أهو بقى لنا ست اشهر ماشفناش سعادتك ولا ست ... فؤاد (يقاطعه) ازى ستك فاطمه هانم ؟

سليمان — الحمدلله دلوقت صحتها احسن خالص (يهز رأسه) دى شافت أيام سوده ياسى فؤاد . انما برده ربنا خد بيدها .

فؤاد — أنا سمعت من الحكيم النهارده انها دلوقت بتمشى فى البيت

سليمان — أيوه خرجت من أودتها أول امبارح . فؤاد (فى لهفة) ما أقدرش اشوفها (يقترب من الخادم) نفسى أشوفها ياسليمان

سليمان — أنا عارف ياسيدى . عارف اللى كان بينكم . انما الجواز ده قسمة

فؤاد — وحياة أبوك انده لها ياسليمان. انده لها قوام (يطرق الى الارض) مش عاوز اروح لها أودتها وهى عيانة

سليمان — حاضر ياسيدى . أما أروح أقول لها (يخرج) فؤاد (يجيل بصره في انحاء الغرفة . في تأثر شديد (هنا في الاودة دى نفسها كنا بنتقابل دايما أنا وهي . أنا وفاطمه (يلمس المائدة) الترابيزة نفسها (يتقدم الي المقعد الكبير) والكراسي نفسها (يجلس على المقعد مواجها الجمهور كما فعل في الفصل الاول) مسكينة فاطمه

(فاطمة تظهر على الباب الايسر . ولا تكد تلمح فؤاد حتى ترتعد وترفع يديها وقد أشرق وجهها بنوع من السرور الذاهل ثم تفكر قليلا وتتقدم فى بطء وهدوء الي أن تقف خلفه وتضع يديها على عينيه كما فعلت فى الفصل الاول . فؤاد يقف فجأة بمجرد أن يلمس يديها وهو يقول) فاطمة !

فاطمه — وعرفتني ازاى ؟ عرفت ازاي يافؤاد إن دى ايدين فاطمة بتاعة زمان ؟

فؤاد (مطرقا الي الارض) هو أنا حانسا كى فى ست اشهر يافاطمه ؟

فاطمه — انت مستقل ست أشهر يافؤاد ست أشهر طوال ما شفناش بعض فيهم . لا انت شفتني ولا أنا شفتك حد فى الدنيا كان يصدق دى ؟ حد كان يصدق اللي حصل في المدة دي ؟ ياما حصلت حاجات في الست اشهر دول . وياما شفت فى الست اشهر دول . أنا مش فاطمة بتاعة زمان.. أنا اتغيرت خالص. وباستغرب ازاى عرفت ايدي لما حطيتها على عينك زي ما كنت بعرفها زمان (تبتسم . ثم تقترب منه وتضع يدها على كتفه) فاكر ؟ يوم ما جيت لك وانت قاعد على الكرسي ده وظبطك وانت بتبص لصورتى ووريتك صورتنا واحنا بناكل .

فؤاد — ايوه فاكر اليوم ده . فاكره كويس ، يعنى لازم تفكريني به دلوقت يافاطمه !

فاطمه (يتقطب جبينها فجأة ثم ترفع يدها عن كتفه وتطرق الى الارض) آه صحيح انا نسيت يوميها.. يوميها قريتم الفاتحة على..

فؤاد (يقاطعها) ف عرضك يافاطمة ما تفتحيش الموضوع ده دلوقت أنا قلبي بيتقطع لما أفتكر اليوم ده . ده كان يوم أسود .

فاطمه — بالحق ازاى أبله أجلال يافؤاد ؟

فؤاد (فى صوت خافت) الحمد لله . ازيك انتى يا فاطمه ؟

فاطمة (تضحك ضحكة قصيرة) انا ؟ انا مش مهم الناس تسأل عنى حيسألوا عن واحدة زيي ليه ؟ دانا حتي لو شكيت ولا صرخت ولا عيطت يقولوا عني دى عيانة.. (تضحك) دي مجنونة .

فؤاد — وحياة عينك ما تقوليش الكلام ده قصادى .. انتى ما تعرفيش لما باسمعه قد ايه باتأثر وقلبي بيتقطع . انا كل يوم كنت باسأل عنك يا الحكيم يا عمتي خديجه هانم . وربنا عالم انى ف كل وقت كنت عاوز آجى اشوفك ولو دقيقة واحدة كنت عاوز أبص لك من بعيد ولكن ..

فاطمه — ولكن ايه ؟

فؤاد — ما نتش عارفه يافاطمه ؟ مانتش عارفه ظروفي ؟

فاطمه — وهي يعني أبله اجلال كانت حتحوشك لو حبيت تيجي ما أظنش

فؤاد — انتى مش عارفه يافاطمة أنا عايش ازاى انا عايش في جهنم طول الليل وطول النهار نتخانق وما بنهمدش أبدا . وكله علشانك . علشانك انتى يافاطمه .. أنا مكسوف اقول لك . مكسوف اقول لك ان مافيش ليله طول الست أشهر دول فاتت علينا من غير ما تجيب لى سيرتك وتقول لي انت بتجيب سيرتها دايما ليه ؟ ايشمعني اسمها على طرف لسانك ؟ انت لازم بتحبها لغاية دلوقت « ولما عييتي وحالتك اشتدت قلت لها لازم نيجي نشوفك قامت هبت فى زى ما انتى عارفه هباتها طول عمرها وقالت لي دى اختى وأنا أولى اني اقوم بالواجب ده قبلك . انت مالك ومالها . اذا كانت الناس حتلوم حدمش حتلوم إلا انا. وأنا قابله كل اللي بقولوه عنى . انت مالكش دعوى مالكش دعوى باختي أبدا أدينى باقول لك أهو (يسكت) قمت سكت . وقعدت انتظر الفرصة اللى أقدر أشوفك فيها

فاطمه — ياسلام .. يا أبله اجلال عملت فيك كل ده عشاني .. ليه هو انا عملت لها ايه لاجل ما تقول لك الكلام ده ولاجل ما تحرج عليك انك تشوفني وانا عيانة (تطرق الى الارض فى لهجة رقيقة)

اخص عليكي يا أبله اجلال مين فينا اللى تزعل م التانية

فؤاد — تعرفي يافاطمه . انا قلت لها الكلام ده لما غلبت

فاطمه (ترفع رأسها) قلت لها ايه ؟

فؤاد — قلت لها انتى بتكرهي فاطمه الكره ده كله ليه ؟ هى كانت ورثت وانتى لا ؟ ولا كان أبوها اداها وحرمك ؟ ولا كانت اجوزت وانتى قاعدة مش لاقية جواز ؟

فاطمة — وبعدين ؟

فؤاد — وبعدين طولت لسانها على قالت لى كلمتين فارغين قمت رديت عليها وقلت لها « أحسن ماتجيبش سيرة فاطمة والا ما يحصلش طيب »

فاطمة — وليه عملت كده ؟ ماليكش حق يافؤاد . دى ابله اجلال برده قلبها طيب وما تستاهلش الكلام ده

فؤاد — « يتحرك في الغرفة ذهابا وايابا وقد ظهر عليه الضجر » انتى عارفه اا خدت اجلال ازاى وعارفه انى عمري ما حبيتها ولا فكرت انى اعيش معاها طول عمرى . ولما اجوزتها عشان ارضي المرحوم عمى كنت فاكر انى مع الوقت اتعود عليها وانلهي في شغلي و ... و ... وانساكى

ولكن وجدت اني كنت غلطان. غلطان خالص. وجدت ان كل يوم يفوت يبعدني عن اجلال عن مراتي ويخليني استغرب ازاى قبلت اجوزها واعيش معاها. وبقيت دايما افكر فيكي. في كلامك. وحركاتك. ومشيتك. وضحكتك. ومن اول شهر بعد ما اجوزنا بقيت اغلط واديها اقول لها « يافاطمة » وف ثالث شهر لقيت نفسي من كتر تفكيري فيكي باغير اودة النوم وأودة الجلوس. وأرتب الفرش والكراسي والصور زى ما كنتي بترتبيها في البيت الكبير. والشهر اللي فات طلع في دماغي اني اشتري علبة بودره من نفس الماركة اللي كنتي بتحطي منها. ولما شافتها على الترابيزة في اودتي وسألتني عنها قلت لها اني جبتها عشان الحلاقة. والاسبوع ده قعدت احلم بيكي كل ليلة. حلمت بشارع منصور. بعم حسونه. بغزل البنات. بأيام العزبة لما كنا نستخبي انا وانتي في الدره وبقعدوا يدوروا علينا ويفوتوا من جنبنا واحنا نضحك عليهم عشان انهم مش قادرين يشوفونا وانتي تبقي حاطه ايدك على بقك وانا حاطط ايدي على بقي علشان لاجل صوت ضحكنا ما يتسمعش من جوه الدرة حلمت بده كله وبقيت أقوم من النوم مش قادر اشوف في وشها. ف وش اجلال وبادوب البس هدومي وانزل جري من البيت وما ارجعش الا المغرب... اتغديت بره تلات مرات في الاسبوع ده.. مابقيتش اطيق اقعد معاها وا كلم واطول (يرفع صوته) أنا مش ممكن اقدر اعيش مع اجلال!

فاطمه — (تشهق شهقة خفيفة) إيه ده يا فؤاد؟ لا يا خويا خليك عاقل. كفايه انا. حنبقي انا وانت مجانين؟

فؤاد — المجنون هو اللي يغش نفسه ويعيش مع واحدة ما يحبهاش

فاطمه — (تطيل النظر اليه ثم تهز رأسها في بطء) اهو ده اللي كنت حاسبة حسابه. كنت عارفة اني ما دمت عايشة مش ممكن أبقي اجلال تستريح معاك

« في صوت خافت » ياما ياهي .. واحدة منا بس لازم تفضل والثانية تختفي .. تختفي خالص « ترفع صوتها » اسمع يافؤاد . عشان خاطري ياخوي ما تزعلش ابلة اجلال . مافيش فايده . دا خلاص بقت مراتك وانا سمعت من عمتى خديجة النهارده أنها يمكن تولد قريب « تقترب منه وتعتمد رأسه بين كفيها وهي تدني عينيها من عينيه في حنو هائل » حتجيب لك ولد صغير حلو اتى انا خالته .. انت عاوز ولد ولا بنت يافؤاد ؟ « لا يجيب » ما تقول يافؤاد .. « يضع رأسها على كتفه » مالك ساكت ليه مالك يافؤاد ؟

« اجلال تدخل من الباب الذى في الصدر . لا تكاد ترى منظر فاطمة وفؤاد حتى تقف على عتبة الباب ثم تضع يدها فى خصرها وتنظر اليهما وهى تهز رأسها فى حنق شديد »

اجلال — هو ده الديوان اللي قلت لي انك رايح له لما سبتني عند الحكيم ياسي فؤاد ؟ انت ايش جابك هنا ؟

فؤاد — « يبتعد عن فاطمه قليلا فى لهجة جافة » جيت اشوف فاطمة بنت عمي

اجلال — مالها فاطمة بنت عمك ؟

فاطمة — مش كنت عيانه يا أبله اجلال المدة دى كلها

اجلال — إيه ؟ هي العيانة برضه تقوم تقف على رجليها وتحضن جوز اختها وتحط راسها على كتفه وتوشوشه في الضلمة من غير ما تختشى على عرضها ؟

فاطمة — (تقترب من اختها) والنبي دانا كنت باسأله عنك يا اختي

اجلال — ابعدى عني . انتى جايه عندي ليه ؟ ماتروحي تحضنيه زى ما كنتى عاملة دلوقت

فؤاد — بلاش كلام فارغ يا اجلال اذا كانت عندك كلمة كويسة تقوليها لاختك قوليها ولا اسكتى

اجلال — ليه . انت حتحرم على الكلام كمان ؟

فؤاد — (في صوت مرتفع) ايوه احرم عليكي الكلام الجارح اللى بتقوليه لاختك وهي لسه قايمة من العيا

اجلال — يعنى انت محموق قوى وبتدافع عنها ليه ؟

فؤاد — أيوه بادافع عنها لانها ما تستاهلش حرف واحد من اللى قلتيه . وانا ما أقبلش ان حد يمسها بشىء قصادى . وانتى اختها الكبيرة لازم تسألى عنها وتحبيها زى هي ما بتحبك

إجلال — ما أقدرش أشوفها واقفة معاك الوقفة دي . واحبها . انا حرجت عليك انك تيجى هنا عشان كده وطول ما انت بتعمل كده معاها حتخليني اكرهها زيادة وزيادة .

فؤاد (فى ثورة) وانا اللى بكره فاطمة اكرهه . اكرهه عمي . انتى سامعة ؟

فاطمة (متوسلة) فؤاد !

اجلال — (لاختها) عاجبك ياست فاطمة . عاجبك كده ؟

فاطمة — ياابلة اجلال . أهو قصادك يعنى هو اما قلت له تعالي (لفؤاد) ماتبقاش تيجي هنا ابداً يافؤاد

فؤاد (لزوجته) انتى ما لكيش دعوى بفاطمة بصى لى . انا باقول لك ان اللى يكره فاطمة اكرهه .

اجلال — الكلام ده مايقولهش راجل لمراته أبدا . وآديني باقول ياما ياهى أما أشوف با . حتقول ايه ؟

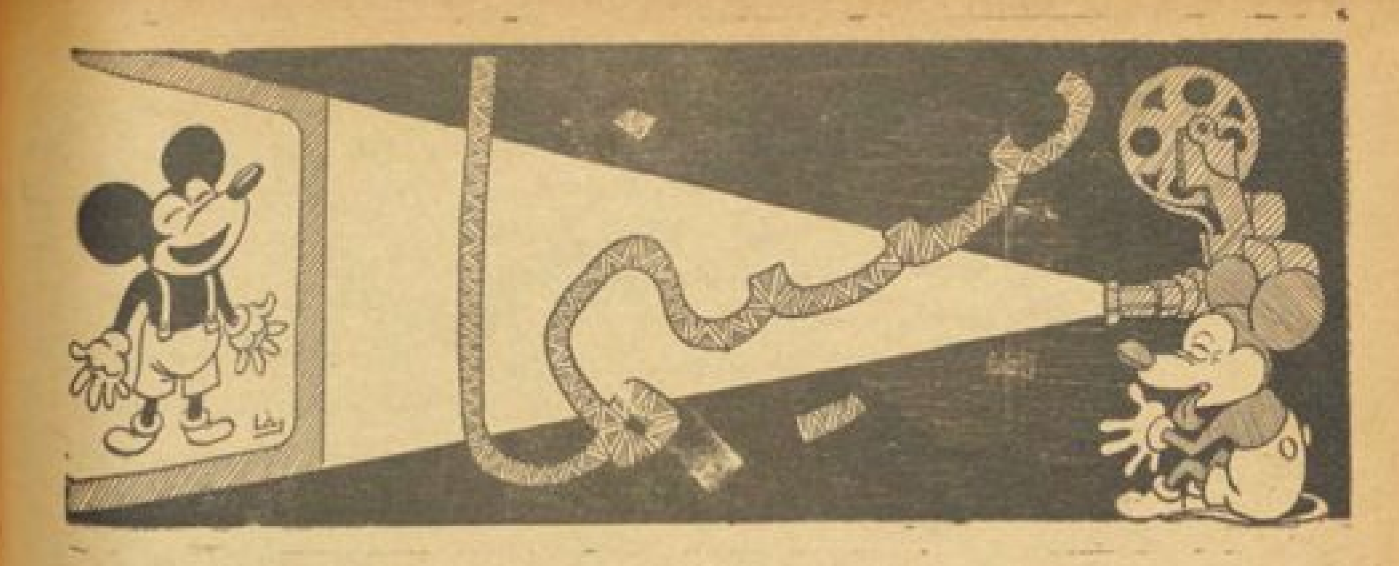
فؤاد (صارخاً) أقول هي . . . هي فاطمة . . فاطمة .

اجلال — بتفضلها على مراتك بتبدى أختى على

فؤاد — (مندفعا) ايوه بافضلها وابديها عليكى . وباصرخ بأعلى صوتى انها أحسن منك . اطيب منك . واشرف منك

اجلال — لو كانت اشرف مني ما كانتش تقف معاك فى الضلمة الوقفة اللي شفتكم فيها .

فؤاد — هي أشرف منك مليون مرة . أشرف منك لانك جايه تشتميها وتبهدليها فى بيتها وهى عيانة بعد ماقعدتى ست أشهر ماتشوفيهاشى فى الوقت اللى كانت بتدافع فيه عنك وبتلومني على الكلام اللى قلته . أشرف منك لانها شافت العيلة كلها اتلمت عليا وخطفتني منها وبرده ماعملتش حاجة ما تجرتش زى ، ما تجرتي انتى . ما بصيتش لغيري ولا فكرتش انها تاخد غيري . وقعدت كاتمة همها وحزنها فى صدرها لغاية ما ركت وعيت . أشرف منك لانها كانت بتحبني ولما عرفت انى بقيت لاختها سلمت امرها لله وسكتت . أما انتى . تخدتيني وانتى عارفة انى باحبها وبا كرهك . أيوه باكرهك طول عمري باكرهك باكرهك يابنت عمي . باكرهك يامراتي . باكرهك ياللى أذيتى فاطمة وعاوزه تأذيها كمان . باكرهك



رامون نوفارو

هل ينجح اذا عاد الى اللوحة البيضاء الان ؟

سؤال غريب تلوكه الالسن من اقصى هوليوود الى اقصاها والرد على هذا السؤال مثل شائع فى هذا البلد الذى لا يكاد نجما فيه ينجم حتى يموت آخر فهل ينتظر ان يبعث هذا الميت ؟ ! هوليوود تجيبك قائلة « لن يعود مجدهم اليهم ابدا مهما بذلوا ! » وليس هذا معناه انهم لا يظهرون ابدا فى الافلام بل ترغمهم هوليوود على ان يتخلوا عن الادوار الرئيسية لنجوم جدد غيرهم بينما يقومون هم بالادوار القصيرة الثانوية بل كثيرون منهم تأبى عليهم كرامتهم تمثيل الادوار البسيطة بعد ان كانوا يمثلون أدوار الابطال فيلجأون الى فروع أخرى من السينما غير التمثيل كالأخراج والتأليف والانتاج وتوزيع الافلام

ولعل القراء يذكرون ان آخر رواية مثلها رامون نوفارو هى **The Night is young** وهى من احسن الروايات التى مثلها وكان ذلك فى عام ١٩٣٤ وبعد ثلاث سنوات طوال لم يره الجمهور فيها يحاول الآن أن يقنع هوليوود بأن مثلها الشائع لاصحة له فيكون بذلك أول من خرج عن القانون المتمسك به

واما الروايات التى صمم على تمثيلها فهى ثلاث تختلف تماما عن الروايات التى ظهر فيها وهى « هى تريد شيئا » و « هى لا تريد شيئا » و « رحيل الشيخ » وأحسن الثلاثة هو الفيلم الاخير. وأما تلك الشركة الجريئة التى تجاسرت معه على الخروج عن قانون السينما فهى شركة (ريبليك Rebiliqu) فقد تجاهلت او لم تلق بالا الى مثل هوليوود القائل « لن يعود مجدهم اليهم ابدا مهما بذلوا ! »

ولم تكتف تلك الشركة الجريئة بالاتفاق معه على تمثيل ادوار البطولة فى الثلاثة افلام بل تعاقدت معه على القيام بروايتين أخريين جديدتين بمجرد الانتهاء من أفلام (الشيخ)

ويقول مستر و . هـ . موريتج الذى شاهد بعض مناظر الرواية الاولى لنوفارو عند ما كان فى زيارة هوليوود انه كبير الأمل فى عودة الشهرة لرامون نوفارو عقب عرض الرواية على ظنه أن هذه الشركة ستحتكر نوفارو لرواياتها وعندئذ تحق لهوليوود أن تصلح مثلها وتقول « تعود الى الممثلين المنسيين شهرتهم التى فقدوها فى بعض الاحيان !؟ »

ومما هو جدير بالذكر أن روايات نوفارو الثلاث قد ألفتها الكاتبة الامريكية المعروفة « ادبل بوفينجتون » خصيصاً له ..

ورامون نوفارو يبذل ما أوتى من جهد الآن حتى يعيد الى نفسه ذلك المجد العظيم الذى فاز به قبل أن يأفل نجمه ولهذا هو يجهد نفسه أكثر من أى ممثل آخر حتى يتذكره محبوه ..

وكما تقول المجلة التى ننقل عنها هذا المقال أن مستقبل رامون نوفارو الآن معلق فى كآلة قلقة مشدودة بخيط واه فى كف القدر وهى « هل يعود الى النجوم مجدهم الغابر وشهرتهم الماضية بعد الأفول ؟!!! » كلنا نتساءل !!

انتظروا الـ ٢٠ قصة

روايات الموسم القادم

رجل تطارده امرأة : يقوم بأهم أدوارها ميريام هوبكنز . جويل ماك كريا . شارلس وينتجر . أريك رودس . اللا لوجان - رواية كوميدية مسرحية

الفضية : يمثلها روبرت تايلور . بربارا ستانويك . فيكتور ماك لاجلن . سيدنى بلاكمر جون كارادين — رواية بوليسية مثيرة

مغني الشارع : يمثلها أرثر ترايسى . مرغريت لوكوود . هوج ويكفيلد . أميل بوربو الين بولوك — رواية موسيقية مضحكة

تحت الرداء الاحمر : يمثلها كونراد فيدت أنابلا . ريموند ماسي . . رومي برنت . صوفى ستيوارت — قصة تاريخية سبق ان قررت على طلبة البكالوريا

نقود مزيفة : يمثلها ادوارد ايفرت هورتون — لويس كامبل — لوسيان ليتلفيلد استرديل

مفتاح الليل : يمثلها بوريس كارلوف . جان روجرز . وارن هول . روبرت كافانوف . ساموبل . س هيندز — قصة مرعبة مثيرة

أجنحة الصباح : يقوم بأهم أدوارها ه . ج ويليامز . أنابلا . لسلى بانكس . بات نونان . فليب فروست — غرامية كلها بالالوان الطبيعية

الرشيقة الحسناء : يمثلها جاندا فاريل . ويفردشو . أديسون ريتشاردز . جان ريمان .

اخبار سينمية سريعة

جن ارثر تهجر السينما وفريد استر في (العذراء المنكوبة)

اسند سام جولدوين الدور الاول فى رواية (فتيات المجلس) لميرل أوبيرون وهى من تأليف بن هيشت وشارلز ليدرر وتقع حوادثها فى فرقة موسيقية مغمورة حطت رحالها فى مدينة اطلانطيق .

— سيعود جاك أوكي للتمثيل مع ليلى بانوس فى الاوبرا الجديدة « فتاة فى قصر » وقد ذهبت ليلى بانوس فعلا الى هوليود لتتمرن على دورها علما بأن مخرج الرواية راوول والش

— ستقوم مارتا راى وبوب برنس بدورين كوميديين فى رواية « ماناتا »

— ينتظر أن تهجر جان آرثر السينما بعد عهد قصير اذا لم تتفق مع شركة كولومبيا على القيام ببعض الادوار الرئيسية فى المدة الباقية لها على انتهاء العقد

— يعمل جون لودج الذى مثل رواية (بولدوج درمند) فى بعض أفلام ايطالية هو وزوجته فرانسسكا براجيوتى

— اسند الى دوروتى لامور الدور الاول فى ثلاث روايات كبيرة لحساب شركة بارامونت هى (اذاعة عام ١٩٣٨) و (غرام فى الأرجنتين) مع جورج رافت و (غابة الحب)

— عزمت شركة اخوان وارنر على عدم اسناد أدوار المجرمين الى بول موني وسوف يقوم بالدور الاول فى رواية (وطنى أولا) و (سيرة حايم سليمان التى كان قد وضعها جورج واشنجطون خصيصا لجورج ارليس

— تعاقدت كارول لمبارد مع ثلاث شركات . برامونت واخوان ورنر وسلزنيك

— سيقوم سبنسر تراسى بالدور الأول أمام جوان كروفورد فى الرواية التى يخرجها فرانك بورزيج (مانيكان) على أن تقوم جوان بتمثيل رواية (العروس ترتدى ثيابا حمراء) بعد انتهائها من (مانيكان)

— سيقوم هارى وطسون بدور ثانوى أمام فرد استير فى رواية (العذراء المنكوبة) وتمثل أيضاً معهما كونستانس كوليير وجيناله كاردينير

— تفكر شركة م . ج . م فى اخراج رواية جديدة (استعراض سنة ١٩٣٨) وهى قصة موسيقية وضعت الحانها فرقة جيو أنيفيل

— سيمثل فيلم (فرح المجنون) نورما شيرر والفريد لانت بولين فونتان

— ستقوم استر مور بدور رئيسى فى فيلم (يوم السباق) بينما اسند الى جريس مور الدور الاول فى رواية (سوف أمثل فى رواية)

— تعاقدت فيليس ويلش الممثلة المسرحية فى فرقة (هاى تور) مع شركة مترو . ج ماير للعمل معها فى خمس روايات

— سيغنى لويس فازندا والبس برادى منولوجا هزليا فى رواية (ولد شقى)

« عزت »

قنابل فنية

ستنفجر فى اكبر دور السينما فى مصر

ما كدنا نعرف أن المسيو (اميل ده ليون) المدير العام للشرق لشركة وارنر اخوان الامريكية السينمائية قد عاد من الخارج حتى زرناه فى مكتبه

ولقد كان فى استقباله لنا ظريفا جداً حيث طاب لنا بعض المرطبات المخففة لوطأة الحر فى مصر وتكلم فقال: ان شمس بلادكم غير موجودة فى الغرب وهى سبب قوى يجب أن يرجع اليه نجاح المصور السينمائي الماهر. ووجدنا أن الفرصة سانحة فسألناه عن الافلام التى أعدها للموسم الجديد موسم ٣٧ — ٣٨.

وبعد أن ابتسم قليلا كمن يتذكر أمراً قال بلهجة الواثق بنفسه: انها قنابل.. قنابل فنية وليست أفلام.. وستنفجر هذه القنابل فى أكبر الدور السينمائية فى مصر.. غير أننا انفجرنا نحن ضاحكين لهذا التشبيه الظريف فما كان منه الا أن شاركنا ضحكنا ثم أردف يقول:

سترى (ايرول فلين) بطل فرقة الانقاذ) و (كابتن بلود) سترى هذا النجم الذى نال اعجاب الجميع فى ثلاثة أفلام جديدة قوية:

سنقدمه فى فيلم (الأمير والفراشة) وسيظهر أيضاً فى دور البطولة الى جوار (كاى فرنسيس) فى فيلم (فجر جديد) أما فيلمه الثالث فهو (روبين هود) غير أن هذا الفيلم سيكون كله من أوله الى آخره بالألوان الطبيعية

وقد اجتذبنا نحن فرنسياً كبيراً يعرفه الجمهور المصرى ويحبه ألا وهو (فرناند جراف) وستراه فى أول فيلم مثله فى امريكا واسمه (الملاك والراقصة) وفى هذا الفيلم يظهر لنا فرناند فى دور قوى يناسب طبيعته. فلا غرو اذا رأيناه بعد ذلك ناجحا فى أدائه

أما (جورج برنت) فستراه فى أحسن ادواره واحبها الى نفسه فى رواية (سان كانتان) ولن نتكلم الآن عن هذا الفيلم بشىء.. غير انه فيلم قوى وانه قد يكون إحدى (قنابل) الموسم القادم زد على ذلك انه بالالوان الطبيعية

و (بات اوبريان) فى فيلم مملوء بالمفاجآت فى فيلم من نوع (أنا هارب — لبول مونى) ودور كهذا يصلح بات لتمثيله ويصادف نجاحا كبيراً لأنه يحب (الفتونة)

وانتهزنا الفرصة لنسأله ضاحكين هل فى أمريكا (فتوات) كفتوات مصر. قال: ان الفتونة والفتوات لا بد لوجودها من رجال والرجال موجودون فى جميع نواحى العالم وأظن انا أن فتوات أميركا أخطر بكثير من فتوات مصركم الجميلة.

وسألته بعدئذ: و (بول مونى) ألا نراه فى فيلم لكم هذا الموسم فقال: ان مونى الذى رأيتموه فى (حياة باستور) فى الموسم الماضى سترونه هذا الموسم وتصفقون له إعجابا فى دوره الجديد فى فيلم (حياة اميل زولا) فقد اجمعت الصحف الامريكية على أن بول مونى خير من يمثل أمثال هذه الشخصيات الفذة.

وشارل بوايه النجم الفرنسي الكبير لقد انضم الينا وظهر الى جوار (كلوديت كولبير) فى فيلم (هذه الليلة ليلتنا) وهى مقتبسة من مسرحية توماريتش. وشارل بوايه غني عن التعريف. أما كلوديت كولبير فسيعجب بها الجمهور خصوصا وأنها تعمل لأول مرة فى فيلم من انتاج شركة وارنر اخوان.

وهناك فيلم يجب ألا ننساه وهو (المخدود يستنشق الهواء) وهو من النوع الكوميدى الممتاز..

كذلك سترى (بوريس كارلوف) فى دور لطيف جديد بالنسبة لشخصيته القديمة المفزعة. أما اسم هذا الفيلم فهو (سيد الحرب) او (المرأة المشبوهة) فيلم يمثل لنا مبلغ بذخ الامريكيين والترف الذى يعيشون وسطه والحياة بصفة عامة عند أبناء العم سام وهو فيلم قوى تقوم بالدور الأول فيه النجمة الكبيرة (بيت ديفز) الى جوار (هامفرى بوجارت)

وكانت عقارب الساعة التى فى يدى قد أذنت بميعاد الانصراف فشكرته لتفضله بهذا الحديث الشيق وانصرفت من لدنه وقد كونت لنفسى فكرة جيدة عن أفلام شركة وارنر للموسم الجديد

زمكحل

انه فى يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية المعابده الشرقية مركز ابنوب سيباع غلا احدى عشر اردب اذره ملك محمد محمود على ابو السعود واربعة ارادب اذره ملك حسين على ابو السعود الجميع من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئيه الاهليه فى القضية ن ٧٢٩٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا واجرة النشر بناء على طلب انيس افندي بولس الوصى على قصر المرحوم فهيم بولس ومن معه من ناحية شقلقيل

فعلى راغب الشراء الحضور

من اسرار الثورة الفرنسية

معلومات جديده عن لويس السابع عشر الذى لم يحكم

الملك لويس السادس عشر يودع اهله ويشجعهم . ماري انطوانيت ستجدي عطف قضاتها باسم كل أم في فرنسا وصانع الاحذية الذى تولى تهذيب ولى العهد . سجن الهيكل الذى كان مدرسة الملك الصغير الاولية ومملكته التى كان يحكمها والتى مات بين جدرانها

وفى وسط « ميدان المعبد » يقف تمثال ديوجين الفيلسوف ممسكا فى يده مصباحا يحملق على بصيص نوره باحثا عن « الرجل الثائه » خلال الظلام !! وقد يعجب الرائى عند ما يقف بين جمهرة المتفرجين ليرى تمثال الفيلسوف الغريب الممسك مصباحا فى رابعة النهار ولكن هذا العجب سيزول حتما إذا عرف أن هذا ليس إلا رمزاً ... رمز ذلك الغموض الذى أحاط حادثة اختفاء « الدوفين » ابن لويس السادس عشر وملكته التعسة ماوى انطوانيت وهو الملك الذى لم يحكم والذى كان سيعرف فى التاريخ باسم لويس السابع عشر ملك فرنسا والذى سجن فى سجن المعبد ومات بين جدرانه فى عام ١٧٩٥

ولعل القارىء لا يعرف أن « قلعة المعبد » قد تهدمت وأبيدت منذ مائة عام وأن ميدان المعبد هو مكانها القديم وموضع تمثال ديوجين ومصباحه ليس إلا المكان الذى مات فيه الملك الذى لم يحكم فكان مكان التمثال فى موضعه هذا مكاناً رمزيا لحادثة غريبة فى التاريخ الفرنسي وسراً رهيباً من أسرار الثورة. ولعل فى وجود الفيلسوف ومصباحه ما كان هاديا لبعض من أراد البحث عن مكان « الرجل » الثائه أو بعبارة أوضح « الملك الثائه » الذى لم يبق التاريخ على حادثته من النور الا ذلك القدر من الضوء الذى يشعه المصباح الحجرى المعلق فى يد الفيلسوف ...

وسيرة هذا الطفل الصغير تكاد أن تكون مجهولة الصفحات حتى اذا ما أراد متحدث أن يذكره استعان ببعض أشياء قليلة القيمة ... وقد كتب أحد رجال الحكومة العارفين بتاريخه واسمه لينوتر يقول « وفى تاريخ هذا الملك الذى لا رعية له يكمن تاريخ خيالى بين طيات الثرى فى تلك المقبرة التى ضمت رفاته ... هناك تضطرم الآمال والأمانى والاحلام التى نخدع بها أنفسنا ظانين أنا قد بلغنا الشأو البعيد ولكن ظل هذا الملك الطفل البائس يتقدم منا اذا ما صرحنا برغائبنا وبحوثنا نحس بذلك المدى الحقير الذى وصلنا اليه إزاء عظمته ومجده »

وقد كتبت الملكة مارى انطوانيت تقول عنه لمدام تورزل انه « قد ولد مرحا أحمر الوجه سمين الجسم » ... حقا لقد ولد كذلك وكذلك أيضا كانت البلاد فى تلك الآونة اللهم الا من بعض رعود وبروق كانت تلمع لامعة فى سماء البلاد والمدن البعيدة ... ومما لاجدال فيه أن والدته الملكة رغم انها كانت سيدة سياستها خرقاء استحدثت بعض علاقات سيئة الا أنها كانت نعم الأم التى تعرف كيف تسهر على تربية أبنائها ...

ولكن قصتنا هذه لم يكن فى الواقع الوريث الشرعى لولاية العرش بل كان هناك شقيقه الذى كان بكرية والذى كان عليل الجسد فمات وهو لما يبلغ بعد العام الثالث والنصف عام من عمره القصير إذ عجل القدر بموته لحسن طالعه وهكذا آلت ولاية العهد الى لويس شارل الذى سنتحدث عنه

وقلعة المعبد التى ذكرها لم تكن سجناً بل كانت قصرا من القصور الملكية وفى نفس الغرفة التى سجنت فيها الملكة والملك واخته وابناؤه

كانت مارى تتناول عشاءها ذات ليلة بعد عودتها من الاوبرا مع كونت ده اورتوا شقيق زوجها فدهم نفسها هم غريب وبدت له أشباح روعتها فصاحت فيمن حولها « ان اهدموا هذه الحجرة . حطموها . أبعدوها عن القصر » ولكن الحجرة لم تحطم ولم تهدم ولم يبعدها أحد عن القصر وظلت حيث هى وتبدلت من حجرة ملكية فخمة الى سجن ظلوا بين جدرانه يرقبون الساعة التى أخذوهم فيها الى الجيلوتين

ولما مات ولى العهد الصغير وهو لما يزل فى طور الطفولة اتجهت أنظار الأسرة البربونية الى شقيقه لويس شارل فأعلن ولياً للعهد فى اليوم الرابع من يوليو فكان ذلك الاعلان شؤماً على أسرته وعليه فلم تمض عشرة أيام حتى سقط الباستيل فى اليوم الرابع عشر من يوليو عام ١٧٨٩ وكان سقوطه فى يد الثوار فاتحة عهد جديد لفوز القومى وانكماش الملكيين . وهكذا هبت العاصفة بسقوط رمز الاستبداد . ولقد شهد فى أكتوبر من العام التالى جموع الثوار وهى تقرع باب قصر فرسايل أيام مظاهرة النساء وكان مع والدته فى الشرفة ثم عاد وابواها ووالدته فى نفس الليلة فى عربة الى باريس وفوق العربة عصا برأسها وضع رأس قتيل . وفى الميدان العام فى باريس تجمع الشعب يرحب بمقدم أسرته . الشعب الجائع الذى انفجر صائحاً عند ما رأى الملك والملكة وابنها « ها قد أتى الخباز وزوجة الخباز وابن الخباز »

وعند ما هرب لويس السادس عشر وزوجته كان الأمير الصغير واخته نائمين فى

مكان خلف العربة وشاء القدر أن يكشف الستر عن هربهما ففضحتهما الأعين الشرهة وعاد الملك وزوجته وابناؤه الى باريس ثانية بين التهليل والسخط والسخرية حتى انه اذا تصادف ورأى أحد الثائرين انسانا يحيي الملك أو زوجته برفع القبعة سرعان ما يجزوا رقبته .. ولقد سمع الامير الصغير وهو فى العربة الملكية العائدة من الهرب من يصرخ فى اذنه قائلا «ستري ما هو أسوأ من هذا ! »

وفى عام ١٧٩٢ بلغ ولى العهد السابعة من سنى حياته المضطربة فكان جميل المنظر محبا للتاريخ ودراسته وتقليد ابطاله وارتداء ملابسهم. وبعد عام . «فى يونيو على التحديد». هاجم الشعب ثانية قصر التويلرى وأصبحت الأسرة الملكية فى خطر محدق أظهرت الملكة خلاله شجاعة وعزة نفس. ولكن الكبرياء فارق الملك الذى قبل أن يضع بعض الطغام على رأسه قبعة الثورة ويشرب وايام نخب المواطنين !! وأرغم ولى العهد أيضا أن يرتدى القبعة الحمراء وكانت كبيرة خشنة من مادة رخيصة آلمت رأسه فأسرع باكيا الى امه . . . وعندما حل اليوم التاسع من اغسطس كانت ليلته آخر ليلة للبربون فى قصر التويلرى اذ فى فجرها هاجم الشعب القصر وكانوا فى هذه المرة مسلحين بالمدافع فهاجموا الحرس السويسرى واطلق عليهم النار ولكن امر الملك صدر بأن تقاعدوا عن ايذاء الشعب فامتثلوا للأمر

وصدر الأمر بحمل لويس كابت واسرته الى قلعة المعبد تحت الحراسة الشديدة مع ابقاء مظاهر العظمة حوالهم ولكن هذا كان يقل مع ازدياد الخطر واحتدامه فكانت الملكة تقضى وقتها فى اعمال الأبرة بينما كان الملك يعطي ولده دروسا لتهذيبه وتثقيفه .. وفى ذلك الحين اعتاد سيمون صانع الاحذية ان يزور الأسرة المالكة حاملا اليهم بعض الاخبار وحل عام ١٧٩٣ ويتقدمه اتت اولى الفواجع ومات لويس السادس عشر فى اليوم التاسع عشر من يناير وقد ودع اسرته فى ليلة ذلك النهار الدموى بعد ان جعل ابنه يقسم أنه لن ينتقم له .. وقد اراد القدر ان يحقق طلبة الأب فلم يمهل ابنه .. وبعد اسبوع من وفاته اعلن الكونت ده بروفانس شقيق الملك المقتول وحاكم وستفاليا — اعلن نفسه ماسكا باسم لويس السابع عشر ملك فرنسا والنافار .. وفى ذلك الوقت ايضا كانت الملكة الباكية مارى انطوانت تلبس ابنها الحزين حلة سوداء لم تكن تصلح له او تناسبه بحال من الاحوال .. وفى تلك الليلة نام الطفل ملء جفنيه وكان سروره فى الصباح بالغا أمده اذ وجد نفسه ينتقل حرا حتى أبواب الحجرات ومجالس الطعام امام منضدة .. لم يكن المسكين يعلم أن هيبرت كان يطالب فى جريدته بسفك دم « الثعبان الصغير » يرى أن الأمان لن يستتب الا اذا قضى على « أرملة كابت وابنها » القضاء المبرم .. ونفذ الثوار البرنامج وهو ابعاد الأم عن ابنها المريض الذى كانت تعالجه .. وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ٣ يوليو أتى ستة من الجنود على رأسهم شيومتيز فأخذوا الطفل من بين ذراعى أمه التى فقدت المرة الاولى سلطانها على نفسها ونسيت أنها كانت ملكة فرنسا وابنة الامبراطورة مارى تيريزا وراحت « تنفض » الجنود وهى تصرخ كما لو كانت فلاحة من

السوام .. وبعد ساعتين عاودها الهدوء فالبسته ملابسه وسلمته لامرأتين لتذهبا به .. لم يرها الطفل بعد ذلك. أما هي فقد رأته مرقوداً بين من منفذ سري لبضع لحظات تعود بعدها باكية دامعة العينين

وعهد بالطفل الملك الى سيمون صانع الاحذية وزوجته ليربياه التربية الشعبية الحقة ولقد تكلم لينوتر عن هذين الزوجين ذاكرا انهما كانا مثال الحنان رغم صلابة رأسيهما وحبهما للثورة الامر الذي كان يجعلهما يقسوان على الطفل ولا يريان غضاضة فى ضربه بحديدة على أم رأسه مادام ذلك فى صالح الشعب كما لم يجدا أى ضرر فى أن يضرباه أثناء نومه وأن يجبراه على شرب النبيذ والكونياك بكميات كبيرة .. كان يكرههما وكان وقتها فى الثامنة من العمر ولكنهما كانا يجبرانه على الشراب .. وعلماه أن الملوك والملكات ماهم الا اناس من دم الطغاة والظالمين كما أرغماه على أن يقسم معترفاً بأن أمه الملكة وعمته اليزابث علمتاه أشياء غير عادية تتفق ورغباتهن وقد اتخذ هيبرت من ذلك ومن شهادته التي أرغم على سرد كلماتها التي لقنت له كيفاء — حجة ضد الملكة فى محاكمتها .. المحاكمة التى استجدت فيها القضاء باسم كل ام فى فرنسا .. ودوت القاعة بالتصفيق اشفاقا ولكن ذلك لم يجد نفعاً اذ أرسل بها القضاة الى المقصلة بعد ذلك بسبع ساعات.

وماتت الملكة ماري وبقى الشاب فى حيازة صانع الاحذية وزوجته حتى ذلك الوقت الذى أشيع فيه أن بعض الملكيين قد سرقه وتلك رواية غير مقبولة عند البعض لان الطفل ظل سجينا فى حجرة مظلمة لا يرى فيها حتى اليد التى كانت تأتى له بالطعام وتدفع به اليه من كوة صغيرة فى سجنه ... وفى عام ١٧٩٥ رأى البعض ضرورة الاعتناء به فكانوا ينظفون حجرته ويداوونه بأحدث الأدوية..

وقد رآه مستر ه. هارماندس فكتب عنه يقول انه « لا يتكلم ولا يسمع . كستنائي الشعر طويل الساقين » وفى هذا ما يعزز القول الأول فى انه قد سرق من السجن لأن ولى العهد كان ذهبي الشعر غير طويل الساقين يسمع ويتكلم ... وهذا الطفل الاخير... سواء اكان الملك الطفل أم غيره فقد مات فى السجن فى ٨ يوليو عام ١٧٩٥ ووضعت رفاته فى نعش خشبي ثم دفن فى مقبرة القديسة مرجريت ... وقد أعيد فتح المقبرة فى عام ١٨٩٤ وقرر الاخصائيون انه من المستحيل أن يكون لطفل فى العاشرة من عمره بل لطفل فى السادسة عشر أو الخامسة عشر. وفي هذا ما يعزز الرأى الاول أيضا فى أن الطفل قد سرق أو ربما سرقه بعض اتباع هيبرت وشوميت تنفيذاً للسياسة التي نادى بها هذان الزعيمان من ضرورة القضاء على « الثعبان الصغير »

اعلان بيع

انه في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيتى سراوة وبني مجد التابعتين لمركز منفلوط والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع علنا غلال ثم محصولات زراعة ٣ ف مزرعة قطن وستة قراريط فى ما كينه ري مبينه الأوصاف والموقع بمحضر الحجز ملك عراقى منصور محمد من الناحية تنفيذا للحكم الصادر من محكمة منفلوط الجزئية الاهليه ن ١٨٤٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٧٥٦ قرش صاغ و ١٣ م بخلاف ما يستجد اجرة هذا النشر وان طالب البيع يحفظ لنفسه الحق فى تنفيذا لحكم ضد ورثة قطب عياط المحكوم عليه والذى توفى لرحمة ربه وذلك فى اى وقت يريد الطالب

بناء على طلب حضرة صاحب السعادة محمد الحفني باشا الطرزى سرتجار بندر منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية مسارة مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا ٤ عنزتين وربعيتين ملك جاد الكريم جاد الحق وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ١١٦٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

بناء على طلب حضرة الاستاذ امين افندي عياد ذوس المحامي بديروط

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط والايام التاليه له اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول ٨ فدن مزرعة قطن المبينين بمحضر الحجز الرقيم اول اغسطس سنة ٩٣٧ ملك الشيخ احمد محمد عبد الله وآخرين من ناحية بنى مجد مركز منفلوط . وفاء لمبلغ ٥١٣٥ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر

بناء على طلب وهبه افندى حنا نخله من بندر منفلوط

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بناحية الطوايبه مركز ابنوب

سيباع علنا ستة كيلات قمح واربعة كيلات ادرة ملك عثمان عبد الهادى عثمان وفاء لمبلغ ٨٠ قرش صاغ عاداً للحكم الصادر في القضية ن ١٨١٣ سنة ٩٣٦ ابنوب الجزئية

بناء علي طلب محمد الامير حسن عيسى من الناحية فعلى راغبي الشراء الحضور

انه في يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هورين مركز السنطة . يباع علنا الاشياء المحجوز عليها بتاريخ ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٦ ملك الشيخ عبد الفتاح ابو المجد يوسف وآخر من الناحية وفاء لمبلغ ٩١٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر فى القضية المدنية ن ١٠١٧ سنة ١٩٣٧ الازبكية كطلب الشيخ على سليمان لاشين من هورين

فعلي راغب الشراء الحضور

شفاء مبكر

بقية صفحة ٣٤

اللهم الا أن زهيرة كانت تسرد لي عقب عودتها الى المنزل من الخارج كل شيء رأته . كوصف ثياب السيدات اللاتي صادفتهن على « البلاج » أو تعليق على « النمر » التي شاهدتها في ملاهي الليل التي كانت تصحب سعيدا اليها . ثم أخذت تقلل من ذلك فلم تعد تقول لي شيئاً .

ولكنني لم أعط لهذا التغيير أدنى اهتمام .. فقد كان كل اهتمامي موجها الى ابني سمير .. كنت أفضل أن أتحدث اليه دون أن يفهمني كمجنونة .. أو أن يتحدث الى ذلك الحديث المنغم الذي لا معنى له والذي اعتاد الاطفال في سنة أن يعبروا به عن تلك الخواطر السماوية التي تمر بخيالهم البكر – على أي حديث عن العالم الخارجي الذي كنت قد شبعت منه !

وعدنا الى القاهرة بعد انتهاء الصيف .. وانتقلت زهيرة الى « العزبة » في شبين الكوم ...

وانقضت بضعة شهور أعتلت فيها صحة « سمير » الى حد تكرر معه استدعاء عدد من الأطباء الأخصائيين في أمراض الاطفال لتشخيص مرضه ..

والمرة الاولى تطرق بصيص من الشك الى صدرى عند ما رأيت سعيداً يشترك ذات يوم في المناقشة مع أحد اولئك الاطفال فيقول :

— ما اعرفش الدكتور رأيه إيه ف ان الولد يغير هوا ف حتة ريفية هادية ... عزبة مثلا جنب شبين الكوم ؟

ودهشت لذلك الرأى . وتذكرت أن سعيداً في الاعوام الاولى لزواجنا معارضة شديدة في كل اقتراح أتقدم به لقضاء ولو بضعة أيام . بل اني لم انس قط قوله لى ذات مرة وأنا اعرض عليه قضاء « العيد الكبير » في العزبة وهو يضع يده على كتفى ويهزنى في شيء من العنف « ما تفتكريش يا شوشوا انك من يوم ما اتجوزتى بقيتى غريبة عن شبين الكوم .. لما تروحي هناك يعتبروكي ضيفة وانا ما احبش ان حد يتضايق منا أبداً ولا يتكلم علينا .. مين عارف الخدامين يقولوا إيه لما يلاقونا رحنا نقضي العيد الكبير هناك! مش ممكن يظنوا اننا جينا نوفر حق العجل والخروف الى لازم ندبحه في العيد ؟ ! »

لم انس تلك الكلمات الجافة التي صدمني بها . ولذا التفت اليه عند ما عرض ذلك الاقتراح على الطبيب وقلت محتدة

— مش تسيب الدكتور يشوف الولد ياسعيد ويوصف له العلاج اللي هو عاوزه . شبين الكوم دي إيه كمان اللي عاوزنا نودى سمير فيها عشان الناموس ياكله !

لم أدرك لم ثارت حدتى إذ ذاك . ولم سخرت « من عزبة » أبي تلك السخرية الأليمة أمام الطبيب الاجنبي . ولكنني فعلت ذلك لأني تذكرت شيئاً واحداً ، تذكرت زهيرة شقيقتي في « العزبة » وأن اقتراح سعيد لم يكن الغرض منه الا خلق فرصة تتيح له التردد على « العزبة » لرؤية ابنه المريض ويظن أن سعيداً قد لحظ أن شيئا من الشك قد بدأ يسمم جو الحياة التي تربط بيننا فتعمد ألا يذكر « شبين الكوم » أمامي قط . بل انه كان يراني أتلقى بعض رسائل من والدى فكان لا يسألني عما بها ؟! وانقضت بضعة شهور هادئة ..

وخيل الى أنني كنت متجنية على سعيد بذلك الشك الكريه الذى تركته يتسرب الى صدرى . وكدت أنسى كل الظروف التى مهدت لذلك الشك .

الى أن حدث ذات يوم أن خرجت من المنزل لزيارة أبنة عمي درية في مصر الجديدة وتبينت بعد الزيارة أنى قريبة من بيت أبى في الزيتون ففضلت المرور به لاجمع باقة من القرنفل الأبيض الذى كان يحبه زوجى !

وصعدت درج السلم الرخامي ثم دخلت الى الصالون . . . في هدوء . . .

كان المنزل خاليا . ولكنني سمعت « داده فايقة » تتحدث في التليفون . . وصلت الى اذني هذه الكلمات

« ابوه يا سي سعيد بيه اتكلمت النهارده من شبين الكوم . بتسأل على حضرتك وبتسلم عليك خالص . . حاضر . حاقول لها » ووجدتني أذ ذاك أتقهقر مسرعة واغادر المنزل . منزل أبي الذى خيل الى أذ ذاك أني غريبة عنه وأن كل من فيه ينكرني حتى داده فايقة التى أرضعتني واشرفت على تربيتي !

من هي تلك التى تستطيع أن تغادر العزبة وتذهب الى شبين الكوم لتتحدث في التليفون وتسأل عن سعيد ؟ ومن هي التى تخشي أن تسأل عنه في بيته الذى يقيم فيه مع زوجته ؟

لم يبق لدى شك في أن سعيداً قد اتفق مع زهيرة على ذلك التدبير اتقاء لشكوكي وشكوك الناس . . ! وهو أن تبقى زهيرة في العزبة وأن يكون اتصالهما عن طريق تلك الخادمة الريفية العجوز التي وجدت أن بقاءها في منزل أبي بعد أن تزوجت وتركته متوقف على رضا زهيرة حتى ولو ارتكبت في سبيل هذا الرضا تلك النذالة الهائلة في حقى ؟

ولكنني رغم كل ذلك كذبت نفسى . وانهارت أعصابي بالاضطراب والخبال . ولم

اصدق قط أن سعيداً وزهيرة يمكن أن ينحطا الى هذا الدرك من الضعة القذرة..!

ولما عاد سعيد الى المنزل ظهر ذلك اليوم قابلته عند باب الحديقة كعادتي. وكنت أريد أن أسأله عما اذ كان لا يزال يحبني كما كان يحبني منذ سبعة اعوام. ووضعت منديله الذى كان قد ازال به الطلاء الاحمر عن شفتي ليلة اعلنت خطوبتنا لكي اضعه على فمه كما اتفقنا. ولكنني لما رأيته لم استطع أن افعل شيئاً من ذلك...

كل ما استطعته انني سألته

— رموشي كام النهارده ياسعيد؟ — فسألني بعد تردد قليل — هو العدد اتغير!

— ايوه

— ليه ؟

— عشان عيطت النهارده لما لقيت الولد دبلان

— ما الحكيم طمنا ياشوشو.. ما السكيش حق تعيطي

— انت عاوزني ما اعيطش

— طبعاً

— بس لميني زى زمان

وطوقني سعيد بذراعيه يومئذ. وخيل الى أنه أطال النظر الى عيني كما اعتاد أن يفعل من قبل.

وعادت الطمأنينة تغمر روحي....

. . . .

وأقبل صيف هذا العام....

ودخل سعيد ذات يوم من أيام شهر مايو الماضي متهلل الوجه وأخبرني وهو يغمرني بقبلاته أنه استطاع أن يستأجر نفس « الشاليه » الذى قضينا فيه صيف العامين الماضيين....

ورأيت من الواجب قبل أن انتقل الى الاسكندرية أن ادعو شقيقتي زهيرة التى كانت قد حضرت الى القاهرة مع ابي ولكنها اعتذرت بأن حالة أبي الصحية تستدعي أن تكون أحدانا الى جانبه. ومادمت قد اعتزمت الانتقال الى الاسكندرية فانها رأت البقاء الى جانب ابي. ولكنها وعدتني ان تلحق بي فى الاسكندرية متى تحسنت صحته

وانتقلت فعلا بعد ذلك...

وبقى سعيد معي هناك حتى انتهت اجازته. فكان يحضر الى الاسكندرية ظهر الخميس من كل اسبوع ويبقى الى صباح السبت ثم يسافر الى القاهرة ليؤدى عمله....

ولم يعد الشك يتطرق الى صدرى لانه كان يتحدث الى فى مساء كل يوم من القاهرة ليسأل عني وعن صحة « سمير » كما أنه ترك سيارته لى لكى استعين بها على التنقل بين أجزاء « بلاج » الاسكندرية كما أشاء. واستأجر لى « كابين » فى « جليم » لكي اقضي فيه ساعات الصباح مع طفلى.

ومرت شهور الصيف هادئة لينة...

الى أن كان صباح يوم من ايام الاسبوع الاسبق. اذ تلقيت رسالة فى البريد تحتوى على هذه الكلمات

أشوشو

لا تتعبي نفسك فى معرفة شخصيتي. يكفي أن أخبرك انني زميلة قديمة لك من أيام « المير ده ديو » ترددت كثيراً قبل أن أكتب لك. ولكنني لم أستطع أن أخفي عنك هذا الأمر الهام الخطير الذى يعنيك أنت دون غيرك. أن زوجك يذهب مع شقيقتك « زيزى » الى ذلك الفندق الصغير الذى الى يسار الصاعد الى الهرم بعد الطالبية عصر كل يوم. من الساعة الخامسة الى التاسعة مساء. أنا أعرف انه يتحدث اليك تليفونيا بعد هذه الساعة. كما أعلم أنهما احتاطا فاتفقا مع دادتك فايقة على أن تتصل بهما فى ذلك الفندق تليفونيا لتنبيههما اذا تصادف وعدت الى القاهرة فجأة. يجب أن تعملى شيئاً لأن الكثيرين بدأوا يعجبون لسذاجتك »

الجامعة

والـ ١٠ قصص

مجلة مصرية اسبوعية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها محمود كامل المحامى

الخميس ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧

العدد ٢٩٣ — السنة السابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١ — بمصر

تليفون الادارة والتحرير ٤٠٢٨

تليفون مكتب الاعلانات ٤٤٦٣٠

ولم أكد انتهي من قراءته حتى اعتزمت أن « أفعل شيئاً » .. أن اثبت وجودي على الاقل . فاتصلت بدرية إبنة عمى التى كانت تصطاف فى « سبورتنج » وطلبت اليها أن تسرع بالحضور الى منزلى . فلما حضرت عهدت بسميراليها . ثم ركبت سيارتى وقدتها مسرعة فى الطريق الصحراوى الجديد الى القاهرة .

يمكنك يا سيدي أن تصور اضطراب أعصابى فى هذه الحالة . كنت قد اعتزمت أن أذهب اليهما لألقي عليهما نظرة احتقار هائلة وهما جالسين فى ذلك الفندق الصغير الذى وصفته رسالة زميلتي المجهولة ثم انصرف

لقد غادرت الاسكندرية بعد الظهر بقليل . فكان منتظراً أن أصل الى شارع الهرم ، حيث ذلك الفندق المعين فى الوقت الذى اعتادا على اللقاء فيه .

وقدت السيارة بسرعة هائلة .. لم أتبين تلك السرعة تماماً لأنى كنت أفكر فى ذلك الموقف العاصف الذى سأقفه من زوجي وشقيقتي بعد قليل .

ونسيت نفسي أثناء القيادة .. وأخذت أتخيل ما يجب أن أفعله عندما أجد زهيرة جالسة الى جانب زوجي . فى سطح ذلك الفندق الصغير المنعزل الذى كان سعيد يشير اليه كلما ذهبنا لزيارة خاله فى الطالبية وهو يقول باشمئزاز « ما تلاقيش هنا غير الملايات اللف ! »

وخيل الى ان الوقوف بعيداً وإلقاء نظرة احتقار الى الزوج الخائن والشقيقة الغادرة لا يكفى . وان اقل ما يجب هو أن أتقدم فأبصق فى وجه زوجي ثم ارفع يدى واهوى بها على صدغ شقيقتى وانصرف ! .

ورفعت يدى وأنا أتخيل الوضع الذى كان مفروضاً انى سوف أكون فيه بعد قليل ثم هويت بها ولكن لا على وجه شقيقتى بل على نفس « الديريكسيون » والسيارة تنهب أرض الطريق الخالى بسرعة تفوق المائة « كيلو متر » فى الساعة . . .

وفجأة اختل توازن السيارة . وخرجت عن الارض المغطاة بطبقة « الاسفلت » وانحرفت الى الجانب الرملى ثم انقلبت رأساً على عقب وصرخت صرخة واحدة .. ثم فقدت الوعي فلم أفق ألا وأنا هنا على فراش هذه الغرفة من غرف المستشفى الكبير . .

ولما تلفت حولى رأيتهما .: هما الاثنين . زوجي سعيد وشقيقتى زهيرة واقفين الى جانب فراشى . . يسألانى عن صحتى . ويشتركان المرضة فى لهفة على تقديم الدواء الى !

وعلمت بعد ذلك أنهما حضرا — معاً — الى المستشفى عقب نقلى اليها بقليل . .

أى ياسيدى . . حضرا — معاً — أى أن ما ذكرته زميلتي المجهولة فى رسالتها الى صحيح فعندما علمت أدارة المستشفى باسم ابى . من بعض الاوراق التى كنت أحملها . واخطرت منزله بالامر . اتصلت دادة فايقة بهما حيث كانا ونقلت اليهما الخبر المفجع !

انى أنظر اليهما وهما يحضران الى كل يوم . احيانا منفردين احدهما بعد الآخر . وأحيانا معا . فأجد آثار الغدر ظاهرة جلية على وجهيهما . لم يعد الأمر يحتمل شكا ياسيدى . أنهما متحابان . أجل . . زوجى سعيد وشقيقتى زهيرة متحابان . ولقد قاومت صباح اليوم مقاومة هائلة فاخرجت ذلك المنديل الذى كان لا يزال يحمل آثاراً باهتة من « احمر » شفتي . والذى أعطاه لى سعيد ليلة اعلان خطوبتنا وطلب الى أن اعيده الى اذا ما شككت فى وفائه لى . انتهزت فرصة اختلائى به واخرجت ذلك المنديل من صدرى حيث كنت قد اخفيته قبل أن اغادر منزلى بالاسكندرية وقبل أن اركب السيارة . ولوحت به أمام عينيه فبكى بكاء حارا وغادر الغرفة مسرعا وهو يصيح كطفل ضبطته أمه متلبساً بجريمة قذرة كانت قد نهته عن اقترافها منذ مدة طويلة

— مش دلوقت ياشوشو . مش دلوقت انى تعبانه خالص .. فى عرضك ابعدى المنديل ده عن عينى — ولما دققت النظر الى المنديل تبينت أنه قد تلطخ بدمي . .

لقد زالت آثار الطلاء الأحمر وحلت محلها بقع كبيرة حمراء من دمى الذى سال عقب الصدمة ؟

والآن ؟؟

والآن ماذا تنصحني ياسيدى ؟

أن زوجي قد اعترف وهو يهرب من وجهي باكيا منتحباً بانه خانني وغدرني . وأنا لا يمكنني الملاقة أن أعود الى الحياة معه بعد هذه الخديعة الهائلة

كما أن شقيقتي قد امتهنت تلك الصلة العزيزة المقدسة التي تربطها بي وشاركته تلك الخيانة وذلك الغدر

أليس من حقي ان اثأر ؟

أن اجمل ثأر في هذا المقام هو تلويث سمعتها . وتلطيخ اسميهما بالعار . هو أثارة هذه الفضيحة . هو الصراخ في وجهيهما بالا يدنوا مني ليشكلا الظهور امام الناس انهما يحنوان علي . ويهنأن بي بينا أصابعهما تقطر من دمي الذي سفكاه .. ولكن ..

ولكن هذه الفضيحة لو أثرتها لها ذيول كثيرة .. أولها القضاء على مستقبل شقيقتي الصغيرة .. من ذا الذي يمكن ان يتزوجها بعد أن يعلم الناس أجمع أن لها روحا وضيعة نذلة كهذه الروح ؟

وثانيها القضاء على مستقبل أبني . لانه عندما يشب ويعرف تفاصيل هذه الفضيحة سيحتقر خالته واسرة خالته . وسيحتقر اباه ويتأفف من الانتساب اليه . اباه الذي كنت قد بدأت منذ ولادته أجمع الذكريات التي ليس فيها الا مايشرفه ويعليه في نظر إبنا !

وثالثها القضاء على حياة ابي .. أن هذا الرجل الريفي المحترم لايحتمل عشر هذه الصدمة لكي تنطفيء شمعة حياته المتهالكة ..

كما أني لو سكت ولم اثر هذه الفضيحة . فمن يدرى ؟ ربما انتظر بضعة شهور حتى أغادر المستشفى . ثم تشجع واجترأ على الزواج من زهيرة . خصوصاً وقد اعتزمت — كما اخبرتك — أن انفصل عنه بالطلاق

ولا اظن عادلا في هذا الوجود يقر أن اقضي حياتي الباقية وأنا بعد في الثانية والعشرين من عمري اتوكأ على عكازين من الخشب بعد أن تحطمت ساقاى وأن انظر زهيرة تحل محلي في نفس المنزل الذي أظلني سبعة اعوام شهد فيها وفائي وتفاني في الاخلاص لزوجي ووالد ابني الوحيد فماذا أفعل ؟

اني حائرة ياسيدى . ان هذا الشقاء المبكر قد أفقدني التوازن وكدت أخشى أن أفقد عقلي كما فقدت ساقي

استفتاء المحرر للقارئات والقراء

والمحرر يعترف بأن هذه المشكلة قد أثارت حيرته هو الآخر ولذا يعرضها على القارئات والقراء في شكل استفتاء

هل تثير شوشو الفضيحة . وتصارح أسرتها بما اتصل بها من أخبار هذا الغدر الذي اشترك فيه زوجها وشقيقتها ؟ أو تكتفي بالانفصال عن زوجها في هدوء وتترك الظروف تقرر مصير تلك المأساة العائلية خصوصا وقد عرف القراء أن كبرياءها تمنعها من متابعة الحياة مع زوجها بعد أن اعترف بخيانته . وبعد أن تعاهدا منذ إعلان الخطوبة على أن البادىء بالخيانة يجب ان لايكون جديراً بالآخر ؟

أو هل هناك حل ثالث لهذه المشكلة ؟

ان المحرر ينتظر ردود قارئاته وقرائه وسوف يشير الى رأى كل منهم . وأصحاب الرأى الذى تكون الاغلبية في جانبه سينال كل منهم هذه الهدايا

١) اشتراك نصف سنة في (الجامعة)

٢) نصف سنة في (ال ٢٠ قصة)

٣) نسخة من كتاب ٨ يوليو للمحرر

انه في يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية عزبة ابو مسلم تبع بحطيط مركز الزقازيق شرقية

سيباع علنا معزه حمراء بقرون غزال ومنقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك اسماعيل حسن السلمى من الناحية وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٩١٠ مليم بخلاف اجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية في القضية ن ١٥٢٠ سنة ٩٣٧

بناء على طلب احمد علي المطوي التاجر بأبي حماد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة البسقلون مركز مغاغة

وفي يوم ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٨ بسوق مغاغه سيباع علنا محصول ١٥ ط ٣ ف مزروعه قطن محجوزه بتاريخ ١٥ اغسطس سنة ٩٣٧ ومملوكة الى حسين محمد حسين

والبيع بناء على طلب حضره صاحب المعالى محمد بسيوني بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف جامع القلعه الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بالمنيا تنفيذا للحكم ن ٣١ سنه ٣٦ الصادر بتاريخ ١٨ شهر ١١ سنة ٣٥ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية ووفاء لمبلغ ١٨ م ١٣٢ ج بخلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٧ صباحا بناحية الصعايده وزمامها بدشنا والايام التالية له اذا لزم الحال بها

سيباع علنا محصول زراعة ٥ فدان قطن بالحوض والحد د المبينة بمحضر الحجز ملك أحمد افندى محمود عبد الله من صعايدة دشنا نفاذا للحكم ن ٢٦٣٢ سنة ٩٣٦ مدني دشنا وفاء لمبلغ ١٠٦٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

وهذا البيع بناء علي طلب علي عبد الله علي الخطاري من صعايدة دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

من هي المرأة التي كانت غادة الكاميليا في القصة العالمية الخالدة ؟

بين لولا مونتس والفونسين بليسي ودوماس الابن واوبرا فردى

> كانت طويلة ممشوقة القد نحيفة ذات شعر أسود غزير ورأس صغير وعينين غائرتين في شبق ساحر كعيني اليابانيات ولكنهما كانتا تبرقان فاتنتين . أما شفتاها فقد كانتا أشد حمرة من (الشليك) وأسنانها أجمل أسنان في العالم .. وهي .. لقد كانت دمية صغيرة صنعت من فخار درسدن الناصع البياض .
>
> جولس جانين

مسرحية دوماس
اوبرا فردى
مرجريت جوتيه بطلة الكاميليا
فيولیتا بطلة (ترافياتا)

شخصيات تضطرب وتتثائر ثم تثور وتعود هادئة ولكنها تجمع أخيراً أمام اسمين هما لولا مونتس والفونسين بليسي اذا ما فكر انسان في أن يسأل « من هي هذه المرأة الساحرة التي كانت غادة الكاميليا ؟! »

أي دور تلعبه المرأة في حياة الرجل ؟..
وأي خلود يمنحه الرجل في حياة المرأة ؟!
يزول الجمال ويفنى الحب وتتداعى العوالم وتكر الدهور والذكرى باقية ... الذكرى التي نسجها الرجل من احلامه فكانت دثاراً حال دون فناء المرأة وجعل منها، وهي الشيء الفاني ، آخر لازمه الخلود ..

من هي هذه المرأة التي كانت غادة الكاميليا ؟

من هي هذه المرأة التي بعثت الحب يضطرب شعراً في خيال شاعر شاب فراح يكتب لها بدم قلبه وعصارات عاطفته من الخلود صحائف جعلت الناس يتشدقون كرون سيرتها ويضربون بها في الوفاء المثل الأعلى والصورة الكاملة ...؟

من هي هذه المرأة ؟
سؤال يجيب البعض عليه بأنها كانت لولا مونتس بينما يؤكد البعض الآخر أنها كانت الفونسين بليسي ... وبين هذه وتلك وترجيح الثانية على الاولى أو الاولى على الثانية قضيت ليال لاراندلى سوى اظهار الحقيقة لأشبع ناحية من نواحي نفسي ترغب في كشف القناع عن حقيقة هذه العاشقة ...

ليال طويلة قضيتها في مونبارناس أو في مقهى بلاس ده ترتر الى جانب قلب مونمارتر المقدس استمع الى المناقشات التي كان يثيرها جمهرة الأدباء حول دوماس الابن وهل في المسرحية التي كتبها ما يتفق وميوله وأخلاقه .. وكان يتمادى البعض في ذلك النقاش فيؤكد أن دوماس الصغير لم يكتب هذه المسرحية بل انها من عمل رجل نكرة باع أصلها لدوماس الأب الذى أهداها بدوره الى ولده ليجعل منها فاتحة مجده الأدبي ويستدلون على ذلك بأن أصل المسرحية غير مكتوب بخط المؤلف الذى نسبت اليه

ورغم ماسمعته فاني اصر على اعتبار دوماس الابن مسئولا عن المسرحية واعتمد في القاء مسئولية كتابتها على عاتقه على ما ورد في مذكرات لورد هنرى سايمور الذى كتب فيها يقول: ان دوماس الصغير كان صديقا مقربا من الفونسين بليسي خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي عاشتها وان الكثير من الحوادث التى كانت فى حياة الفونسين وردت بنصها في حياة مرجريت جوتيه وفي هذا مايجعلني أؤمن أن مرجريت جوتيه التي صورها دوماس بطلة الكاميليا انما كانت الفونسين بليسي ولم تكن لولا مونتس

واذا اردنا تدليلا اكثر تدعيما من هذا نأخذ احد مشاهد المسرحية ونحلله ونقارنه بمشهد من الحقيقة في حياة الفونسين .. ولكن هذا المشهد مشهد المقامرة في كل من « غادة الكاميليا » و « ترافياتا » ... لقد كانت الفونسين مقامرة من الطراز الأول فكانت تصحب بعض ذوى الثراء صيف كل عام الى بادن بادن اوهامبورج .. أما لياليها في باريس وسهراتها بعد الخروج من المسارح فقد كانت موسومة بطابع خاص إذ كثيرا اوغالبا ما كانت تغشى اندية المقامرة ... اوليس في هذا ما يتمشى والطبيعة في انها كثيرا ما كانت تتحادث ودوماس الابن في امر المقامرة ؟!

ولنأت بعد ذلك على شيء آخر وهو سؤال وجيه في حد ذاته .. الكاميليا ! .. ان دوماس الابن لم يخترع وثيقة بل كان استشهاده بذلك الزهر له معناه .. ان زهر الكاميليا في تلك الايام البعيدة كان اغلى الزهور واكثرها نفقات وبخاصة في باريس والفونسين كانت تتحلى كل يوم بباقة من ذلك الزهر

وفي تلك الايام كانت باريس جنة لكتاب

القصة والمسرحية وكان مستوحي ادبائها وبحمهم ما نسميه نحن الآن « البوليفارد » وكان يمتد أيمها من الاوبرا الى ركن من شارع دروبوت وكان ادباء هذا الحي ومن اعتادوا الاجتماع فيه خليطاً من الممثلين والفنانين ورجال الصحافة والسياسة والقضاء وبعض النبلاء .. هذا الحي شهد العجب العجاب من وجهة الفنانين فقد اجتازه كورا بيرل وهو عار يجرى من الـ « ميزون دوريه » الى الـ « كافيه انجليه » لالشيء سوى انه خسر رهانا وفي « الكافيه انجليه » كان دوماس الكبير يحشر نفسه حشراً في المطبخ ويصر أن يتولى بنفسه طهى الطعام لأصدقائه الذين دعاهم الى الغداء .. وفي ركن من أركان شارع لافيت الموصول الى البوليفارد كان يوجد حانوت بائعة « سجائر » أحبها الفريد دموسيه حتى لقد خشى أصدقاؤه أن يتمادى في نهوره الجنوني فيتزوج بها .. وفي ذلك المقهى أيضاً كانت تباع أسرار الدولة في عهد تيير اذ كانت تأتي شقيقته الى هناك وتجلس أمام احدى المناضد فيوافيها رجال الصحافة المادحين لشقيقها وتأخذ في سرد عدد من قصص ساخرة عن أخيها الوزير الكبير تكون سلاحا يشهره خصومه على رأسه

وهناك . في ذلك الشارع . وفي مقهى « الكافيه انجليه » ظهر لاول مرة وجه جديد هو وجه الفونسين بليسي التي أوردت في بدء مقالي هذا ما وصفها به جولس جانين الذى لم يزد على غيره من الكتاب الذين تغزلوا في محاسنها .. وقد ولدت أميرة العاشقات الفونسين في عام ١٨٢٤ وماتت عام ١٨٤٧ فتكون بذلك قد عاشت ثلاثا وعشرين سنة .. عمر قصير ولكنها اجتازت خلال سنواته المعدودات تجارب عديدة نافعة . وكان جد الفتاة الأكبر فلاحا يعمل في القرية كما كانت جدتها الكبرى خادمة وجاء بعد ذلك جدها لوالدها وكان قسا وجدتها وكانت سيدة فاضلة ابنة لرجل كان يحترف مهنة التعليم وقد أنجب زواج جديها شاباً اشتغل بالبيع وكان هو والدها . هذا نسبها من جهة والدها . أما جدها الأكبر لأمها فكان وكيل مزرعة وكانت جدتها الكبرى سيدة من الطبقة العالية اسمها آن ده مالنيل ده ارجنجانر وأتى بعد ذلك جداها وكانا فلاحين أنجبا أمها التي تزوجت بالبائع الذى هو والدها فأنجباها وكانت أصغر بناتهما في قرية عند أول « الاورن »

وعاشت الطفلة الفونسين في كنف والديها بتلك القرية حياة مضطربة جعلتها تصور في خيالها صوراً بشعة انتهت بعزمها الأكيد على تدبير فكرة الهرب من ذلك الوالد الفظ القاسي الذى كان لا هم له الا الشراب .. ونفذت ما اعتزمت وهي في الرابعة عشرة من عمرها فتركت القرية الى باريس . وهنا يجب أن نقف أمام التاريخ لحظة لنذكر البداية التي بدأت بها حياتها .. غسالة .. نفس البداية التي بدأت حياتها بها كارولين ايستير دوقة دانزيج التي عرفت في التاريخ الفرنسي باسم مدام ده سانجين .

وتركت الفتاة « المغسل » وذهبت عند أحد الأغنياء في شارع سان اونوري وفي يوم من ايام الآحاد قر رأيها وزميلتين لها على الخروج للنزهة في سان كلود ولكن الجو أمطر فأسرعت الشابات الثلاث نحو « الباليه رويال » حيث قابلهن هناك صاحب مطعم اسمه نولت .. وكان هذا الشاب اول عشيق لها اذ اكترى لها مسكنا عاش وإياها فيه

وأتت بعد ذلك فترة لم نسمع خلالها شيئا عن هذه الفتاة حتى ابصر بها احد مديري المسارح في ثياب رثة تصعد بصرها في واجهة محل مأكولات وقد ظهر الجوع واضحا في عينيها فاشترى لها ما كانت تريد .. وبعد عام ابصرتها في ثياب غالية رشيقة تتأبط ذراع فيكونت شاب .. وبعد هذه الأيام لم تعرف الفونسين معنى للجوع اذ عاشت في بحبوحة من العيش بما كان يسفه عليها المعجبون بجمالها .. وكانت تذهب الى « الكافيه ريش » حيث هناك كانت تجد نبيلا وضع في « عروة » سترته زهرة من زهرات الكاميليا .. هذا الرجل كان لانور ميزيريا الذى عين فيما بعد معتمدا في بلاد الجزائر والذى اشترى في عام واحد بما قيمته خمسمائة جنيه زهر كاميليا كما أنه كان وغضب عند ما ظهرت مسرحية دوماس التي حملت اسم « غادة الكاميليا » لأنه هو الآخر كان اسمه « رجل الكاميليا »

واحبت شريفات فرنسا ونبيلاتها والاميرات الفونسين بليسي وكانت المرأة الوحيدة التي كان مصرحا لها بدخول يوم

بد احبوا فيها اناقتها ورشاقتها وحبها للخير اذ عرف عنها انها كانت تنفق كل عام على الفقراء فى العاصمة ما لا يقل عن الثمانمائة جنيه . . وكانت الفونسين من هاويات الخيول وحيازتها وكذلك كانت مرجريت جوتيه التى ابتدعها دوماس . . وكانت تصلها هدايا غالية الثمن كما ان مجهولا ارسل اليها ذات مرة يوم عيد ميلادها صندوقا من البرتقال كانت كل برتقالة فيه ملفوفة فى أوراق نقدية قيمتها اربعون جنيها

وعرفت مرجريت ان ذلك المجهول كان الكونت ده ستراكابرج الذى دعاها مرة الى الاوبرا لترى مسرحية « الهوجونوت » وفى مشهد من مشاهدها انفجر الرجل ضاحكا فى صورة أفزعتها ووجدت فيهما خروجاً على اللياقة فتركت مقصورته غاضبة وبعد مدة دخلتها سيدة أخرى فى ثياب الفونسين لم تكن سوى خادمتها الخاصة

وحوالى عام ١٨٤٥ تعرفت الفونسين بالكونت ادوارد ده بيريجو الذى كان يكبرها بسبعة أعوام والذى أغرم بها الى حد الجنون وصرف من أجلها ثروته . . . وقد يكون هذا الشاب هو ارمان دوفال الذى ذكره دوماس فى مسرحيته او قد يكون غيره ولكن هذا الشاب كان آخر عشيق لهذه الغانية الفونسين

وأصيبت مرجريت بسعال حاد اشار من جرائه الاطباء عليها الا تبرح بيتها فى الليل ولا تغشى هذه الأندية ولكنها سخرت منهم وواصلت حياتها العابثة فاصيبت بالسل وتحصل الكونت الشاب بيريجو على ثروة ثالثة واقنع الفونسين بزواجه منها وان يرحلا الى انجلترا ليتزوجا هناك لأن الزواج فيها كان اسهل بمراحل منه فى باريس وتزوجا فى عام ١٨٤٦ على يد المسجل ج . د . ستروزروكان

شاهدا الزواج ف. فري وه. بلاك ولوبعد الزواج افترق الزوجان فذهب الزوج الى الصيد وعادت الكونتس الى باريس ووضعت على بابها وأثاثها ورسائلها وعربتها تاجا ولكنها لم تكن تمتلك النقود الكافية كما ان السعال قد تزايد وهكذا كانت النهاية تقترب

ولم يمهل الموت غادة الكاميليا لكى تحتفل بذكرى مرور العام الاول على زواجها كما ان زوجها الكونت عندما عاد الى باريس كان فى حالة ضيق شديدة اذ فقد أضاع ما تبقى لديه من المال الاخير . . . وفى مسكنها عاشا هادئين ولم ير أحدهما صاحبه الا فى النادر كما ان معارفها وعشاقها ابتدأوا يقولون بعد ان اعلنت زواجها وكانت اذا خرجت فى عربتها للنزهة ومرت بالبوليفارد لم يفكر واحد من الشابين أو رجال الصحافة أو البلاط او السياسة فى تحيتها .. كانت لم تزل محتفظة بجمالها وفتنتها اذ كانت وقتها فى الثالثة والعشرين وكانت لولا حديث المدينة اذ ذاك .. لولا مونتس التى عادت من بافاريا وقد اسرت ملكا فى حين لم تكن الفونسين اكثر من كونتس عادية

وتراكمت الديون ولكن أبى الكونت أو زوجته بالمال ليدفعاه ... وعندما اقتربت نهايتها فى يناير عام ١٨٤٧ أصرت الكونتس على الذهاب الى مسرح الباليه رويال وكانها من الاعياء الى حد أنهم حملوها الى مقصورتها أثناء دخولها ومنها عند ما حان وقت الخروج وكانت هى المرة الاخيرة التى ظهرت فيها غادة الكاميليا فى حفل عام اذ بعد ذلك بأيام ثلاثة قضت نحبها فى اليوم الثالث من فبراير عام ١٨٤٧

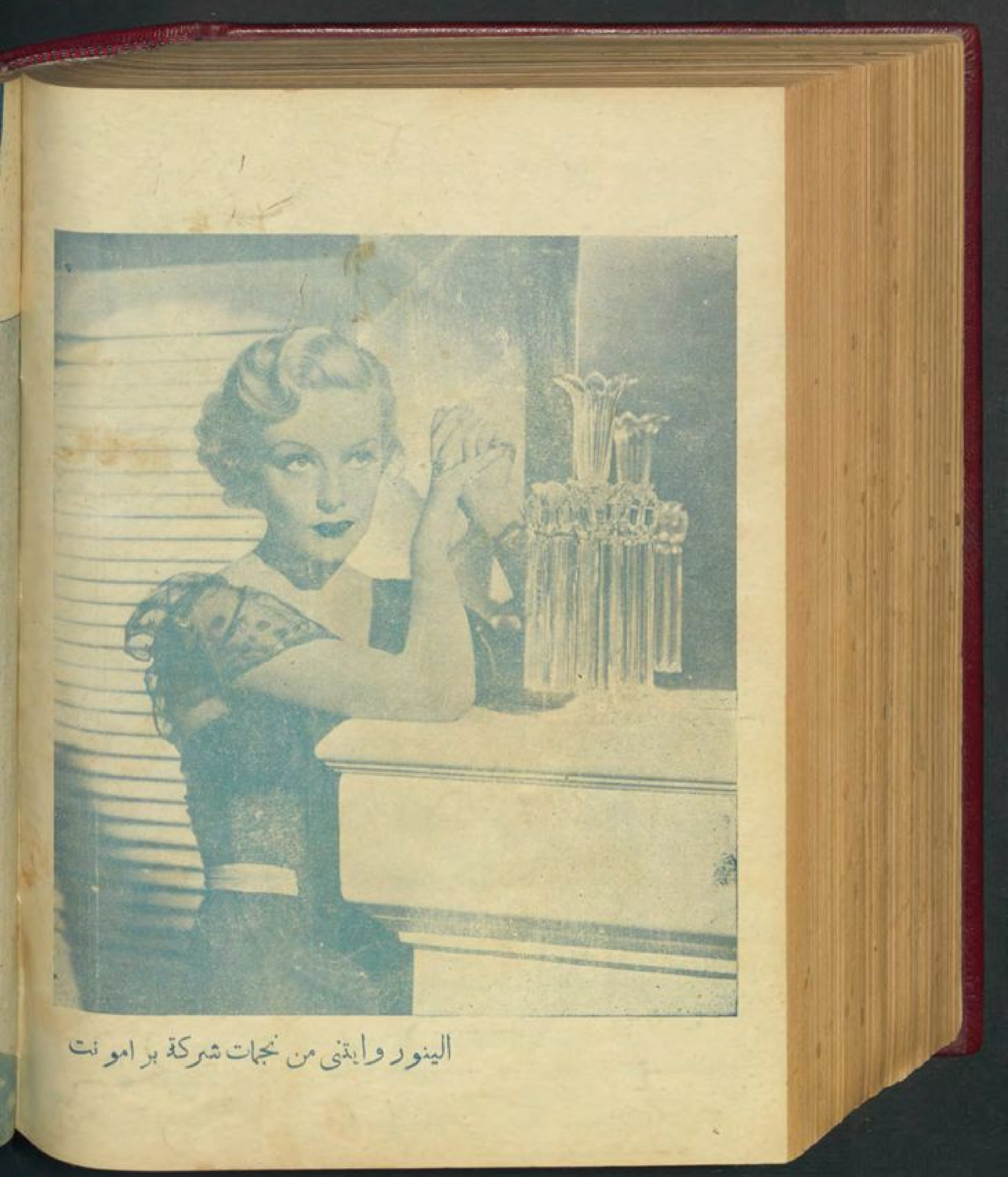
وروع نبأ موتها باريس بأسرها التى لم يرض انسان فيها أن يصدق أنها ماتت وكتب اللورد سيامور فى مذكراته أن « الفونسين بليسى تمتاز على لولا مونتس لأنها تعلمت فى طفولتها ولم يتخلل حديثها اخطاء نحوية وانها لم تخلق لنفسها اعداء فى حين أن عزيمتها فشلت فى إيجاد أصدقاء »

وسار اللورد سيامور فى جنازها الذى كان فيه أيضاً زوجها الكونت والدوق العجوز الذى كان يحبها والذى كان من الاعياء والضعف الى الحد الذى لم يستطع السير فيه على قدميه ولكنه أصر على ذلك وظل سائراً فى جنازها مستنداً الى ذراعي خادميه

وتلك كانت نهاية الفونسين التى دفنت فى مقابر مونمارتر فى قبر كئيب مهدم ولم يحج الى قبرها ذاك غير امرأة كان من البت أن تعرفها .. كانت تذهب الى هناك باكية وفى يدها باقات من زهر البنفسج تنثره على مقبرة أميرة العاشقات ولم تكن هذه المرأة سوى سارا برنارا الممثلة التى لقيت أكبر نجاح فى تمثيل شخصية هذه التعسة التى ماتت فى عنفوان الشباب

وفى الاعياد والمناسبات يقصد قبر الفونسين حجيج العشاق الشبان يضعون أكاليل من الكاميليا البيضاء على قبر المرأة التى كانت فى عصر من العصور غادة زهرات الكاميليا ..

« ابى »



الينور وايتني من نجمات شركة برامونت